

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

العنوان

دور جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة
من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص : إدارة مالية

إعداد الطلبة

ميمش غادة

بويبية روميصة

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - ب -	الأستاذ بن أعمر مختار
مشرفا ومقرار	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - أ -	الأستاذ محصول نعمان
مناقشا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - ب -	الأستاذ حنوف عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2021/2020

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

العنوان

دور جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة
من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص : إدارة مالية

إعداد الطلبة

ميمش غادة

بويبية روميصة

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - ب -	الأستاذ بن أعمر مختار
مشرفا ومقرار	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - أ -	الأستاذ محصول نعمان
مناقشا	جامعة جيجل	أستاذ محاضر - ب -	الأستاذ حنوف عبد الرحمان

السنة الجامعية: 2021/2020

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة
كما نتقدم بفائق الشكر والإمتنان إلى الأستاذ المشرف
" محمول نعمان " الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة
وأعطانا من وقته وأفادنا بنصائحه وتوجيهاته القيمة
نتوجه إلى العلي القدير أن يجعله دوماً في خدمة العلم
وأن يمنحه دوام الصحة والعافية.
كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا خلال
مراحل إنجاز هذا البحث.

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل فنحمده كثيرا ونسبح بحمده بكرة وأصيلا.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى والوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية

إلى عائلتي وأخوتي وإلى كل شخص له مودة خاصة في قلبي وساندني

إلى البراءة يونس وإيف وإناس ومحسن

إلى صديقتي إيمان، سميرة وزميلتي في العمل "غادة"

إلى كل من في ذاكرتي ومن لم تسعه ذاكرتي

إلى هؤلاء أهدي ثمرة جهدي وأسأل الله التوفيق والسداد.

روميصة

إهداء

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك أحمد الله الذي وفقني على إتمام هذا العمل والصلاة والسلام على النبي الأمين صلى الله عليه وأتم التسليم

أهدي ثمرة جهدي المتواضع:

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما وأمدهما الصحة والعافية على التضحيات التي تكبداها في سبيل تربيتي وتعليمي فجزاهما الله كل الخير

إلى جدي وجدتي حفظهم الله

إلى إخوتي أيمن, لينة, محمد, وعلياء

وإلى بنات عمي منة الله, وآلاء الرحمان

وإلى كل صديقاتي

إلى كل الأحباب الذين وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي داعية المولى التوفيق والسداد.

غادة



ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر جودة المعلومات المحاسبية بمختلف أبعادها (الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة والقابلية للفهم) في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل- ، تم اختبار فرضيات الدراسة على عينة مكونة من 30 موظف (محاسب، رئيس مصلحة المالية، مدير مالي) باستخدام الانحدار الخطي البسيط، اعتمادا على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، قد توصلت الدراسة لوجود أثر دال إحصائيا لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية، وان أبعاد الملائمة، الموثوقية والقابلية للمقارنة لها أثر ذو دلالة إحصائية في تقييم الأداء المالي بينما بعد القابلية للفهم ليس له أثر ذو دلالة إحصائية في تقييم الأداء المالي. وخلصت الدراسة في الأخير إلى تقديم اقتراحات عملية وأفاق مستقبلية للدراسة.

الكلمات المفتاحية: جودة المعلومات المحاسبية، الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، مؤشرات تقييم الأداء المالي

Abstract :

This study aimed to investigate the impact of the quality of accounting information in its various dimensions (appropriateness, reliability, comparability and comprehension) in evaluating the financial performance of a group of economic institutions in the state of Jijel. The hypotheses of the study were tested on a sample of 30 employees (accountant, chief Department of Finance, Financial Manager) using simple linear regression, depending on the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program, the study concluded that there is a statistically significant effect of the dimensions of the quality of accounting information, and that the dimensions of appropriateness, reliability and comparability have a statistically significant effect in evaluating financial performance While the comprehension dimension has no statistically significant effect in evaluating financial performance. Finally, the study concluded by presenting practical suggestions and future prospects for the study.

Keywords: quality of accounting information, relevance, reliability, comparability, appreciability, financial performance evaluation indicators



فهرس المحتويات

المحتوى	
	شكر و تقدير
	الملخص
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	فهرس المحتويات
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية	
9	تمهيد
10	المبحث الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبية
10	المطلب الأول: مفهوم نظام المعلومات المحاسبية
11	المطلب الثاني: أهداف نظام المعلومات المحاسبية
12	المطلب الثالث: وظائف نظام المعلومات المحاسبية
14	المبحث الثاني: عموميات حول المعلومات المحاسبية
14	المطلب الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية
16	المطلب الثاني: أنواع المعلومات المحاسبية
17	المطلب الثالث: مستخدمو المعلومات المحاسبية
19	المبحث الثالث: جودة المعلومات المحاسبية
19	المطلب الأول: مفهوم جودة المعلومات المحاسبية
20	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على جودة المعلومات المحاسبية
22	المطلب الثالث: الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية
26	خلاصة
الفصل الثاني: أثر جودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي	
28	تمهيد

29	المبحث الأول: ماهية تقييم الأداء المالي
29	المطلب الأول: أساسيات حول الأداء المالي
31	المطلب الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي
34	المبحث الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي
34	المطلب الأول: المؤشرات التقليدية لتقييم الأداء المالي
43	المطلب الثاني: المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي
45	المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي
45	المطلب الأول: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي
46	المطلب الثاني: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي
50	خلاصة
الفصل الثالث: أثر جودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي في المؤسسات الإقتصادية على مستوى ولاية -جيجل-	
52	تمهيد
53	المبحث الأول: إجراءات وأدوات الدراسة
53	المطلب الأول: إجراءات الدراسة
53	المطلب الثاني: تصميم أداة الدراسة
54	المطلب الثالث: إختبار أداة الدراسة
60	المطلب الرابع: أساليب المعالجة الإحصائية
62	المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها
62	المطلب الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة
65	المطلب الثاني: عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة حول محور جودة المعلومات المحاسبية
71	المطلب الثالث: عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة حول محور مؤشرات تقييم الأداء المالي
77	المطلب الرابع: إختبار فرضيات الدراسة
83	خلاصة
85	الخاتمة
90	قائمة المراجع
97	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	مقياس ليكرت « LIKERT » الخماسي	54
2	معاملات الارتباط بيرسون بين العبارة والبعد الذي ينتمي إليه "محور جودة المعلومات المحاسبية"	55
3	معاملات الارتباط بيرسون بين العبارة والبعد الذي ينتمي إليه "محور مؤشرات تقييم الأداء المالي"	56
4	الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وأبعادها	58
5	معاملات ثبات الاستبانة	59
6	درجة الموافقة حسب مقياس ليكرت	60
7	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	62
8	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	63
9	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	64
10	توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الحالية	64
11	توزيع أفراد العينة حسب متغير الاقدمية	65
12	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "الملائمة"	66
13	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "الموثوقية"	67
14	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "القابلية للمقارنة"	68
15	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "القابلية للفهم"	69
16	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي لمحور جودة المعلومات المحاسبية	70
17	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل"	71
18	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "نسب السيولة"	72
19	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "نسب النشاط"	72
20	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "نسب الهيكل المالي"	74
21	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد "نسب المردودية"	75
22	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي لمحور مؤشرات تقييم الأداء المالي	76
23	اختبار التوزيع الطبيعي	77
24	معامل التضخم والتباين المسموح	78
25	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية	78

79	نتائج تحليل الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الأولى	26
79	نتائج تحليل الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية	27
80	نتائج تحليل الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة	28
80	نتائج تحليل الخطي البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة	29

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
14	وظائف نظام المعلومات المحاسبية	1
17	أنواع المعلومات المحاسبية	2
25	الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية	3
33	أهداف تقييم الأداء المالي	4

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عناوين الملاحق	رقم الصفحة
1	الإستبانة في صورتها الأولية	97
2	الإستبانة في صورتها النهائية	102
3	قائمة الأساتذة المحكمين	106
4	الصدق الداخلي لمحاوِر الإستبيان	107
5	معامل الثبات ألفا كرونباخ	112
6	نتائج توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية	115
7	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحوري جودة المعلومات المحاسبية ومؤشرات تقييم الأداء المالي	116
8	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	120
9	معامل التضخم والتباين المسموح	120
10	إختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية	121



مقدمة

يعد الدور الذي تلعبه المؤسسة الاقتصادية والتغيرات التي يشهدها المحيط الذي تنشط فيه والمنافسة التي تواجهها حافزا يجعلها تسعى إلى تحقيق نتائج جيدة لضمان بقائها وازدهارها، ومن أجل تحقيق ذلك فهي تسعى إلى الاستغلال الموارد المتاحة من خلال الأداء الفعال سواء الأداء التجاري، الإنتاجي، المالي وأداء الأفراد، والأداء المالي يعتبر مرآة يعبر عن أداء العام للمؤسسة فهو مؤشر يعبر عن وضعيتها بموضوعية لأنه يعتمد على معلومات كمية.

وفي ظل تحديات ورهانات العولمة المعلوماتية أصبح لزاما على أصحاب القرار في كل المؤسسات الاقتصادية تكثيف الجهود من أجل الحصول على معلومات محاسبية صحيحة، تمكنهم من الاعتماد عليها في صناعة واتخاذ قرارات دقيقة وسليمة، ولهذا من الضروري أن تتصف المعلومات المحاسبية التي يستند عليها في هذا الإطار بالخصائص الضرورية والنوعية التي تجعلها مفيدة لمستخدميها من أجل تحقيق الغايات والأهداف المنشودة .

وهذا يقودنا للحديث عن جودة المعلومات المحاسبية التي بدونها تكون المعلومات المحاسبية مضللة وبدون فائدة، وهذا ما يدفعنا للبحث عن مواصفات والخصائص اللازم توفرها في المعلومات المحاسبية لتكون ذات جودة حتى يتسنى الاعتماد عليها من قبل المتعاملين الاقتصاديين في تقييم الأداء المالي الذي بدوره يعتمد على عدة مؤشرات في عملية التقييم منها مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل ونسب السيولة ونسب النشاط ونسب الهيكل المالي وكذلك نسب المردودية.

1- الإشكالية الرئيسية:

انطلاقا مما سبق يمكن صياغة الإشكالية التالية:

– ما هو أثر جودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية – جيجل – ؟

يندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر للملائمة على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟
- هل يوجد أثر للموثوقية على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟
- هل يوجد أثر للقابلية للمقارنة على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟
- هل يوجد أثر للقابلية للفهم على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟

2 – فرضيات الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية قمنا بصياغة الفرضيات التالية :

– الفرضية الرئيسية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لجودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟

تدرج تحتها الفرضيات الفرعية التالية:

– الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للملائمة على تقييم الداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟

– الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للموثوقية على تقييم الداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟

– الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للقابلية للمقارنة على تقييم الداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟

– الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للقابلية للفهم على تقييم الداء المالي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة ؟

3 – أهمية الموضوع:

تحظى المعلومات المحاسبية بأهمية كبيرة في المؤسسات الاقتصادية فهي تعطي صورة تعبر عن أدائها المالي باعتبارها مورد من مواردها، ومما لاشك فيه أن هناك علاقة بين الأداء المالي وجودة المعلومات المحاسبية تتمخض عنها أهمية بالغة تتمثل في الحصول على معلومات محاسبية ذات جودة يمكن الاعتماد عليها في تقييم الأداء المالي بفعالية.

4 – أهداف الدراسة:

كل دراسة علمية تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف وعليه فإن دراستنا تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

– إخضاع موضوع دور جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية في آن واحد للبحث والدراسة؛

– تبيان دور جودة المعلومات المحاسبية في عملية تقييم الأداء المالي؛

- البحث عن الوسائل التي تساعد على إعداد معلومات محاسبية ذات جودة عالية؛
- الإطلاع على كيفية استغلال وتوظيف المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال طرح استبيان في عدة مؤسسات اقتصادية.

5 - منهج الدراسة:

تختلف المناهج المعتمدة باختلاف المواضيع المدروسة من قبل الباحثين, وذلك باعتبار المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة.

وبغية الإحاطة بموضوع دراستنا اعتمدنا المنهج التاريخي والتحليلي في الدراسة النظرية وكذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات من مختلف المراجع المتعلقة بالجانب النظري (الكتب, رسائل الماجستير...), أما الدراسة الميدانية فقد اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي من أجل جمع البيانات عن طريق الاستبيان وكذلك من أجل تحليل تلك البيانات، وقد تم تحليلها بالاعتماد على برنامج SPSS باستخدام أدوات التحليل الإحصائي المناسبة.

6 - أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا هذه على:

- الكتب المتخصصة في موضوع البحث؛
- الأطروحات والرسائل الجامعية؛
- المجالات العلمية والمقالات؛
- الاستبيان؛
- الملتقيات.

7 - أسباب اختيار الموضوع:

من أهم أسباب اختيار الموضوع نجد أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

الأسباب الذاتية:

- محاولة إضافة مرجع جديد في الموضوع للمكتبة الجامعية؛
- الموضوع يقع ضمن التخصص الذي ندرس فيه؛



- الاهتمام والرغبة الشخصية في معالجة هذا الموضوع.

الأسباب الموضوعية:

- مدى مساهمة جودة المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة الاقتصادية في تقييم الأداء المالي؛

- محاولة معرفة على ما يمكن أن تحققه جودة المعلومات المحاسبية داخل وخارج المؤسسة في تقييم الأداء المالي؛

- الاهتمام الكبير للمؤسسات الاقتصادية بالمعلومات المحاسبية لكونها الركيزة الأساسية في تقييم الأداء المالي من أجل تطوير واستمرارية المؤسسة.

8 - حدود الدراسة:

الحدود المكانية: لم يقتصر الإطار المكاني لهذه الدراسة على مؤسسة اقتصادية معينة بل عدة مؤسسات اقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الثاني من السنة الدراسية 2021/2020.

9 - الدراسات السابقة:

حسب ما تم الإطلاع عليه حول المواضيع ذات الصلة بموضوع هذا البحث يمكن ذكر الدراسات السابقة التالية:

- دراسة محمد علي مجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرار، مذكرة لنيل رسالة ماجستير، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الإطار الفكري ولمفاهيمي للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية، وأثر ذلك في ترشيد عملية اتخاذ القرارات، وقد أدت نتائج الدراسة الميدانية من خلال التحليل والدلالات الإحصائية لأراء أفراد العينة حول الموضوع إلى إظهار موافقة أغلبية المستجوبين وبدرجة عالية وتأييدهم حول مدى توفير التقارير المالية التي تنشرها الشركات التجارية في اليمن لمعلومات محاسبية تتصف بالملائمة والموثوقية والقابلية للمقارنة عبر السنوات، ودرجة تأثيرها في عملية اتخاذ القرارات.

– دراسة عبد المالك زين، درواسي مسعود، أثر مخاطر نظام المعلومات المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية لعينة من محافظي الحسابات ومحاسبي الشركات لولايات الوادي، ورقلة، بسكرة – الجزائر، مجلة رؤى الاقتصادية، المجلد (09)، العدد (2)، 2019.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المخاطر التي تواجه نظام المعلومات المحاسبي في البيئة الجزائرية، والتعرف إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث تلك المخاطر وأثرها على المعلومة المحاسبية والإجراءات المتخذة للحد من تلك المخاطر وذلك من خلال استبيان موزع على مستخدمي المعلومات المحاسبية في المؤسسات ومكاتب المحاسبة في ولايات الوادي، ورقلة وبسكرة، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها قد تتعرض نظم المعلومات المحاسبي إلى مخاطر إلى أثناء تشغيلها هذه المخاطر في الغالب تكون نتيجة لأسباب داخلية، ولهذه المخاطر أثر على جودة المعلومات المحاسبية التي تعتبر مخرجات هذا النظام، ولتقادي هذه المخاطر لغرض تحسين جودة المعلومات المحاسبية وجب اتخاذ إجراءات لحماية نظام المعلومات المحاسبي.

– دراسة برزاق حياة، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، وعلوم التسيير، بسكرة، 2011.

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تقييم الأداء المالي من حيث طرق التقييم وكيفية تحسين الأداء المالي واستخدام مفاهيم المعلومات المحاسبية الملائمة لتحسين الأداء المالي.

واعتمدت على دراسة ميدانية لمؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

– تقييم الأداء المالي بمختلف مؤشرات يعطي صورة واضحة عن وضعية المؤسسة مما يساعد على تحسين الاختلالات واستغلال الفرص.

– المعلومات المحاسبية أصبحت تلقى اهتماما كبيرا باعتبارها من الموارد الهامة حيث إن المؤسسات تحصل عليها بجهد وتكلفة أقل والقوائم المالية من أهم المعلومات لا اعتبارها المصدر الأساسي لتقييم الأداء المالي لذا يجب إن تتمتع بخصائص نوعية تساعد على اتخاذ القرارات المهمة لتحسين الأداء المالي.

– دراسة إسلام هلايلي، أحمد قايد نور الدين، دورة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد (4)، العدد (1)، الجزائر، جوان 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث يمثل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية دورا مهما على جميع المستويات وخاصة فيما يتعلق بتوفير المعلومات المحاسبية لمختلف متخذي القرار، ويحرص النظام على أن توفير في المعلومات المحاسبية خصائص تتضمن جودتها .

إن من أهم النتائج المتوصل إليها هو أن اعتماد مؤسسات الاقتصادية الجزائرية نظام معلومات محاسبية فعال يعتمد على المعلومات الحديثة ويحرص على الالتزام بمبادئ والإجراءات والمعايير المحاسبية سيكون له مجموعة من الآثار على المعلومات المحاسبية بما ينعكس ايجابيا على إخراجها بخصائص أساسية كالملائمة والموثوقية وتعتبر الملائمة والموثوقية من أهم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية التي يضمنها نظام المعلومات المحاسبية الفعال والتي من خلالها يهدف إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية وإمكانية الاعتماد عليها .

- دراسة ناجي بن يحيى، دور المعلومات المحاسبية في تحسين إفصاح المحاسبي - دراسة حالة شركة المطاحن الكبرى الجنوب GM SUD بسكرة - ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2013).

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الإفصاح المالي المحاسبي، وإبراز دور جودة المعلومات المحاسبية في إنتاج قوائم مالية تحتوى على الإفصاح الأمثل بالإضافة إلى إبراز أهمية الإفصاح في تعزيز الثقة بين المنشأة مستخدمين البيانات المالية .

من أهم النتائج المتوصل :

- جودة المعلومات المحاسبية ضرورة لا مفر منها لترشيد متخذي القرارات؛
- إن جودة المعلومات المحاسبية سوف يكون لها أثر ايجابي على فعالية إفصاح المحاسبي؛
- إن الالتزام بمتطلبات الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية من شأنه تعزيز جودة المعلومات المحاسبية والمالية وقابليتها لتحقيق، وبالتالي بعث ثقة المستثمرين فيها، وتخفيض درجة عدم التأكد بينهم.

10 - صعوبات الدراسة:

- ضيق الفترة الزمنية المخصصة لإعداد هذه الدراسة ؛
- نقص المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية جيجل مما تسبب في تقلص حجم عينة الدراسة ؛
- ندرة الدراسات السابقة في الجانب التطبيقي مما سبب لنا صعوبة في إعداد الاستبيان.

11 - هيكل الدراسة :

لدراسة الإشكالية المطروحة و الإجابة عن التساؤلات تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول

1 - الفصل الأول: بعنوان الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية، تم التطرق من خلاله إلى ماهية نظام المعلومات المحاسبية بدراسة نظام المعلومات المحاسبية كمفهوم عام ثم أهداف ووظائف نظام المعلومات

المحاسبية، وتطرقنا إلى المعلومات المحاسبية من حيث المفهوم والأنواع وكذلك مستخدمو المعلومات المحاسبية وتناولنا أيضا مفهوم جودة المعلومات المحاسبية والعوامل المؤثرة عليها وكذلك الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية.

2 - الفصل الثاني: كان بعنوان أثر جودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي وتم التطرق من خلاله إلى مفهوم الأداء المالي بدراسة الأداء المالي كمفهوم عام ثم أهدافه والعوامل المؤثر عليه، وتم التعرض إلى تقييم الأداء المالي من حيث المفهوم والأهداف وكذلك الخطوات المتبعة في تقييم الأداء المالي، وتطرقنا إلى مؤشرات تقييم الأداء المالي (مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل والنسب المالية والاتجاهات الحديثة في تقييم الأداء المالي)، وأخيرا تم التعرض لمساهمة المعلومات المحاسبية في تقييم وتحسين الأداء المالي.

الفصل الثالث: أثر جودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية جيجل، بعنوان الدراسة الميدانية وتم التعرض فيه إلى إجراءات وأدوات الدراسة، كما قمنا أيضا بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وذلك من خلال تحليل البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة بالإضافة إلى تحليل إجابات عينة الدراسة حول محور جودة المعلومات المحاسبية وحول محور مؤشرات تقييم الأداء المالي، وتعرضنا أيضا إلى اختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الأول: الإطار النظري لجودة المعلومات المحاسبية

المبحث الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبية

المبحث الثاني: عموميات حول المعلومات المحاسبية

المبحث الثالث: جودة المعلومات المحاسبية

تمهيد:

تتميز البيئة الإقتصادية الحديثة بالتغير المستمر نظرا لتزايد حدة المنافسة العالمية، ما نتج عنه صعوبة في إتخاذ القرارات بالمؤسسات الإقتصادية التي تعتمد بشكل كبير على المعلومات بصفة عامة والمعلومات المحاسبية بصفة خاصة، ونظرا لهذا الدور الذي تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في مساعدة الإدارة في تقييم أدائها المالي وإتخاذ القرارات زاد التركيز عليها وتعددت محاولات تطويرها وتصميمها بالشكل الذي يفي متطلبات الأطراف المستفيدة، لذلك كان لزاما على المؤسسات إعطاء أهمية بالغة للمعلومات المحاسبية والإعتماد عليها في عملية التقييم ولضمان إنتاج المعلومات دقيقة، موثوقة وصحيحة لا بد من تصميم أنظمة معلوماتية تساعد على السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية، التي تحتاجها المؤسسة، ولقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير في تطوير نظم المعلومات المحاسبية، حيث أصبحت عملية معالجة البيانات تتم بطريقة آلية، فأصبح يتم الحصول على المعلومات في أقصر وقت وأعلى جودة، وتعتبر جودة المعلومات المحاسبية من أهم مصادر تقييم الأداء المالي للمؤسسات مما أدى إلى زيادة الطلب عليها من أجل تقييم أدائها المالي.

على ضوء ما سبق سنتطرق في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث هما:

المبحث الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبية.

المبحث الثاني: عموميات حول المعلومات المحاسبية.

المبحث الثالث: جودة المعلومات المحاسبية.

المبحث الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبية

إن المعلومات تمثل أحد المتطلبات الأساسية لضمان الجودة و الدقة في أداء المؤسسات مثل عمليات تقييم الأداء و إتخاذ القرارات حيث لم تعد هذه الأخيرة تعتمد فقط على الخبرة مهما كان المستوى الذي يحتله متخذ القرار، لذلك فقد أصبح من السمات المميزة للمؤسسات الناجحة والمعاصرة و جودة نظام المعلومات تتخذ بالشكل الرسمي في هيكلها التنظيمي، وسنتطرق في هذا المبحث إلى مفهوم نظام المعلومات المحاسبية وأهم مكوناته وكذلك وظائفه وأهدافه.

المطلب الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبية

1- تعريف نظام المعلومات المحاسبية

يعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه: "هيكل متكامل داخل الوحدة الاقتصادية يقوم لإستخدام الموارد المتاحة والأجزاء الأخرى لتحويل البيانات الاقتصادية إلى معلومات محاسبية بهدف إشباع إحتياجات المستخدمين المختلفين عن المعلومات"¹.

ويعرف أيضا نظم المعلومات المحاسبية من قبل ماسكوف وآخرون 1997 بأنه: " أحد عناصر المنظمة وذلك بجمع وتصنيف ومعالجة وتحليل واتصال مالي موجه وإتخاذ القرارات والمعلومات للجهات الخارجية بالشركة (مثل المستثمرون، وكالات الضريبة) والجهات الداخلية "².

ويمكن تعريف كذلك بأنه: " ذلك الجزء الأساسي والهام من نظام المعلومات الإداري في الوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية "³.

ويمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبي بأنه: " ذلك النظام الذي يقوم بجمع وتشغيل البيانات المتعلقة بالعمليات والأحداث الاقتصادية التي تقوم بها المنشأة ثم إعداد القوائم المالية بهدف توصيل المعلومات المالية للأطراف المهتمة ".

إن نظام المعلومات المحاسبي يشتمل على مراحل الدورة المحاسبية . إنه يشتمل كذلك على المستندات المؤيدة للعمليات والأحداث بما في ذلك السجلات وموازن المراجعة وقوائم التسوية والقوائم المالية التي تمثل

¹ السيد عبد المقصود ديبان، ناصر نور الدين عبد اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2014، ص17.

² حكمت أحمد الراوي، نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن ، 1999، ص24.

³ أحمد قايد نور الدين، هلايلي إسلام، مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تفعيل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصادية المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 2، بسكرة، جانفي 2020 ص 164.

مخرجات النظام المحاسبي، إن النظام المحاسبي قد يكون يدويا manual أو إلكترونيا /electronic computerized¹.

2- خصائص نظام المعلومات المحاسبية

نظام المعلومات المحاسبية يتميز بعدة خصائص إذا ما توافرت تجعله نظاما معلوماتيا حيويا في المنشأة المتواجدة فيها، بحيث يكون مؤديا لوظيفته التي طور لأجلها هذه المنشأة.

الخصائص التي توهل نظام المعلومات المحاسبي لأن يكون فاعل وكفؤا هي:²

- ✓ يجب أن يحقق نظام المعلومات المحاسبي درجة عالية جدا من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية؛
- ✓ أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لإتخاذ قرار إختيار بديل من البدائل المتوفرة بالإدارة؛
- ✓ أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المنشأة الإقتصادية؛
- ✓ أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المنشأة المستقبلية؛
- ✓ أن يكون سريعا ودقيقا في إسترجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليه؛
- ✓ أن يتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تحديثه وتطويره ليتلائم مع التغيرات الطارئة على المنشأة.

المطلب الثاني: أهداف نظام المعلومات المحاسبية

إن الغرض الرئيسي لأي نظام معلومات محاسبية هو توفير معلومات محاسبية لمختلف المستخدمين الداخليين كالإدارة أو الخارجيين كالزبائن، وتوجد ثلاثة أهداف معينة يمكن تحديدها لمساعدة إنجاز الغرض الرئيسي المشار إليه أعلاه، وفيما يلي عرض لهذه الأهداف:³

¹ مسعد محمود الشراوي، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر، الأردن، 2006، ص 75.

² محمد يوسف الحنفواوي، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص 59.

³ إبراهيم الجزراوي، عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 29-27.

✓ الهدف الأول: الدعم اليومي للعمليات

إن أي وحدة إقتصادية تقوم يوميا بعدد من الأنشطة والأحداث التي تسمى عمليات (Transaction)، والعمليات المحاسبية Accounting Transaction ويقصد بالعمليات المحاسبية هي العمليات المتبادلة أي إنتقال قيمة أو كمنفعة بين الطرفين نتيجة قرار أو عمل إداري وتتضمن أحداث أو عمليات تبادل القيمة الإقتصادية مثلا عمليات البيع التي تحدث في الوحدات الإقتصادية هو تبادل قيمة إقتصادية تمثل عملية محاسبية والتي أساسا يحويها ويعالجها نظم المعلومات المحاسبية. ومن الجدير بالذكر أن نشير إلى أغلب العمليات الغير المحاسبية Nonaccounting Transaction كأمر الشراء على سبيل المثال يقود إلى حدوث عملية محاسبية فعندما تشتري أي وحدة إقتصادية بضاعة بناء على أمر شراء معين يؤدي هذا إلى حدوث عملية محاسبية حيث تزداد البضاعة في المخزن ويجعل المخزن أو المشتريات مدينا ويزداد الدائنون حيث يجعل دائنا. ومن هنا نرى أن العمليات غير المحاسبية أيضا يحويها ويعالجها نظم المعلومات المحاسبية لتأثيرها على العملية المحاسبية.

✓ الهدف الثاني: دعم إتخاذ القرار

الهدف الثاني المهم لنظم المعلومات المحاسبية هو توفير معلومات لعملية إتخاذ القرار والذي عادة يجب أن يتخذ بالتناسب مع عمليات الوحدة الإقتصادية التخطيطية والرقابية، وإن هذا الهدف غالبا ما يطلق عليه بمعالجة المعلومات.

إن نظام المعلومات المحاسبي عادة يوفر بعض المعلومات المطلوبة لعملية إتخاذ القرار فمثلا نظام المعلومات المحاسبي يوفر معلومات حول إتجاه الإيرادات للسنة الماضية والمستوى الحالي لها وإستنادا لذلك تقوم الإدارة بإتخاذ القرارات المطلوبة.

✓ الهدف الثالث: إنجاز الإلتزامات المتعلقة بالإدارة

إن أهمية الإلتزامات تحدد بتوفير المعلومات اللازمة إلى المستخدمين الخارجيين عن الوحدات الإقتصادية فعلى سبيل المثال الوحدات الإقتصادية المندمجة أو ذات الملكية العامة لها إلتزامات كبيرة كما في الوحدات الإقتصادية الصناعية ذات النفع العام، تلك الوحدات الإقتصادية مطلوب أن توفر معلومات إلى أصحاب المصالح فيها الذين يشملون إضافة إلى المالكين، الدائنين، إتحادات العمل، اللجان التنظيمية، المحللين الماليين، المشاركين الصناعيين وحتى الجمهور العام، أما الوحدات الإقتصادية الأصغر والتي عادة ما يطلق عليها المساهمة فهي عادة ما تصدر قوائم مالية دوريا إلى المساهمين، وهي يجب أن توفر تقارير عن الدخل الخاضع للضريبة إلى الجهات الحكومية.

المطلب الثالث: وظائف نظام المعلومات المحاسبي

لأي نظام معلومات محاسبي مجموعة من المهام يمكن حصرها بصورة عامة في أربع مهام هي:

- ✓ تجميع البيانات
- ✓ معالجة البيانات
- ✓ الرقابة على البيانات (بما في ذلك إجراءات الأمن والحماية)
- ✓ توليد المعلومات وإنشائها

ومن الممكن النظر إلى كل واحدة من هذه المهام الأربعة على أنها نظام فرعي يعمل داخل نظام المعلومات المحاسبي، ويتكون كل نظام فرعي من مجموعة من العناصر التي تتفاعل طبقاً لمجموعة معينة من القواعد المنظمة والإجراءات والخطوات التنفيذية من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بهذه النظم الفرعية وتتوقف كفاءة أداء نظام المعلومات الكلي لوظائفه على كفاءة أداء النظم الفرعية لمهامها¹.

1- تجميع البيانات (المدخلات) : تشمل هذه المرحلة والتي يطلق عليها عملية إدخال البيانات الحصول

على البيانات من نظام العمليات وتسجيل هذه البيانات في المستندات والوثائق الملائمة، التحقق من صحة البيانات وتسجيلها على المستندات، التأكد من شمولية المستندات وكمالها، يقوم النظام المحاسبي بإستلام المستندات الأساسية الناجمة عن نظام العمليات مثل الفاتورة، أمر البيع، وثيقة الشحن...إلخ، وعبر مجموعة من الإجراءات يتم التأكد من صحة هذه البيانات والمستندات، على الرغم من إمكانية تسجيل البيانات المتعلقة بأنشطة العمليات على أوراق فارغة في الدفاتر، إلا أن الرقابة والدقة الأفضل تتحقق عند إستخدام نماذج خاصة للتسجيل تسمى الوثائق الأصلية، مثل طلب الشراء لطلب البضاعة من الموردين.²

2- معالجة البيانات: يقصد بعملية المعالجة الإجراءات أو الخطوات الواجب تنفيذها لتحويل المدخلات

التمثلة في البيانات الخام إلى منتج نهائي هو المعلومات وفيما يلي بعض هذه الإجراءات .

- ✓ تقسيم البيانات المجمعة إلى أقسام محددة مقدماً ؛
- ✓ نسخ أو نقل البيانات أو تفرغها في مستندات أخرى أو وسائط تخزين أخرى ؛
- ✓ تبويب البيانات أو تنظيمها طبقاً لمعايير معينة ؛
- ✓ دمج البيانات مع بعضها البعض ؛
- ✓ تلخيص البيانات.

3- مراقبة البيانات (التغذية العكسية) : تتضمن مراقبة وظيفتين أساسيتين الأول حراسة البيانات وحمايتها

بوصفها إحدى أصول المنشأة والثانية التأكد من أن البيانات التي يتم الاحتفاظ بها هي بيانات صحيحة وكاملة ويتم معالجتها بطريقة صحيحة وكاملة وهناك العديد من الأساليب والإجراءات التي قد تستخدم من أجل تحقيق مستويات عالية من الأمن والحماية والرقابة على البيانات ومن هذه الأساليب على سبيل

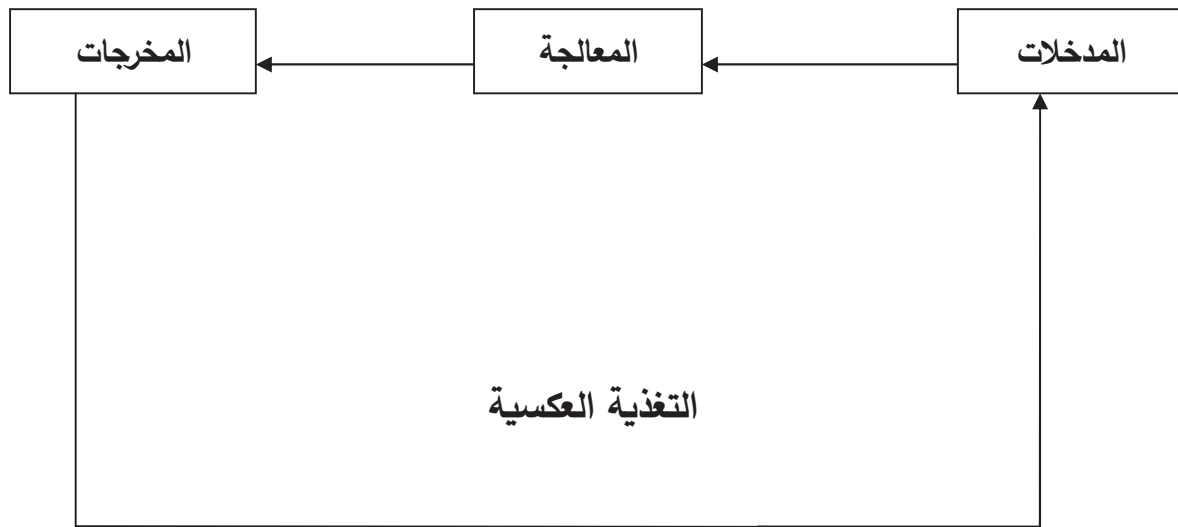
¹نضال محمود الرمحي، زياد عبد الحلیم الدیبة، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص20.

²عبد الرزاق محمد قاسم، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، العراق، 2006، ص 46.

المثال مطابقة البيانات التي أدخلت إلى الحاسوب مع السجلات الأصلية التي جمعت فيها البيانات بعد التأكد من سلامتها ومراجعتها¹.

4- إنتاج المعلومات (المخرجات): الوظيفة الأخيرة لنظام المعلومات هي وضع المعلومات بين يدي مستخدميها، وقد تشمل عدة خطوات. ويشمل التقرير مثلاً على إعداد تقارير باستخدام البيانات المشغلة أو البيانات المخزنة أو من كليهما. وفي المعتاد يحتاج إعداد التقارير إلى تحليل وتفسير البيانات ويتكون التوصيل من التزويد بتقارير أكثر وضوحاً وأكثر فائدة للمستخدم وتسليم التقارير إلى المستخدمين².

الشكل رقم (1-1): وظائف نظام المعلومات المحاسبية



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على ما سبق.

المبحث الثاني: عموميات حول المعلومات المحاسبية

تجسد المعلومات المحاسبية المخرجات النهائية لنظام المعلومات المحاسبية في شكل تقارير مالية تساعد مستخدميها في تقييم أدائها واتخاذ القرار المناسب وهذا يعتمد على مدى جودة هذه المعلومات، فما هي المعلومات المحاسبية، أنواعها وأهم الخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلومات المحاسبية؟ ومن هم مستخدمو المعلومات المحاسبية؟ هذا ما سنعرفه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مفهوم المعلومات المحاسبية

1- تعريف المعلومات المحاسبية: تعرف المعلومات المحاسبية على أنها: " كل المعلومات الكمية والغير كمية التي تخص الأحداث الاقتصادية التي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات

¹نضال محمود الرمحي، وزيايد عبد الحلیم الدیبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 21-22.
²ثناء علي القباني، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، مصر، 2008، ص 16.

المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا"¹.

المعلومات المحاسبية بمفهومها البسيط هي عبارة عن المنتج النهائي من البيانات التي يتم تشغيلها وفق مراحل النظام المحاسبي، كما أن المعلومات تمثل لغة وأداة الإتصال مابين معدها الذي يجب عليه أن يحدد هدفها بوضوح وبين مستعملها الذي يتطلب من تلك المعلومات أن تكون فاعلة وذات كفاءة ومفيدة في إتخاذ القرارات.²

كما عرفت المعلومات المحاسبية على أنها: " ناتج نظام المعلومات المحاسبي الذي تم تغذيته بالبيانات وتسجيلها لمعالجتها وإخراجها في شكل تقارير مالية، تكون الغاية منها بمثابة المحرك للإدارة لإستخدامها في إدارة مشاريعها، كما تتوقف فعالية الإدارة على مدى توفر هذه المعلومات المحاسبية اللازمة للتخطيط والتوجيه والرقابة "³.

ويمكن تعريف المعلومات المحاسبية على أنها: " عبارة عن مجموعة البيانات يتم معالجتها للخروج بمنتج نهائي ويتم ذلك عن طريق المعالجة المحاسبية، ولكن هذه المعلومات المحاسبية يجب أن تتميز بخصائص تتسم بها حتى تكون ذات فائدة ويمكن إستخدامها من قبل جميع الأطراف الداخلية والخارجية "⁴.

2- أهمية المعلومات المحاسبية

تتضح أهمية المعلومات المحاسبية في إتخاذ القرارات حيث أن متخذ القرار إذا أراد حل مشكلة معينة فإنه يلجأ إلى تطوير بدائل لها ومن ثم جمع المعلومات لكل بديل، المعلومات التي يجمعها قد تكون في حالة تأكد منها، أو في حالة عدم التأكد من المعلومات.

وعليه فإن أهمية المعلومات المحاسبية تكمن في شدة الحاجة إليها لأنها تساعد الوحدة الإقتصادية في إتخاذ القرارات الصحيحة التي تحقق الأهداف المرجوة، كما أنها تمكن المدراء، ومنتخذي القرار من أداء واجباتهم ومسؤولياتهم بشكل سليم ودقيق.

ولقد إزدادت الحاجة إلى المعلومات المحاسبية في الوقت الحاضر لوجود عوامل عديدة أدت إلى تلك الزيادة مجملة فيما يلي:⁵

¹ زياد هاشم يحي السقا، قاسم إبراهيم، قاسم إبراهيم الحبيطي، نظام المعلومات المحاسبية، وحدة الحداثة للطباعة والنشر، العراق، 2003، ص 27.

² كمال عبد العزيز النقيب، مقدمة في نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2004، ص 303.

³ عبد المالك عمر زايد، المحاسبة المالية في المجتمع الإسلامي، الطبعة الأولى، دار السلاسل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص 01.

⁴ حيدر علي محمد علي بني عطا، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 95.

⁵ لبنى بن زاف، أحمد قايد نور الدين، دور الإفصاح المحاسبي في تحسين المعلومة المحاسبية للقوائم المالية، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، المجلد 11، العدد 01، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، ص 133.

- ✓ النمو في حجم الشركة: يؤدي إلى ضرورة إنتاج المعلومات بصورة مستمرة.
- ✓ إزدياد قنوات الإتصال في الشركة: مما يتطلب توفير المعلومات بصورة رأسية وأفقية.
- ✓ تعدد أهداف الوحدة الإقتصادية: ويتطلب توفير معلومات تخدم الأهداف المختلفة.
- ✓ التأثير بالبيئة الخارجية: تتأثر الشركة بالبيئة الخارجية وتؤثر بها ولقد إزدادت هذه العلاقة نتيجة كثرة التغيرات التي حدثت في البيئة وهذا يتطلب قدرا كبيرا من المعلومات.

المطلب الثاني: أنواع المعلومات المحاسبية

تصنف المعلومات المحاسبية إلى عدة أنواع وذلك حسب المعايير المختلفة منها:

- 1- أنواع المعلومات المحاسبية حسب معيار الإفصاح: وتصنف إلى:¹
 - ✓ معلومات محاسبية إجبارية: مطلوبة بقوة القانون وتتمثل في إلزام المؤسسات الإقتصادية بمسك الدفاتر وحفظ السجلات والمستندات وإعداد التقارير، كذلك معلومات محاسبية إجبارية عن الأجور والمرتببات والعملاء والموردين.
 - ✓ معلومات محاسبية إختيارية: مثل أنظمة الموازنات وأنظمة محاسبية المسؤولية والتقارير الخاصة للإدارة الداخلية. بالرغم من أهميتها والفائدة التي تخرجها هذه النظم إلا أنه يمكن أن تعمل المؤسسة وتستمر في البقاء بدون وجود هذه النظم.
- 2- أنواع المعلومات المحاسبية حسب المصدر: وتصنف إلى :²
 - ✓ معلومات داخلية: هي معلومات يتم الحصول عليها من داخل المؤسسة نفسها، تتمثل في التقارير، الموازنات، القوائم المالية الدورية أو السنوية وغيرها.
 - ✓ معلومات خارجية: هي معلومات يتم الحصول عليها من أطراف خارجية عن المؤسسة على سبيل المثال في القوائم المالية لمؤسسات أخرى يتم التعامل معها كموردين والزبائن.
- 3- أنواع المعلومات المحاسبية حسب معيار الغرض منها: وتصنف إلى:³
 - ✓ معلومات تاريخية: وهي معلومات تختص بتوفير سجل للأحداث الإقتصادية الناتجة عن متخلف العمليات الإقتصادية لتحديد وقياس نتيجة النشاط (ربح أو خسارة) عن فترة مالية معينة وعرض المركز المالي، ويلاحظ على هذه المعلومات أنها فعلية لأن العمليات تسجل بعد وقوعها كما أنها تركز على الإستخدام الخارجي أكثر، وتقيد الإدارة عملية المقارنة بين فترة وأخرى وكذلك في الكشف عن

¹ محمد لمين علوان، نظام المعلومات المحاسبية والتدقيق الداخلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 106.

² علي حامدي، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2001-2010، ص 84.

³ سيد عطا الله السيد، نظم المعلومات المحاسبية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 75.

طريق مقارنتها بالمعلومات التخطيطية، ورغم أهميتها إلا أنها تأتي بالنسبة لمتخذ القرار لذا على المحاسب الإعلام عنها مسبقاً لتصبح أكثر فائدة.

✓ **معلومات عن التخطيط والرقابة:** وهي معلومات تختص بتوجيه الإهتمام إلى مجالات وفرص تحسين الأداء وإتخاذ القرارات المناسبة، ويتم ذلك من خلال وضع التقديرات اللازمة لإعداد برامج الموازنات التخطيطية والتكاليف المعيارية حيث تبرز الموازنات الوضع المالي للمؤسسة مستقبلاً كما تستخدم في الرقابة وتقييم الأداء وتحديد المسؤوليات.

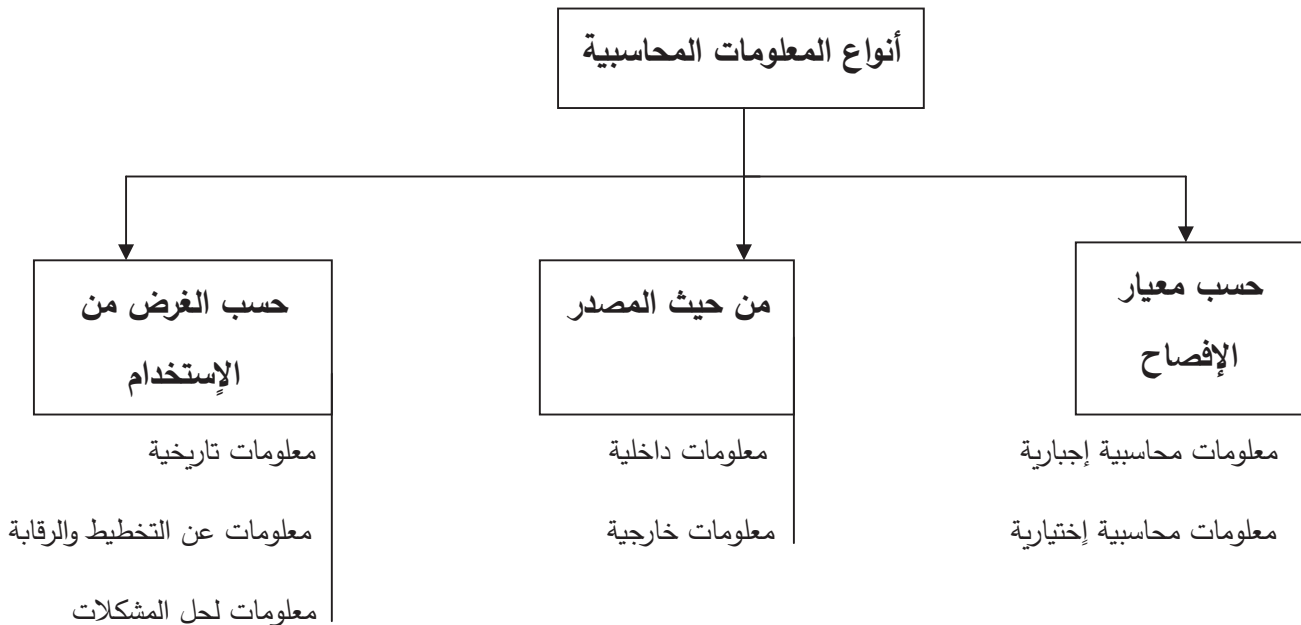
ويلاحظ على هذه المعلومات أنها تتعلق بالأنشطة الدورية المتكررة في مجالات التكلفة، التخطيط والرقابة حيث أنها تهتم بالأداء الحالي والمستقبلي. ويقوم بتقديم هذا النوع من المعلومات كل من:

- نظام محاسبة التكاليف عندما تكون المعلومات متعلقة بالتخطيط قصير الأجل من خلال نظامي محاسبة التكاليف الفعلية والتكاليف المعيارية.
- نظام المحاسبة الإدارية من خلال نظام الموازنات التقديرية.
- نظام الرقابة الداخلية.

✓ **معلومات لحل المشكلات:** وهي تتعلق بتقييم بدائل القرارات والاختيار بينهما وتعتبر ضرورية للأمور غير الروتينية وبذلك فهي تتسم بعدم الدورية، وعادة ما تستخدم في التخطيط طويل الأجل مثل قرار التصنيع ، إقتناء إستثمارات جديدة وغيرها من القرارات.

والشكل التالي يوضح معايير تصنيف المعلومات المحاسبية:

الشكل رقم (1-2): أنواع المعلومات المحاسبية.



المصدر: من إعداد الطالبتين إعتادا على ما سبق.

المطلب الثالث: مستخدمو المعلومات المحاسبية

تتعدد الأطراف المستفيدة من معلومات التحليل المالي كما تنتوع أغراض استخداماتهم المعلومات وكذلك وفقا لتتوع علاقاتهم بالمنشأة من جهة، ولتتوع قراراتهم المبنية على هذه المعلومات من جهة أخرى، وفيما يلي أهم المستخدمين:

1- الأطراف الخارجية: هناك العديد من المستخدمين نذكر من بينهم:

- 1-1- المستثمرون الحاليون والمحتملون: يتطلع هؤلاء إلى المعلومات المحاسبية التي تمكنهم من
 - ✓ إستكشاف درجة ربحية المؤسسة في الحاضر والتوقعات المستقبلية والتعرف على مدى جدوى الإستثمار فيها من عدمه¹.
 - ✓ الوقوف على مدى الإستخدام الإقتصادي الأفضل لرأس مال الملاك (المساهمين) من طرف المسيرين، وتدارك أي خلل من خلال الجمعيات العامة، ويكون مؤشر الربحية من الطرق التي يعتمد عليها في الحكم على أداء المؤسسة².
- 1-2- المقرضون (الدائون والبنوك): للتعرف على توافر السيولة النقدية في الوحدة الإقتصادية، ومقدرتها على الوفاء بالتزاماتها في مواعيد إستحقاقها.
- 1-3- الدولة (الأجهزة الحكومية): تهتم لغرض تحصيل الزكاة والضرائب المستحقة على الوحدة الإقتصادية، والتأكد من تنفيذ القوانين واللوائح المنظمة لعلاقة العامل بصاحب العمل والحفاظ على البيئة³.
- 1-4- العمال وممثليهم (النقابات العمالية): وهي تحتاج إلى المعلومات عن الوضع المالي ومستويات الأرباح المحققة في المؤسسة للدفاع عن حقوق العمال وتحسين طرق العمل⁴.
- 1-5- الموردين: تساعد المعلومات المحاسبية الموردين على معرفة وضع ومدى نجاح الشركة حتى يستمر التعامل معها بإعتبارها زبون للموردين⁵.
- 1-6- العملاء: يهتم العملاء بمعرفة مستقبل الشركة ومدى قدرتها في إمدادهم بالسلع والخدمات⁶.
- 1-7- المنافسون: يهتمون بالمعلومات التي تظهر القدرة التنافسية التي يتوفر عليها غيرهم، فمثلا يراقب المنافسون مخزون وسيولة المؤسسة، فكلما كان المخزون يفوق المستوى المطلوب كان إحتمال تخفيض الأسعار ضروريا عند الحاجة للسيولة، أما إذا كان مستوى السيولة مرتفعا فهذا يوفر للمؤسسة مجالا للمناورة ويتيح لها إمكانية التوسع.

¹ محمد مطر، الإتجاهات الحديثة في التحليل المالي والإئتمان، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2003، ص 05.

² محمد لمين علوان، مرجع سبق ذكره، ص ص 111-112 .

³ إبراهيم جابر السيد، المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 12.

⁴ رضوان حلوة حنان وآخرون، أسس المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 25.

⁵ هادي رضا الصفار، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الأردن، 2006، ص 31.

⁶ زلاسي رياض، إسهامات حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012،

- 2- **الأطراف الداخلية:** وهي كافة الأطراف العاملة في أداء نشاط المؤسسة واستخدام مواردها الاقتصادية والبشرية في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة، وتمثل هذه الأطراف فيها يلي:
- 2-1 **الإدارة العليا:** ويقصد بها مجلس الإدارة أو المدير العام المسؤول عند تنفيذ الخطط والسياسات المرسومة للمؤسسة، حيث أن الإدارة العليا مسؤولة عن أداء المؤسسة إتجاه المالكين، وتستخدم المعلومات المحاسبية لمعرفة نتيجة نشاط المؤسسة.
- 2-2 **المستويات الإدارية:** ويقصد بها المدراء في المستويات الوسطى والدنيا، والتي تتولى متابعة النشاط والإشراف على أعماله وإتخاذ الإجراءات التصحيحية للنشاط، وتكون مسؤولة إتجاه الإدارة العليا في تحقيق الرقابة الإدارية على النشاط، ولذلك تحتاج للتقارير المحاسبية بصورة دورية¹.
- 2-3 **الموظفون:** الموظفون والمجموعات الممثلة لهم مهتمون بالمعلومات المتعلقة بإستقرار وربحية أصحاب العمل كما أنهم مهتمون بالمعلومات التي تمكنهم من تقييم قدرة المشروع على دفع مكافأتهم، ومنافع التقاعد وتوفير فرص العمل².

المبحث الثالث: جودة المعلومات المحاسبية

إن المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية تعتبر العصب الأهم لأي شركة عند إتخاذ القرارات، حيث صحة هذه الأخيرة تتوقف على جودة المعلومات المحاسبية، وعليه سوف نتطرق في هذا المبحث لمفهوم جودة المعلومات المحاسبية وخصائصها النوعية والعوامل المؤثرة على هذه الجودة.

المطلب الأول: تعريف جودة المعلومات المحاسبية

يقصد بجودة المعلومات المحاسبية مدى الإمتثال للقواعد والإجراءات التي يتم تطبيقها بانتظام وإخلاص بشكل يعكس حقيقة حسابات المؤسسة والأهمية النسبية للأحداث المسجلة³.

تعد جودة المعلومات المحاسبية معيار يمكن على أساسه الحكم على مدى تحقيق المعلومات المحاسبية لأهدافها، كما يمكن إستخدامها كأساس للمفاضلة بين الأساليب المحاسبية لغرض القياس والإفصاح المحاسبي في التقارير المالية، بما يتيح إختيار أكثر المعلومات فائدة لمساعدة المستخدمين الرئيسيين في ترشيد قراراتهم⁴.

ويقصد بجودة المعلومات المحاسبية تلك المعلومات التي يجب أن تتسم بها المعلومات المحاسبية، والمعبر عنها بالفائدة المرجوة من إعداد التقارير المالية في تقييم نوعية المعلومات، التي تنتج عن تطبيق الطرق

¹ محمد لمين علوان، مرجع سبق ذكره، ص 113.

² أمين السيد أحمد لطفي، نظرية المحاسبة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 7.

³ عبد المالك، مسعود درواسي، أثر مخاطر نظام المعلومات المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة رؤى الاقتصادية ISSN 2253-0088، المجلد 09، جامعة علي لونيبي، البليدة، 2019، ص 416.

⁴ ناصر محمد علي مجهلي، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرارات، رسالة لنيل شهادة ماجيستر، معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص 23.

والأساليب المحاسبية البديلة، وتعني الجودة في هذا المجال مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية، وما تحققه من منفعة للمستخدمين، ولتحقيق ذلك يجب أن تخلوا من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من إستخدامها¹.

عرفت الباحثة الفرنسية Céline michailesco الجودة على أنها: "مدى الإمتثال لقواعد والإجراءات التي يتم تطبيقها بانتظام وإخلاص بشكل يعكس حقيقة حسابات المؤسسة والأهمية النسبية للأحداث المسجلة"²

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في جودة المعلومات المحاسبية

تتأثر درجة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية بعدة عوامل شأنها في ذلك شأن أي أداة توصيل يتم التعامل بها في المحيط الإجتماعي القابل للتأثير، ويمكن توضيح العوامل المؤثرة في الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية كما يلي:

- 1- **العوامل البيئية:** توجد عدة عوامل تؤثر في جودة المعلومات المحاسبية ومن أهم هذه العوامل ما يلي:
 - 1-1 **العوامل الإقتصادية:** يجب أن يكون لكل القرارات المرتبطة بالسياسات المحاسبية نتائج إقتصادية، وإذا لم يترتب مثل تلك النتائج فلن يكون هناك سبب لأي من هذه القرارات، وتنتهي النتائج المرغوبة في تسحين المعلومات المتاحة للمستثمرين والمستخدمين الآخرين للمعلومات وتكون النتيجة إتخاذ قرارات إقتصادية صحيحة وتخفيض التكاليف التي يتحملها مستخدمو المعلومات لجمع المعلومات.
 - 1-2 **العوامل الإجتماعية:** تتأثر الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ببعض القيم الإجتماعية مثل إتجاه المجتمع نحو الإهتمام بالسرية في القوائم المالية والوقت... إلخ. فالتوجه نحو السرية يؤثر على عملية تجميع ونشر المعلومات المحاسبية، أما قيمة الوقت فنجد أن الدولة التي تعطي قيمة أعلى للوقت تهتم بقائمة الدخل، وتعد البيانات المالية خلال فترات مالية متقاربة، ربع سنوية مثلا، والعكس بالنسبة للدول التي لا تعطي للوقت أهمية تهتم بقائمة المركز المالي فقط.³
 - 1-3 **العوامل السياسية:** إن العوامل السياسية لبيئة المحاسبة لها تأثير كبير على الهياكل والعمليات المحاسبية لأنها تلزم تحديد الإحتياجات من المعلومات المحاسبية لمستخدمي القوائم المالية، التي تتلاءم مع الأوضاع السياسية والإقتصادية لكل بلد من البلدان التي تغلب عليها وجهة نظر فئة معينة من المستخدمين في إنتاج وتوزيع المعلومات.

¹ ياسمينه عامرة، عبد الكريم زرقاري، أثر الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية، مجلة البحوث والدراسات التجارية ISSN 2572-0066، العدد 04، سبتمبر 2018، ص ص 313-314.

² Céline michailesco, **QULITE DE L 'INFORMATION COMPTABLE**, Manuscrit auteur, publiée dans "Enclopediede Comptabilite, Contrôle de gestion et Audit, 2009 , pp. 1023-1033," p 02.

³ عبد الباسط مداح، أثر جودة المعلومات المحاسبية في الكشف عن الفساد المالي في ظل تبني حوكمة الشركات، أطروحة دكتورا في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018، ص ص 96-97.

1-4- العوامل القانونية: إن العوامل القانونية تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مهنة المحاسبة والمراقبة والإشراف على ممارستها، خصوصا مع ظهور شركات المساهمة التي تتميز بإنفصال الملكية عن الإدارة مما أدى خصوصا إلى التشريعات القانونية والضريبة منذ بدء تكوينها حتى تصفيتها، وهذا ينعكس على الكيفية التي تعد بها المعلومات وكيفية عرضها في القوائم المالية وذلك بهدف إضفاء عليها نوع من الثقة لمستخدميها، ويمكن القول أن القواعد الملزمة بتوفير المعلومات المالية التي يجب إعدادها وتقديمها هي أحد العوامل القانونية التي تتأثر بها الخصائص النوعية للمعلومات.

1-5- العوامل الثقافية: الجدير بالذكر أنه كلما تغير المستوى الثقافي لأي بلد تغير أيضا هيكل ونظم

العمليات المحاسبية، ومن أهم العوامل الثقافية: المستوى التعليمي، إذ نجد أن البلدان التي تعتنى من تدني المستوى التعليمي فيها يصعب على أغلبية الناس فهم وإستعاب محتويات القوائم المالية وإستخدامها في إتخاذ القرارات المختلفة، على عكس البلدان التي تحظى بمستوى تعليمي أفضل.¹

2- العوامل المتعلقة بالمعلومات المحاسبية: في وقتنا الحاضر يعتبر الحاسوب (المعلوماتية)، من أهم الوسائل المستعملة والمساعدة على إنتاج معلومات محاسبية تتميز بالجودة وخاصة من حيث دقتها وسرعة إنتاجها، وبأقل تكلفة وفي وقت قصير، لهذا يعتبر إستخدام هذا النوع من الأجهزة من العوامل المساعدة على التحسين في جودة المعلومات المحاسبية، وعلى العموم وإختيار نوعية المعلومات المحاسبية فإنه من الممكن التركيز على بعض الجوانب التالية:²

- ✓ **التصوير والتمثيل:** وهو ما يقصد به تلاؤم الواقع مع شكل المعلومة ومستخدميها وأن يكون تمثيل الواقع مفهوما لمستعمليه.
- ✓ **التأكد:** يفترض أن تعكس الأرقام المعطاة كمعلومة صورة موضوعية للواقع حيث ينبغي أن إعداد آخر لنفس النتيجة.
- ✓ **أجل الحصول على المعلومة:** بإستعمال قاعدة بيانات متاحة لقرائها فإنه تكون الإجابة عن تساؤل ما بسرعة بعد صياغتها بتعبير آخر المعلومة المخزنة يمكن الوصول إليها عند الحاجة والطلب عليها.
- ✓ **التحديد:** المعلومات المحددة بدقة هي تلك المعلومات التي تعطي تفاصيل أكثر بحيث يكون القياس الرقمي مثلا: يحمل الكثير من الأجزاء العشرية وبالتالي عدد التصنيفات للفئات يكون كبيرا وقد يؤدي هذا التفصيل إلى عدم فهم أو رفع إحتمال الخطأ، فهذا يحتم أن يؤخذ العنصر بكل الجوانب.
- ✓ **كمال المعلومة وتامها:** الحصول على صورة شاملة لكافة المعلومات الضرورية.

¹ناصر محمد علي المجاهلي، مرجع سبق ذكره، ص 64-65.

²سليمان عتير، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، كلية علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،

- ✓ **الملائمة:** تهدف المعلومات لإتخاذ القرار أو القيام بنشاط ما، وتعتبر "الملائمة" للمعلومة المفصح عنها عنصراً أساسياً ومعياراً في المحاسبة تعد وفقه المعلومات على أساس منفعتها، وربطها بالنشاطات التي تتعلق بها أو النتائج المنتظر الحصول عليها، ويقترن مفهوم الملائمة أساساً بالمصادقية والصورة الوافية للمعلومات التي يتطلبها مستعملوها.
- 3- **العوامل المتعلقة بمستخدمي المعلومات المحاسبية:** يتوقف نفع المعلومات المحاسبية على من يتخذ القرار ونوع قراره وطريقة إتخاذ القرار وطريقة متخذ القرار في تحليل هذه المعلومات بصورة واعية والإستفادة منها، وهذا ما يتطلب بالطبع أن تكون المعلومات المحاسبية المعروضة مفهومة لمتخذ القرار حتى يمكن الإستفادة منها.
- 4- **تقرير مدقق الحسابات (المراجع الخارجي):** يؤدي تقرير مدقق الحسابات إلى زيادة جودة المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال مراجعة التقارير المالية المنشورة، وإضفاء الثقة في المعلومات الواردة بها والتحقق من إعداد وعرض التقارير المالية قد تم وفقاً لمعايير المحاسبة المعتمدة. وكذلك متطلبات القوانين المعمول بها، كما أن تقرير مدقق الحسابات له أثر كبير على قرارات الإستثمار، فهو يحتل مرتبة لدى المحللين الماليين وغيرهم¹.

المطلب الثالث: الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية

حتى تكون المعلومات المحاسبية مفيدة يجب أن تتوافر فيها مجموعة من الخصائص أهمها:

1- الخصائص الأساسية:

1-1- **الملائمة:** توصف الملائمة بأنها الخاصية الأساسية الأولى للمعلومات المحاسبية، فالمعلومات تكون ملائمة إذا كانت تلبى إحتياجات المستخدمين². وحتى تعتبر المعلومات المحاسبية ملائمة لا بد أن تتوفر فيها الخصائص التالية:³

- ✓ **القدرة التنبؤية للمعلومات:** تساعد القيمة التنبؤية للمعلومات مستخدميها في التنبؤ بالنتائج المتوقعة للأحداث المختلفة وتؤكد توقعاتهم أو تساعدهم في تعديلها أو تصحيحها.
- ✓ **التغذية العكسية للمعلومات:** تمتلك المعلومات قيمة إستراتيجية عندما يكون لها القدرة على تغيير أو تصحيح التوقعات المالية أو المستقبلية كما يطلق عليها بالتغذية العكسية.
- ✓ **التوقيت المناسب:** يقصد بخاصية التوقيت المناسب للمعلومات هو توفير المعلومات في حينها.

¹ ماهر سالم أبو هذاف، تقييم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص 36.

² أحمد زكرياء زكي عصيمي، نظم المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرارات، رسالة لنيل الماجستير، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص 47.

³ ناصر محمد علي مجهلي، مرجع سبق ذكره، ص 48.

1-2- الموثوقية: حيث يجب أن تتوفر فيها درجة كافية من الثقة وذلك حين يصبح بالإمكان الإعتماد عليها، وتمتلك المعلومات هذه الخاصية إذا كانت خالية من الأخطاء الهامة ومن التحيز، وكان بإمكان المستخدمين الإعتماد عليها كمعلومات تعبر بصدق عما يقصد أن تعبر عنه أو من المتوقع أو تعبر عنه.¹

ويمكن الوثوق بالمعلومات إذا توافرت فيها الخصائص التالية:²

- ✓ **التمثيل الصادق:** حتى تكون المعلومات المالية موثوقة يجب أن تعبر بصدق عن العمليات المالية والأحداث الأخرى التي حدثت في المنشأة أو من المتوقع أن تعبر عنها بمعقولة.
- ✓ **الجوهر فوق الشكل:** من الضروري أن تكون الأحداث والعمليات المالية قد عرضت وتم المحاسبة عنها طبقاً لجوهرها وحقيقتها الإقتصادية، وليس شكلها القانوني فقط وذلك بسبب أن جوهر العمليات المالية والأحداث الأخرى غير متوافق دائماً مع الشكل القانوني لتلك العمليات.
- ✓ **الحيادية:** بمعنى أن تكون المعلومات المالية غير متحيزة لطرف أو جهة معينة من مستخدمي المعلومات المالية.
- ✓ **الإكتمال:** يجب أن تكون المعلومات الواردة في البيانات المالية كاملة ضمن حدود المادية والتكلفة، أي أن أي حذف في المعلومات يمكن أن يجعلها خاطئة أو مظلمة وبالتالي تصبح غير موثوقة.
- ✓ **الحيطة والحذر (التحفظ):** تعني هذه الخاصية وجود درجة من الحذر في إتخاذ الأحكام الضرورية لإجراء التقديرات المطلوبة في ظل حالات عدم التأكد، ويجب أن تكون ممارسة الحذر بدرجة معقولة دون مبالغة.

2- الخصائص الثانوية:

- 1-2- القابلية للفهم:** وهي قابليتها للفهم المباشر من قبل المستخدمين، لهذا الغرض فإن من المفترض أن لدى المستخدمين مستوى معقول من المعرفة في النشاطات المالية و الاقتصادية والمحاسبة.
- 2-2- القابلية للمقارنة:** هناك حاجة ملحة لمقارنة القوائم المالية للمنشأة عبر الزمن من أجل تحديد الإتجاهات في المركز المالي وفي تقييم الأداء، لذلك تظهر الحاجة إلى الإفصاح عن السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد القوائم المالية، وأي تغيرات في هذه السياسات.
- 3-2- الأهمية النسبية (المادية):** وتعتبر المعلومات ذات أهمية نسبية إذا كان حذفها أو تعريفها يمكن أن تؤثر على القرارات الإقتصادية التي يتخذها المستخدمون اعتماداً على القوائم المالية وتعتمد الأهمية النسبية على حجم البند أو الخطأ المقدر في ضوء الظروف الخاصة للحذف أو التحريف.³

¹ عصام فهد العريبي، إياذ أحمد الرعبي، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 19.

² عطا الله أحمد الحسان، نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 40.

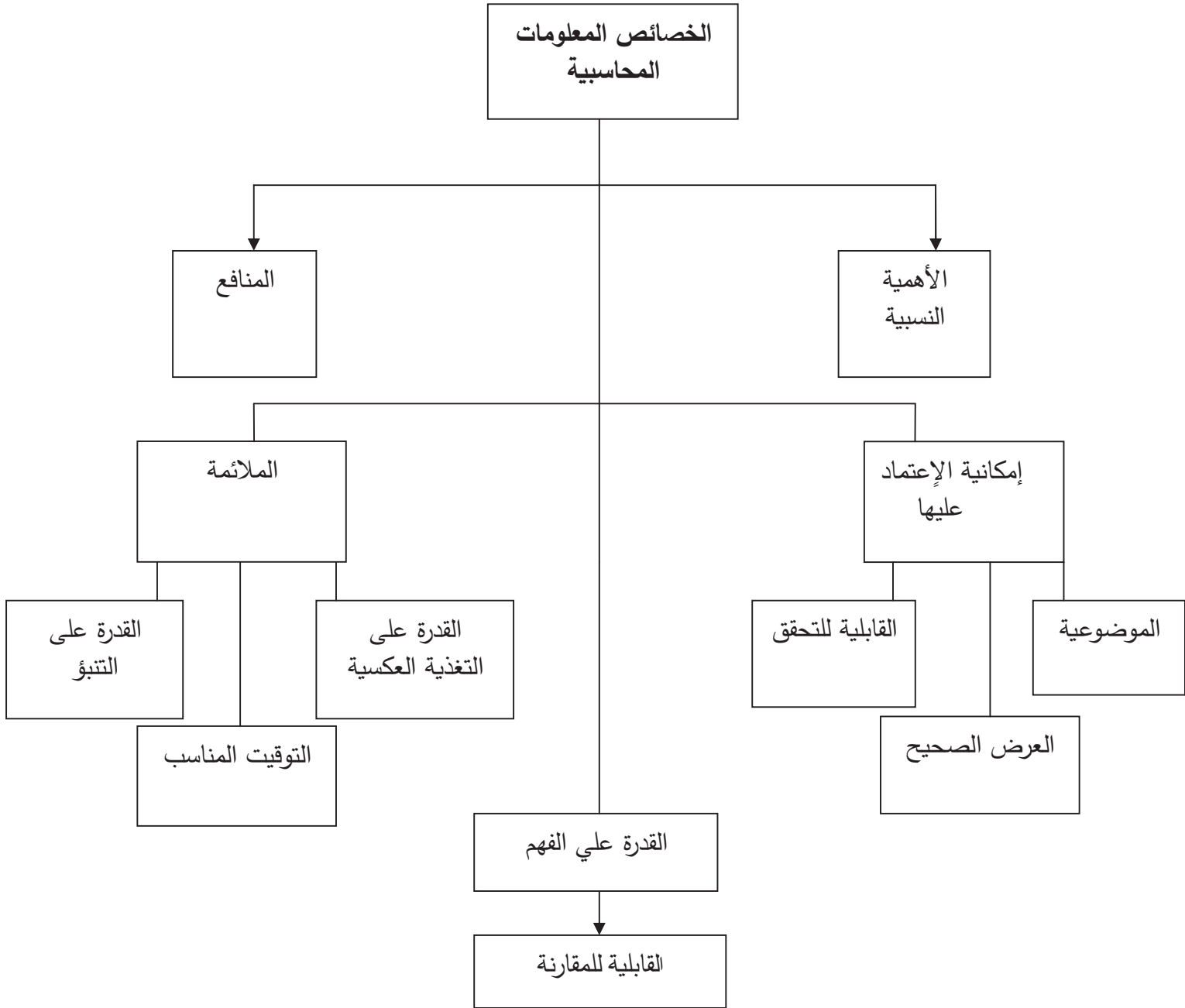
³ عصام فهد العريبي، إياذ أحمد الرعبي، مرجع سبق ذكره، ص 18-20.

2-4- الثبات: يقصد بالثبات إتباع نفس الطرق المحاسبية في تسجيل الأحداث الإقتصادية، والتقارير عنها بطريقة موحدة من دورة إلى أخرى. إن تطبيق خاصية الثبات في إستخدام المبادئ والإجراءات المحاسبية، يجعل المعلومات المحاسبية أكثر قابلية للمقارنة وأكثر فائدة للمستعملين¹.

ويمكن تلخيص الخصائص الواجب توافرها في المعلومات المحاسبية حتى تكون المعلومات مفيدة لعملية إتخاذ القرارات في الشكل التالي:

¹ جمال خليفاتي، جودة المعلومات المحاسبية بين إختلاف قدرات الأنظمة المحاسبية وتعدد إحتياجات المستعملين، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص 449.

الشكل رقم (3-1): الخصائص النوعية لجودة المعلومات المحاسبية.



المصدر: د. أحمد زكرياء زكي عصيمي، مرجع سبق، ذكره، ص 48.

خلاصة:

يعتبر نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسات هو المفتاح الأساسي لنجاح أفضل الأنشطة التي تمارسها هذه المؤسسات، وذلك من خلال ما يساهم فيه من تدعيم عمليات التنسيق والدعم المعلوماتي للمعاملات الإدارية في مختلف المستويات التنظيمية، هذه بالإضافة إلى دورها كأداة اتصال بين أجزاء المؤسسة المختلفة ومن جهة أخرى دوره في تزويد البيئة المحيطة بالمؤسسة في معلومات محاسبية مفيدة.

كما أن جودة المعلومات المحاسبية تعتبر كمخرجات نهائية لنظم المعلومات المحاسبية بعد تغذية البيانات ومعالجتها وفق دورة البيانات والمعلومات المحاسبية وإخراجها، تعتمد بشكل أساسي على جودة المعلومات وكفاءة التصميم لنظم المعلومات المحاسبية.

الفصل الثاني: اثر جودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء

المالي

المبحث الأول: ماهية تقييم الأداء المالي

المبحث الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي

المبحث الثالث: : مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء

المالي

تمهيد:

تقوم المؤسسات بتقييم نتائج نشاطها للوقوف على مدى تحقيق الأهداف المسطرة وهذا من خلال تقييم الأداء، وعلى الرغم من وجود عدة أبعاد لتقييم الأداء إلا أن الجانب المالي يبقى هو الأكثر شيوعاً لأنه يعتمد على معلومات كمية.

لذلك وبعد التطرق في الفصل الأول إلى جودة المعلومات المحاسبية سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الأداء المالي وهذا من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية تقييم الأداء المالي

المبحث الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي

المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي

المبحث الأول: ماهية تقييم الأداء المالي

يحتل موضوع تقييم الأداء المالي أهمية كبرى للمؤسسات خاصة في الفترة الحالية نظرا لما يشهده العالم من تغيرات متسارعة، ويهدف تقييم الأداء المالي إلى قياس مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة لديها، وسنتعرض في هذا المبحث إلى مفهوم الأداء المالي وأهدافه والعوامل المؤثرة عليه بالإضافة إلى مفهوم تقييم الأداء المالي وأهدافه وخطوات تقييم الأداء المالي.

المطلب الأول: أساسيات حول الأداء المالي

1- تعريف الأداء المالي

يقصد بتقييم الأداء المالي بأنه: " مدى نجاح المؤسسة في إستغلال كل الموارد المتاحة لديها من موارد مادية ومعنوية أفضل إستغلال تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الإدارة " ¹.

ويمكن تعريفه: " تشخيص الوضع للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل من خلال إعتماها على الميزانيات، جدول حساب النتائج، الجداول الملحقة، ولكن لا جدوى منه إذا لم يأخذ الظرف الإقتصادي والقطاع الذي تنتمي إليه المؤسسة النشطة في الدراسة " ².

ويعرف محمد محمود الخطيب الأداء المالي على أنه: " المفهوم الضيق لأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، ويعبر الأداء المالي عن أداء المؤسسة حيث أنه هو الداعم الأساسي لأنشطة المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص إستثمارية مختلفة " ³.

ويعرف كذلك الأداء المالي بأنه: " قياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا لتحديد ما يمكنه قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة " ⁴.

¹ عبد الرحمان محمد سليمان رشوان، دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، غزة، المجلد 05، العدد 02، ديسمبر 2018، ص 282.

² ظاهر محسن منصور الغالي، وائل محمد صبحي إدريس، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2009، ص 43.

³ محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010، ص 45.

⁴ مريم بورنيسة، خيضر خنفري، تشخيص الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج ألتمان للتنبؤ بالفشل المالي، Revues des Sciences Commerciales، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، المجلد 18، العدد 01، جوان 2019، ص 223.

2- أهداف الأداء المالي

يسعى الأداء المالي لتحقيق مجموعة من الأهداف تخص المستثمرين والإدارة فأهداف الأداء المالي تعد جزء من الأهداف الإستراتيجية للمنظمة ونتائج مقاييس الأداء المالي جزء من مقاييس الأداء الإستراتيجي للمنظمة. ويمكن توضيح تلك الأهداف فيما يلي:¹

- ✓ يهدف إلى إتاحة الموارد المالية للمنظمة بفرص إستثمارية في ميادين الأداء المختلفة لتلبية إحتياجات أصحاب المصالح وتحقيق أهداف المنظمة.
- ✓ تقديم صورة واضحة على الوضع المالي القائم للمنظمة، فضلا عن تحفيز الإدارة لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل للمنظمة، ويسعى إلى تدارك الإنحرافات والمشاكل التي قد تواجه المنظمة وتحديد مواطن القوة والضعف، ويعد وسيلة إلى جذب المستثمرين للتوجه للإستثمار في المنظمة، وتوفير آلية أساسية وفعالة لتحقيق أهداف المنظمة.
- ✓ تسريع العوائد وتسارع نمو الإيرادات وتعظيم مقسوم الأرباح وتخفيض التكاليف للمنتجات وإستقرار الإيرادات أو زيادتها.
- ✓ يمكن المستثمرين من التعرف ومتابعة أنشطة المنظمة وطبيعتها، وأيضا يمكن المستثمرين من متابعة الظروف المالية والاقتصادية المحيطة بالمنظمة، وتخمين مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط، المديونية والتوزيعات ثم أسعار الأسهم، ويساعد المستثمرين من إجراء عمليات التحليل والمقارنة وكذلك تفسير البيانات المالية لإتخاذ القرارات المناسبة لأوضاع المنظمة.

3- العوامل المؤثرة على الأداء المالي

3-1- العوامل الداخلية: تواجه المؤسسة مجموعة من العوامل الداخلية التي تؤثر على أدائها المالي وربحيتها وهذه العوامل يمكن لإدارة المؤسسة التحكم فيها والسيطرة عليها بالشكل الذي يساعد على تعظيم العائد المتوقع وتقليل التكاليف والمصروفات وأهم هذه العوامل:²

- ✓ الرقابة على تكلفة الحصول على الأصول؛
- ✓ الرقابة على التكاليف؛
- ✓ الرقابة على كفاءة إستخدام الأموال المتاحة؛
- ✓ إدارة السيولة؛
- ✓ المؤشرات الخاصة بالربحية.

¹ جمال محمد حسين هداش ، دور خصائص نظم المعلومات الإدارية في تحسين الأداء المالي من خلال إدارة علاقات الزبون-دراسة لعدد من المصارف التجارية الخاصة في بغداد-، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، علوم وإدارة الأعمال، جامعة النين، الخرموم، 2018، ص 88.

² نفيسة حجاج ، أثر الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات والإتصال على الأداء المالي-دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة(2010-2014)-، أطروحة لإستكمال متطلبات دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، مالية ومحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017، ص ص 16-17.

3-2- العوامل الخارجية: تواجه المؤسسة مجموعة من التغيرات الخارجية التي تؤثر على أدائها المالي حيث لا يمكن لإدارة المؤسسة السيطرة عليها، وإنما يمكنها فقط توقع النتائج المستقبلية لهذه التغيرات، محاولة إعطاء خطط لمواجهةها والتقليل من تأثيرها وتشمل هذه العوامل:¹

- ✓ التغيرات العلمية والتكنولوجية المؤثرة على نوعية الخدمات؛
- ✓ القوانين والتعليمات التي تطبق على المؤسسات من طرف الدولة وقوانين السوق؛
- ✓ السياسات المالية والإقتصادية للدولة.

وبصفة عامة يمكن القول أن أداء المؤسسة كتوافق بين كفاءتها وفاعلية استخدام مواردها بتأثر بعوامل كثيرة جدا منها ما يمكن التحكم فيه ومنها ما يصعب أو يتعذر التحكم فيه، ونشير إلى أن معيار الفصل بين العوامل حسب التحكم فيها يبقى بدوره صعب الضبط والتدقيق وهو ما جعل بعض العوامل يصعب إدراجها ضمن هذه المجموعة أو تلك، والتي من بينها حجم المؤسسة الذي يؤثر على أدائها بمختلف أنواعه².

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي

1- تعريف تقييم الأداء المالي

يعرف تقييم الأداء المالي على أنه: " وسيلة لتزويد إدارة الشركة بالتغذية الراجعة، التي تسترشد بها في صياغة إستراتيجياتها والنهوض بمستوى أدائها، كما أن تقييم الأداء يزود المؤسسة بتغذية عكسية عن الأداء المالي من أجل تطويره بخطط مستقبلية، ويزودها بوثائق دائمة للقرارات المتعلقة بالأمور المالية "³.

ويعرف تقييم الأداء المالي بأنه: " نظام متكامل يعمل على مقارنة النتائج الفعلية للمؤشرات المختارة أو المنتخبة، بما يقابلها من المؤشرات المستهدفة أو بتلك التي تعكس نتائج الأداء خلال مدة سابقة، أو نتائج الأداء في الوحدات الإقتصادية المماثلة مع مراعاة الظروف التاريخية أو الهيكلية، وأساليب التنظيم والإدارة "⁴.

كما يقصد بتقييم الأداء المالي: " استخدام المؤشرات المالية التي يفترض أنها تعكس تحقيق الأهداف الإقتصادية أو ذلك النظام الذي يساعد الإداريين على معرفة مدى التقدم الذي تحرزه المؤسسة في تحقيق أهدافها، وفي تحديد بعض حالات التنفيذ الذي تحتاج إلى عناية وإهتمام كبير "⁵.

¹ جلييلة بن خروفة ، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وإتخاذ القرارات-دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات KANAGHA 2005-2008، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، 2008-2009، ص 78-79.

² عبد المالك مزهودة، الأداء بين الكفاءة والفعالية" مفهوم وتقييم"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد01، 2001، ص 94.

³ مشعل جهر المطيري، تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 12.

⁴ نصر حمود مزنان فهد، أثر السياسات الإقتصادية في أداء المصارف التجارية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 27.

⁵ نصر الدين بن ندير، أيوب شمال، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، المؤتمر الوطني الأول حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع مخبر البحث حول الإبداع وتغير المنظمات والمؤسسات، البلدية، الجزائر، يوم25 أفريل 2017، ص 6.

يعرف تقييم الأداء المالي للمؤسسة على أنه: " تقديم حكما ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة، أي تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج المحققة والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.¹

2- أهداف تقييم الأداء المالي

يمكن تحديد أهداف تقييم الأداء المالي في المؤسسات الإقتصادية في النقاط التالية وهذه على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:²

- ✓ أداء تحفيز لإتخاذ القرارات الإستثمارية وتوجيهها تجاه الشركات الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة أو الأسهم، التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها.
- ✓ أداة لتحفيز العاملين والإدارة في الشركة لبدل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير أفضل من سابقتها.
- ✓ أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء الشركة أو لأداء أسهمها في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة.
- ✓ يهدف إلى تقييم أداء الشركات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في الشركة لتحديد جوانب القوة والضعف فيها والإستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.
- ✓ تقنية تسمح بإختيار مدى إستغلال الموارد المتاحة والمتوفرة داخل المؤسسة بشكل فعال وفق الأهداف المسطرة.

والشكل التالي يبين أهداف تقييم الأداء المالي

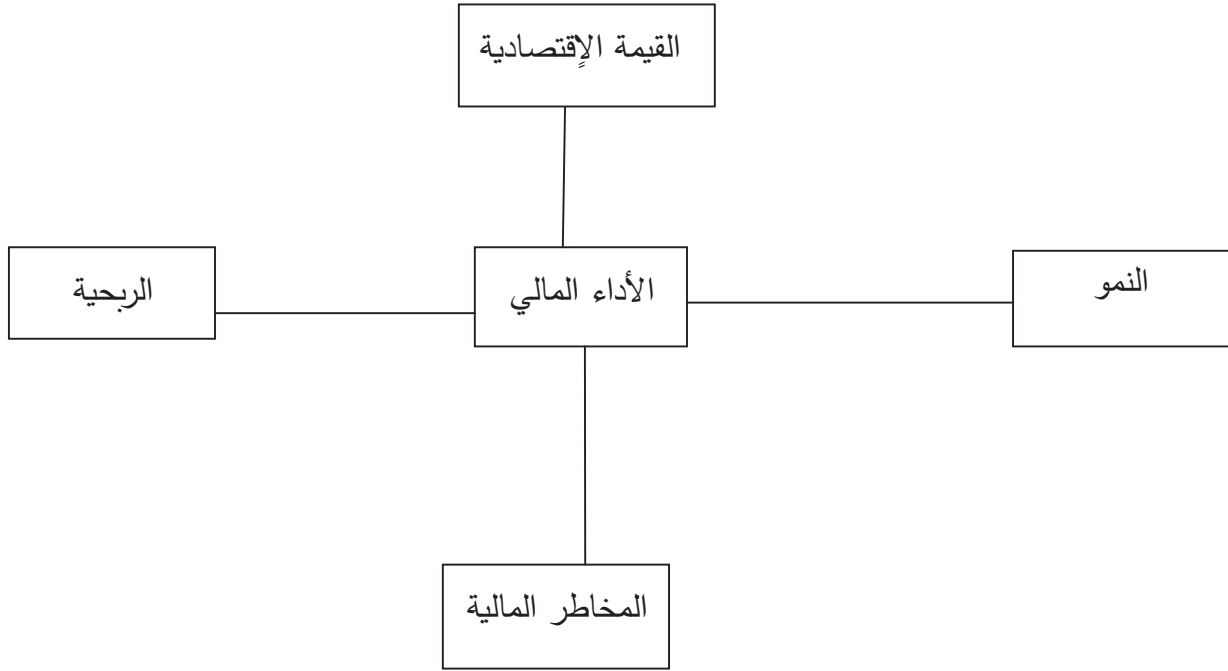
¹ عبد الغني دادن ، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الإقتصادية نحو إرساء نموذج الإنذار المبكر بإستعمال المحاكاة" حالة بورصتي الجزائر

وباريس"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007، ص 34.

² خيضر خنفرى، مريم بورنيسة، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الإقتصادية، مجلة دراسات إقتصادية، جامعة بومرداس،

العدد27، 2019، ص ص 58-59.

الشكل رقم (2-4): أهداف تقييم الأداء المالي



المصدر: خيضر خنفري، مريم بورنيسة، المرجع السابق، ص 59.

3- خطوات تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص خطوات تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:

- ✓ الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث أن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة.
- ✓ إحتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية، السيولة، النشاط، الرفع المالي وتوزيعات، وتقوم بإعداد وإختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي¹.
- ✓ دراسة وتقييم وتحليل النسب المالية ومن ثم تحديد الانحرافات الموجبة والسالبة التي تعكس موطن القوة والضعف في الأداء الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المستهدف أو المتوقع أو مقارنته مع أداء المؤسسات التي تعمل في نفس قطاع النشاط.
- ✓ كتابة التوصيات المناسبة بالإعتماد على عملية تقييم الأداء المالي من خلال نتائج النسب المحسوبة بعد تحديد أسباب الانحرافات أو الفروق وإقتراح على المؤسسة كيفية معالجتها للحد منها مستقبلا².

¹ محمد محمود الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص 51.

² علي بحري، تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، المجلد 17، العدد 35، جويلية 2018، ص 355.

المبحث الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي

إن التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية يمكن إعتباره معيار مهم لتقييم الأداء المالي كونه هدف مالي تسعى وبإستمرار الوظيفة المالية إلى بلوغه من أجل تحقيق الأمان للمؤسسة. كما تعتبر النسب المالية من أهم مؤشرات التحليل المالي تهدف إلى تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة التي تفيد في التعرف على القرارات التي يلزم اتخاذها من جانب المؤسسة لتحسين الأداء المالي.

المطلب الأول: المؤشرات التقليدية لتقييم الأداء المالي

1- مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل: وتتمثل أساسا في:

1-1- رأس المال العامل

أ- تعريف رأس المال العامل: يعتبر رأس المال العامل أداة من أدوات التحليل المالي المستعملة في تقييم البنية المالية للمؤسسة والحكم على مدى توازنها المالي، خاصة على المدى القصير، وذلك بتاريخ معين. ويتمثل في ذلك الجزء من الأموال الدائمة المستخدمة في تمويل جزء من الأصول المتداولة بعد تمويل كل الأصول الثابتة¹.

وهو من أهم مؤشرات التوازن المالي، ويسمى أيضا هامش أمان، ويعرف بأنه: " فائض الأموال الدائمة على الأصول الثابتة، بمعنى الحصة من الأموال الدائمة التي يمكن توجيهها لتمويل الأصول المتداولة " ²

ويمكن حسابه بطريقتين هما:

من أعلى الميزانية:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول الثابتة}$$

من أسفل الميزانية:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأصول المتداولة} - \text{الديون القصيرة الأجل}$$

ب- الحالات التي يمكن أن يأخذها رأس المال العام: ونذكرها فيما يلي:³

✓ رأس المال < 0 يتحقق ذلك عندما تكون الأموال الدائمة > التثبيات وبالتالي معنى المسير المالي جعل المؤسسة تتعد عن خطر نقص السيولة والتعثر المالي ما يعني أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى

¹ مليكة زغيب، ميلود بوشنيقر، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص 49.

² جليلة بن خروفة، مرجع سبق ذكره، ص 89.

³ زبيدة سمروود، جمال الدين سحنون، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسكك الحديدية ANESRIF للفترة 2017-2018، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، المركز الجامعي تيسمسيلت، المجلد 06، العدد 03، جانفي 2020، ص ص

الطويل، أي أن المؤسسة تمكنت من تمويل إحتياجاتها طويل الأجل بإستخدام مواردها طويلة الأجل وحققت فائض مالي يمكن إستخدامه في تمويل الإحتياجات المالية المتبقية، وهذا يشير إلى توازن في الهيكل المالي للمؤسسة.

✓ **رأس المال > 0** يتحقق ذلك عندما تكون الأموال الدائمة > التثبيات، فإن المسير يجعل المؤسسة تقترب من خطر العسر المالي بسبب أن المؤسسة قامت بتمويل الإستخدامات المستقرة ذات العمر الإقتصادي الطويل بموارد الدورة القصيرة الأجل، المؤسسة في هذه الحالة عاجزة عن تمويل إستثماراتها وباقي الإحتياجات المالية بإستخدام مواردها المالية الدائمة وبالتالي فهي بحاجة إلى تقليص مستوى إستثماراتها إلى الحد الأدنى الذي يتوافق مع مواردها المالية الدائمة.

✓ **رأس المال العام = 0** في هذه الحالة تعطي الأموال الدائمة التثبيات فقط، أما الأصول لا تغطي عن طريق القروض قصيرة الأجل فهذه الوضعية لا تتيح أي ضمان تمويلي في المستقبل وترجع هذه الحالة إلى الوضعية الصعبة للمؤسسة.

ج- أنواع رأس المال العامل: إضافة إلى رأس المال العامل الصافي تستطيع المؤسسة حساب رؤوس أموال أخرى تمكنها من معرفة بدقة مصادر التوازن واللاتوازن لهياكلها المالية نجد:¹

✓ **رأس المال العامل الخاص:** يحسب بطرح الأصول الثابتة من الأموال الخاصة التي ساهمت جزئيا أو كليا في تمويلها

$$\text{رأس المال العامل الخاص} = \text{الأموال الخاصة} - \text{الأصول الثابتة}$$

يسمح رأس المال العامل الخاص بمعرفة مدى تمويل الأصول الثابتة بواسطة الأموال الخاصة، دون الإعتماد على الديون ذات المدى الطويل والمتوسط.

✓ **رأس المال العامل الأجنبي:** يمثل فائض الأصول المتداولة على الأموال الخاصة .

$$\text{رأس المال العامل الأجنبي} = \text{الأصول المتداولة} - \text{الأموال الخاصة}$$

أو مجموع الأموال الأجنبية

رأس المال العامل الأجنبي = مجموع الديون

✓ **رأس المال العامل الإجمالي:** يساوي إلى مجموع الأصول المتداولة، أي:

$$\text{رأس المال العامل الإجمالي} = \text{مجموع الأصول المتداولة}$$

أو مجموع رأس المال العامل الخاص ورأس المال العامل الأجنبي، أي

$$\text{رأس المال العامل الإجمالي} = \text{رأس المال العامل الخاص} + \text{رأس المال العامل الأجنبي}$$

¹ خميسي شبيحة، التسيير المالي للمؤسسة التسيير والمالية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص ص 73-74.

1-2- إحتياجات رأس المال العامل:

أ- **تعريف إحتياجات رأس المال العامل:** من أجل تقدير ملاءة سيولة المؤسسة على المدى القصير، فإن رأس المال العامل وحده غير كاف كي تقول أن المؤسسة حققت توازن مالي بين الإستخدامات والموارد بحيث يوجد توازنين يجب إحترامهما حتى نحقق هيكله مالية جيدة أو ملائمة، وبالتالي يجب إجراء دراسة تكميلية والتي تتمثل في إحتياجات رأس المال العامل.

كما تعرف إحتياجات رأس المال العامل بأنها راس المال العامل الذي تحتاج إليه المؤسسة فعلا لمواجهة إحتياجات السيولة عند مواعيد إستحقاق الديون القصيرة الأجل وتتضمن تسيير دورة الإستغلال بصفة عادية، هذا يستثنى من الأصول المتداولة القيم الجاهزة لأنها لم تصبح في حاجة إلى سيولة، أما موارد الدورة فتتمثل في الديون القصيرة الأجل التي لم يبقى لها مدة زمنية من أجل التسديد، وبالتالي لم تعد موردا ماليا قابل للإستخدام. ويتم حساب إحتياجات رأس المال العامل وفق العلاقة التالية:¹

إحتياجات رأس المال العامل = (الأصول المتداولة - القيم الجاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - القروض المصرفية)

ب- أنواع إحتياجات رأس المال العامل: يمكن إنجازها فيما يلي:²

✓ **إحتياجات رأس المال العامل للإستغلال:** يتميز بإنتماء جميع عناصر سواء كانت حقوق أو ديون إلى دورة الإستغلال، ويحسب كما يلي:

إحتياج رأس المال العامل للإستغلال = أصول متداولة بالقيمة الإجمالية - ديون متداولة

✓ **إحتياجات رأس المال العامل خارج الإستغلال:** يعبر عن الإحتياجات المالية الناتجة عن النشاطات غير الرئيسية والتي تتميز بالطابع الإستثنائي، ويحسب بالعلاقة التالية:

إحتياجات رأس المال العامل خارج الإستغلال = أصول متداولة خارج الإستغلال - ديون متداولة خارج الإستغلال

3-1- الخزينة:

أ- **تعريف الخزينة:** تعرف الخزينة بأنها إجمالي النقديات الموجودة بإستثناء السلفيات المصرفية، كما تعرف بالفرق بين رأس المال العام وإحتياجات رأس المال العامل، وهي على درجة كبيرة من الأهمية في المؤسسة لأنها تعبر عن عدم وجود توازن مالي، خاصة إذا علمنا أن رأس المال العامل ما هو إلا مفهوم نظري لا يعبر عن سيولة جاهزة لذلك تعتبر كهامش ضمان بالنسبة للمؤسسة تجنبها حالة التوقف أو العجز عن السداد، وتحسب وفق العلاقة التالية:³

¹اليمين سعادة، إستخدام التحليل المالي في تقييم أداء المؤسسات وترشيد قراراتها - دراسة حالة المؤسسة الوطنية لصناعة أجهزة القياس والمراقبة

سطيف-، رسالة مكملة لنيل شهادة ماجستير، العلوم التجارية، تخصص إدارة أعمال، جامعة باتنة، 2009، ص 64.

²ملكية زغيب، ميلود بوشنقر، مرجع سبق ذكره، ص 53.

³محمد نجيب دبابشي، طارق قدوري، دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى وطني حول واقع وأفاق

النظام المحاسبي المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، يومي 5 و6 ماي 2013، ص 8.

الخبزفة = رأس المال العامل - إحتفاجات رأس المال العامل

أو:

الخبزفة = خبزفة الأصول - خبزفة الخصوم

وتعرف كذلك بأنها مجموع الأموال الجاهزة التي توجد تحت تصرف المؤسسة، أي مجموع الأموال السائلة التي تستطيع المؤسسة إستخدامها فوراً. والخبزفة الصافية على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعبر عن وجود أو عدم توازن مالي بالمؤسسة.¹

ب-الحالات الممكنة للخبزفة: تعرف الخبزفة بأنها الفرق بين رأس المال العامل وإحتفاجات رأس المال العامل.

وإنطلاقاً من هذه الأخيرة يمكن إستنتاج حالات الخبزفة بمقارنة رأس المال العامل مع إحتفاجات رأس المال العامل فنجد:²

✓ **الخبزفة الموجبة:** إذا كان رأس المال العامل أكبر من إحتفاجات رأس المال العامل هذا يعني أن المؤسسة تقوم بتجميد قسط أو جزء من أموالها لتغطية إحتفاجات رأس المال العامل مما يطرح مشكلة الربحية. وعليه يجب على المؤسسة أن تعالج بعض إلتزاماتها أو تعظم قيم إستغلالها عن طريق شراء المواد الأولية اللازمة أو تمديد آجال الزبائن أو تقديم تسهيلات في التسديد.

✓ **الخبزفة السالبة:** إذا كان رأس المال العامل أصغر من إحتفاجات لرأس المال العامل هذا يعني أن كوارد المؤسسة غير كافية لتغطية كل إحتفاجاتها، وبالتالي فالمؤسسة في حالة عجز، لذا يجب عليها أن تحصل حقوقها أو تطلب قروضاً من البنك أو تتنازل عن بعض إستثماراتها التي تؤثر على طاقتها وسياستها الإنتاجية، أو بعض من مواردها.

✓ **الخبزفة الصفرية:** إذا كان رأس المال العامل يساوي إحتفاجات رأس المال العامل وهذا يعني أن المؤسسة محافظة على توازنها المالي ولكن من الصعب الوصول إلى هذه الوضعية في المدى القصير جداً، والخبزفة المثلى هي التي تحقق السير العادي للمؤسسة ولا توقعها في مشكلة الخلل بين رأس المال العامل وإحتفاجات رأس المال العامل.

3-2- نسب السيولة

وتهدف هذه النسب إلى تقييم القدرة المالية للشركة على المدى القصير الأجل بتدفقاتها النقدية العادية الناتجة عن عمليات التشغيل في مواعيد إستحقاقها (الأصول المتداولة / الخصوم قصيرة الأجل).¹

¹إلياس بن ساسي، طارق قدوري، التسيير المال-الإدارة المالية-، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص ص 84-85.

²باديس بن يحي بوخلوه، الأمثلية في تسيير خبزفة المؤسسة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 37.

نسب السيولة هي النسب التي تقيس العناصر السائلة والعناصر الأقرب إلى السيولة من أجل معرفة أن المشروع لا يعاني من عسر مالي في مجال سداد التزاماته، ويستدل هذه النسب على مدى توفر عنصر الكفاءة المالية للعميل². تشمل على النسب التالية:

أ- نسبة التداول (السيولة العامة): تقيس مقدرة المنظمات على الوفاء بالتزاماتها التي تستحق في الأجل بما يطلق عليه " معيار التداول" وهو عبارة عن العلاقة بين الأصول المتداولة والخصوم المتداولة لدى المنظمة، هذه العلاقة توضح مقدرة الأصول المتداولة على تغطية الخصوم المتداولة³. وبناء على ذلك تحسب بالمعادلة التالي:

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الأصول المتداولة}}{\text{الخصوم المتداولة}} \times 100$$

ب- نسبة السيولة السريعة: تقيس لنا هذه النسبة سيولة الشركة قصيرة الأجل بعد تنزيل الموجودات الأقل سيولة منها وهي المخزون، أي تحسب من تقسيم الموجودات المتداولة مطروحا منها المخزون على المطلوبات المتداولة. وأن القيمة المقبولة للنسبة هي مرة واحدة أي (1 : 1)⁴، وتحسب هذه النسبة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{نسبة السيولة السريعة} = \frac{\text{الموجودات المتداولة - المخزون}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

ج- نسبة السيولة النقدية: وتحسب هذه النسبة كما يلي:

$$\text{نسبة السيولة النقدية} = \frac{\text{الأصول النقدية و شبه النقدية}}{\text{الخصوم المتداولة}} \times 100$$

وتظهر هذه النسبة مقدرة المنشأة النقدية المتاحة في لحظة معينة لتسديد الإلتزامات قصيرة الأجل، وهذه النسبة تختلف عن النسبتين السابقتين لأنها تهتم بالعناصر النقدية أو ما في حكمها فقط، وهذا يعتبر إمعانا في

¹ فيصل محمود الشوارة، مبادئ الإدارة المالية إطار نظري ومحتوى علمي الإستثمار-التخطيط- التحليل المالي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013، ص 303.

² فهد راشد مسعود الهاجري، أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الإتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت، رسالة لنيل درجة ماجستير، كلية إدارة المال والأعمال، محاسبة، جامعة آل البيت، 2016، ص 36.

³ خبراء الشركة العربية المتحدة للتدريب والإستشارات الإدارية، الأساليب الحديثة للتحليل المالي وإعداد الموازنات لأغراض التخطيط والرقابة، الطبعة الثانية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة، 2007، ص 50.

⁴ محمد علي العامري، الإدارة المالية، الطبعة الأولى دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 106-107.

سياسة الحيطة والحذر، وتفترض إستحقاق الخصوم المتداولة قبل تحصيل مبالغ المدينين وأوراق القبض وبيع المخزون السلعي¹.

4- مؤشرات التوازن المالي طويل الأجل: وتتمثل في:

1-4- نسب النشاط (نسب معدلات الدوران): تقيس نسب النشاط مدى فعالية المشروع في إستخدام الموارد

المتوافرة لديه. وتتضمن جميع هذه النسب ضرورة وجود توازن مناسب بين المبيعات وبين حسابات الأصول المختلفة مثل المخزون والذمم والأصول الثابتة وغيرها.² نذكر من هذه النسب:

أ- **معدل دوران مجموع الأصول:** تبين لنا هذه النسبة قدرة المشروع على إستخدام الموارد المتاحة أي إجمالي أصولها في تحقيق المبيعات أي قياس إنتاجية الأصول وقدرة كل دينار مستثمر في الأصول على تحقيق المبيعات لتحسين معدل دوران الأصول.

ويستخرج هذا المعدل من خلال قسمة المبيعات السنوية على إجمالي الأصول.³

$$\text{معدل دوران مجموع الأصول} = \frac{\text{المبيعات}}{\text{إجمالي الأصول}}$$

ب- **معدل دوران الأصول الثابتة:** ويحتسب هذا المعدل كما يلي:

$$\text{معدل دوران الأصول الثابتة} = \frac{\text{المبيعات الصافية السنوية}}{\text{صافي الأصول الثابتة}}$$

وهذا المعدل يشبه إلى حد كبير معدل دوران مجموع الأصول من حيث عوامل إرتفاعه أو إنخفاضه عما هو سائد في الشركات المماثلة، ولكنه يركز على مدى إستخدام وإستغلال الأصول الثابتة⁴.

ج- **معدل دوران المخزون:** وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل دوران المخزون} = \frac{\text{كلفة البضاعة المتاحة للبيع}}{\text{المخزون}}$$

وتقيس هذه النسبة مدى نشاط أو سيولة المخزون في المنشأة أي عدد المرات التي تقوم فيها المنشأة بشراء البضاعة وبيعها خلال الفترة المالية الواحدة.¹

¹ منير محمد شاكر وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، 2008، ص 84-85.

² محمد صالح الحنفاوي، جلال إبراهيم العبد، الإدارة المالية مدخل القيمة وإتخاذ القرارات، الدار الجامعة، الإسكندرية، 2006، ص 442.

³ مؤيد عبد الرحمان الدوري، نور الدين أديب أبو زناد، التحليل المالي بإستخدام الحاسوب، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2003، ص

⁴ عاطف الأخرس وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 201.

د- **معدل دوران الأصول المتداولة:** وتحتسب هذه النسبة على النحو التالي:

$$\text{معدل دوران الأصول المتداولة} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{\text{مجموع الأصول المتداولة}} = \text{XXX} \times \text{مرة}$$

ويعتبر هذا المعدل مؤشر جيد على مدى استخدام الأصول المتداولة في توليد المبيعات خاصة في المؤسسات التي تتعاطى الأعمال التجارية. والمعدل المرتفع للنسبة مؤشر على التوسع في المتاجرة.

وعكس ذلك يعني عدم استخدام رأس المال العامل بكفاية، إما بسبب عدم توليد الحجم المناسب من المبيعات، أو بسبب زيادة الإستثمار في بنود رأس المال العامل²

هـ- **مهلة تحصيل الزبائن:** تقيس هذه النسبة المدة التي تمنحها المؤسسة لزبائنها حتى يسدو ما عليهم من ديون إتجاهها، ويجب أن لا تتجاوز مدة 90 يوم عادة، وعلى العموم يجب مقارنتها دائماً بنسبة أخرى هي مهلة تسديد الموردين، وتعطى بالعلاقة التالية:³

$$\text{مهلة تحصيل الزبائن} = \frac{(\text{الزبائن} + \text{أوراق القبض})}{\text{المبيعات السنوية متضمنة الرسم}} \times 360$$

و- **مهلة تسديد الموردين:** تبين لنا هذه النسبة المدة التي يمنحها الموردين للمؤسسة حتى تتمكن من تسديد ما عليها من ديون، ويجب أن تكون أقل من مدة تسديد الزبائن حتى تتمكن المؤسسة من تحصيل ذممها لمواجهة هذه الديون، وفي الحالة المعاكسة ستجد المؤسسة نفسها في مواجهة صعوبات في السيولة، مما سينعكس سلباً على أدائها المالي، وتعطى بالعلاقة التالية:⁴

$$\text{مهلة تسديد الموردين} = \frac{(\text{الموردين} + \text{أوراق الدفع})}{\text{المشتريات السنوية متضمنة الرسم}} \times 360$$

2-3- **نسب الهيكل المالي:** هي مجموع النسب التي تقيس مدى اعتماد المؤسسة في التمويل على أموالها الخاصة، وأموال الغير وتتمثل في:⁵

أ- **نسبة التمويل الدائم:** وهي تقيس مدى قدرة المؤسسة على تمويل أصولها الثابتة وإستخدام الأموال الدائمة، ويدل على نسبة التغطية المالية للأصول الثابتة بواسطة الأصول الدائمة.

ويتم حسابها وفق العلاقة التالية:

¹ مؤيد عبد الرحمان الدوري، نور الدين أديب أبو زناد، مرجع سبق ذكره، ص 76.

² محمد عقل مفلح، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، الطبعة الأولى مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2006، ص ص 325-326.

³ مليكة زغيب، ميلود بوشنيقر، مرجع سبق ذكره، ص 43.

⁴ المرجع نفسه، ص 43.

⁵ مبارك لسوس، التسيير المال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص ص 45-46.

$$\frac{\text{أصول دائمة}}{\text{أصول ثابتة}} = \text{نسبة التمويل الدائم}$$

إذا كانت النسبة أكبر من الواحد يعني أن الأموال الدائمة أكبر من الأصول الثابتة أو بمعنى آخر رأس المال العامل الصافي أكبر من الصفر وهذا يدل على حالة التوازن، وإذا كانت النسبة أقل من الواحد يعني أن رأس المال العامل الصافي أقل من الصفر وهذا يدل على حالة عدم التوازن، لأن الأموال الدائمة والتي وجودها تحت تصرف المؤسسة لفترة طويلة تتناسب مع الأصول الثابتة غير كافية لتمويل هذه الأخيرة، وبالتالي تكون المؤسسة قد لجأت على الديون قصيرة لتمويلها، وإذا كان النسبة تساوي الواحد معناه رأس المال العامل الصافي يساوي صفر وهذا يعني أن الأموال الدائمة تساوي الأصول الثابتة وبالتالي لم يبق هامش والذي يمثل رأس المال العامل الصافي يستعمل في تمويل دورة الإستغلال.

ب- نسبة التمويل الذاتي: تعتبر الأموال الخاصة مصدر دائم يستخدم في تمويل الأصول الثابتة للمؤسسة بمواردها الخاصة، حيث تبين مدى إمكانية المؤسسة في تمويل أصولها الثابتة بواسطة الأموال الخاصة وتعطى نسبة التمويل الذاتي بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{الأصول الثابتة}} = \text{نسبة التمويل الذاتي}$$

إذا كانت هذه النسبة مساوية للواحد فإن رأس المال العامل الخاص مساوي الصفر ويبقى ذلك أن الأصول الثابتة مغطاة بالأموال الخاصة أما الديون الطويلة إن وجدت فهي تغطي الأصول المتداولة ويكون رأس المال العامل الصافي أكبر من الواحد، إذا كانت النسبة أكبر من الواحد يعني أن المؤسسة تمول قيمتها الذاتية بأموالها الخاصة وهناك فائض من هذه الأموال بالإضافة إلى ديون طويلة لتمويل الأصول المتداولة، وهذا ما ليس مفيداً للمؤسسة لأن الديون الطويلة الأجل عليها فوائد والأصول المتداولة ليس لها فائدة.

ج- نسبة الإستقلالية المالية: تشر هذه النسبة إلى وزن الديون داخل الهيكل المالي للمؤسسة وبالتالي درجة إستقلاليتها، إذ أن الحجم الكبير للديون يجعل المؤسسة غير مستقلة في إتخاذ قراراتها المالية، فكلما كانت هذه النسبة كبيرة إستطاعت أن تتعامل المؤسسة بمرونة مع الدائنين في شكل إقتراض وتسديد للديون، أما إذا كانت النسبة صغيرة فهذا يعني أنها في وضعية مثقلة بالديون ولا تستطيع الحصول على الموارد المالية التي تحتاجها من قروض إضافية إلا بتقديم ضمانات، وقد تكون هذه الضمانات مرهقة، وتكتب نسبة الإستقلالية المالية كما يلي:

$$\frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{مجموع الديون}} = \text{نسبة الإستقلالية المالية}$$

د- نسبة التمويل الخارجي: وتسمى أيضا نسبة القدرة على الوفاء وتبين هذه النسبة مستوى تغطية موجودات المؤسسة بأموال خارجية، وهي نسبة مرافقة للنسبة السابقة وهي مقارنة موجودات المؤسسة والمتمثلة في الأصول بمجموع الديون، فكلما كانت صغيرة كانت أموال الدائنين مضمونة ولو تغيرت القيمة السوقية بالنقصان للموجودات، وتصاغ نسبة التمويل الخارجي كما يلي:

$$\text{نسبة التمويل الخارجي} = \frac{\text{مجموع الديون}}{\text{مجموع الأصول}}$$

4-2- نسب المردودية

تعرف المردودية على أنها قدرة المؤسسة على تحقيق الأرباح والعوائد المالية من منطلق مواردها المتاحة، وبمعنى آخر تحقيق إيراد للمؤسسة بمعدل جيد مع كفاءتها في إستحقاق ديونها في الوقت المحدد¹، ويمكن ذكر أهم النسب المستخدمة فيما يلي:

أ- المردودية الإقتصادية: تمثل مردودية إجمالي رؤوس الأموال المستثمرة في المؤسسة من دون أي إختلاف في نوعية هذه الأموال، سواء كانت خاصة أو أجنبية، كما يمكن القول بأنها تخص عنصرين هما النتيجة الإقتصادية ورؤوس الأموال المستثمرة (الأصل الإقتصادي)، ويعبر عن المردودية الإقتصادية ب:

$$\text{المردودية الإقتصادية} = \frac{\text{النتيجة الإقتصادية}}{\text{رؤوس الأموال المستعملة}}$$

كما يمكن تقسيم المردودية الإقتصادية إلى المركبات الآتية:

المردودية الإقتصادية RE: ²

$$RE = \frac{RE_{exp}}{AE} = \frac{RE}{CE} \times \frac{CA}{AE}$$

ب- المردودية المالية: تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية، حيث تأخذ النتيجة الصافية من قائمة حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية ويمكن حساب المردودية المالية بالعلاقة التالية:

$$\text{المردودي المالية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

¹ Dominique Rouk, *Analyse économique et gestion de l'entreprise*, gortier Villars, France, 1989, p 189.

² زكرياء لشهب، دور عتبة المردودية في تحليل خطر الإستغلال المالي، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014، ص 84.

حيث تحدد العلاقة أعلاه مستوى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج صافية تمكن المؤسسة من إستعادة ورفع حجم الأموال الخاصة، ويمكن بقراءة معمقة تعريف مردودية الأموال الخاصة على أنها معدل المردودية الإقتصادية عند معدل إستدانة معدوم¹

المطلب الثاني: المؤشرات الحديثة لتقييم الأداء المالي

1- القيمة الإقتصادية المضافة (EVA):

أ- تعريف القيمة الإقتصادية المضافة (EVA): تعد القيمة الإقتصادية المضافة نهجا مبتكرا لقياس أداء الأعمال يعطينا لمحة أكثر واقعية عن الوضع الحالي للمؤسسة، مع الأخذ بعين الإعتبار تكلفة حقوق الملكية وإمكانية تنفيذ تعديلات محاسبية التي تمثل إبتكارات هامة عديدة فيما يتعلق بمفاهيم أخرى².

ومن وجهة نظر إقتصادية المؤسسة التي تخلق قيمة إقتصادية هي المؤسسة التي يكون العائد على رأس المال أكبر من كلفة الفرصة البديلة، أي بمعنى أن الشركة التي تخلق الثروة هي التي لها عائد أكبر من كلفة رأس المال³.

وبعد تعريف Stern و Stewart الأقرب والأدق للواقع حيث عرف القيمة الإقتصادية المضافة كالتالي: "مقياس للإنجاز المالي لتقدير الربح الحقيقي حيث مرتبط بتعظيم ثروة المساهمين على مدى الوقت والفرق بين صافي الربح التشغيلي المعدل بعد الضرائب وتكلفة رأس المال المملوك والمقترض⁴.

ب- طريقة حساب القيمة الإقتصادية المضافة: تقاس القيمة الإقتصادية المضافة بالمعادلة التالية:⁵

$$\text{القيمة الإقتصادية المضافة} = \text{الربح الصافي التشغيلي بعد الضرائب} - (\text{رأس المال} \times \text{تكلفة رأس المال})$$

حيث أن:

ت- الربح الصافي التشغيلي بعد الضرائب هو معيار للأرباح الإقتصادية
❖ رأس المال = القيمة الدفترية لجميع عناصر رأس المال والمتمثلة في:

- حقوق المساهمين

- المخصصات

- أرصدة ضريبية مؤجلة

¹ إلياس بن سامي، يوسف قريش، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 267.

² حميدة رمضان، الهواري سويسي، قياس أداء المؤسسة الإقتصادية الجزائرية من منظور خلق القيمة باستخدام مؤشرات الأداء الحديثة -دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2015)-، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 02، 2017، ص 801.

³ عدنان تايه النعيمي، أرشد فؤاد التميمي، التحليل والتخطيط المالي (إتجاهات معاصر)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 136.

⁴ حميدة رمضان، الهواري سويسي، مرجع سبق ذكره، ص 801.

⁵ عمر بوجميلة، تقييم الأداء المالي وتحليل محددات الربحية في البنوك الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة، جيجل، 2014، ص 147.

- الشهرة المستهلكة

ث-تكلفة رأس المال: ويستخدم في حسابها نموذج تأثير الموجودات الرأسمالية

ج-أهمية القيمة الاقتصادية المضافة: برزت أهمية هذا المؤشر فيما يلي:¹

- ✓ معيار لنظم الحوافز والتعويضات لمدرء المؤسسات؛
- ✓ مقياس حقيقي للأداء التشغيلي والإداري؛
- ✓ مؤشر حقيقي لتعظيم سعر السهم السوقي؛
- ✓ معيار لقياس النمو الحقيقي لربحية المؤسسة؛
- ✓ أداة المفاضلة بين الفرص الإستثمارية المتوقعة،
- ✓ يوضع المعيار التحسن المستمر والفعلي للثروة؛
- ✓ أداة للتقييم الشامل لعملية إتخاذ القرارات الإدارية والمالية.

2- القيمة السوقية المضافة (MVA)

أ- تعريف القيمة السوقية المضافة

من وجهة نظر المستثمر تعد القيمة السوقية المضافة أفضل مقياس للأداء الخارجي للمؤسسة ويقول ستوارت أن MVA هو مقياس تراكمي لأداء الشركات، ولا تنمو القيمة السوقية المضافة، إلا إذا كان رأس المال الإضافي المستثمر يولد عوائد أكبر التكلفة الحالية لرأس المال. MVA لا تأخذ في الإعتبار توزيعات الأرباح². MVA هو مقياس إقتصادي آخر وهي الفرق بين القيمة السوقية للمؤسسة ورأس المال المستثمر للمؤسسة. كما أن القيمة السوقية المضافة هي نتيجة صافي القيمة الحالية للمشاريع السابقة والفرص المستقبلية المربحة للمؤسسة. وتبني كيف نجحت المؤسسة في إستثمار رأس مالها، وتوقعت الفرص المستقبلية وخطت لتحقيقها. من الناحية النظرية، القيمة السوقية المضافة للمؤسسة هي مجموع القيمة الحالية للقيم الاقتصادية المضافة (EVA) للمؤسسة أو الأرباح المتوقع إنشائها في المستقبل³.

ب- طريقة حساب القيمة السوقية المضافة

يفترض ثبات القيمة للديون طويلة الأجل، حيث تكون مساوية لقيمتها الدفترية ولهذا تعتبر القيمة السوقية مساوية للفرق بين القيمة السوقية لأسهم الشركات والقيمة الدفترية لحقوق المالكين، وتحسب بالعلاقة التالية:⁴

$$MVA = MVE - BVE$$

¹ عدنان تايه، أرشد فؤاد الميمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 140-141.

² حميدة رمضاني، الهواري سويبي، مرجع سبق ذكره، ص 804.

³ المرجع نفسه، ص 804.

⁴ معوج بلال، دور التحليل بالمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة جيجل، 2016، ص 105-106.

حيث أن:

MVA: القيمة السوقية المضافة

MVE: القيمة السوقية لأسهم المؤسسة

BVE: القيمة الدفترية لحقوق المالكين كما تظهر في الميزانية العمومية للمؤسسة

ج- العوامل المؤثرة في القيمة السوقية المضافة

تتأثر القيمة السوقية المضافة (MVA) بالعوامل التالية:¹

- ✓ معدلات النمو في الإيرادات وصافي الربح التشغيلي ورأس المال المستثمر ولكي تكون القيمة السوقية المضافة موجبة لا بد أن تكون معدلات النمو هذه تفوق كلفة رأس المال؛
- ✓ إنتاجية الدينار المستثمر، وكلما زادت هذه الإنتاجية في ظل ثبات رأس المال المستثمر أو إنخفاضه كلما زادت القيمة السوقية المضافة. لاسيما في ظل إنخفاض أو ثبات كلفة رأس المال؛
- ✓ الحد الأدنى من هامش الربح المطلوب لخلق ثروة إضافية للمساهمين.

المبحث الثالث: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي

يسعى نظام المعلومات المحاسبية إلى تقديم معلومات جيدة ذات أهمية وملائمة لمستخدميها خاصة الإدارة التي تستغلها في تقييم أدائها المالي، وتعتبر القوائم المالية من أهم المعلومات التي ينتجها لذا سيتم التركيز عليها في معرفة استخدام المؤسسات لها في تقييم وتحسين الأداء المالي، وهذا ما سنتطرق له في هذا المبحث.

المطلب الأول: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي

غالبا ما تكون المعلومات المحاسبية المصدر الوحيد المحلل المالي وهنا تبرز أهمية وجود معلومات محاسبية تفصيلية ذات جودة تعكس الواقع المالي الحقيقي للمؤسسة.

يعتمد تقييم الأداء المالي أساسا على القوائم المالية التي تعد وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها فتوفر معلومات ذات جودة تساعد في تحليل وضعية المؤسسة والتنبؤ بالوضعية المستقبلية والتقييم الإرتدادي للتنبؤات السابقة، وتشمل القوائم المالية وفقا للنظام المحاسبي المالي كلا من الميزانية، قائمة حساب النتائج، قائمة التدفقات النقدية.... إلخ، فالميزانية توفر معلومات بشكل رئيسي حول المركز المالي هذا الأخير يتأثر بالموارد الاقتصادية التي تسيطر عليها، الهيكل المالي، السيولة، والقدرة على السداد، أما جدول حساب النتائج فيقدم معلومات عن الربحية بشكل خاص من أجل تقييم التغيرات المحتملة في الموارد الاقتصادية. بالإضافة إلى الميزانية وجدول

¹عدنان تايه النعيمي، أرشد فؤاد التميمي، مرجع سبق ذكره، ص ص 145-146.

حساب النتائج هناك قائمة التدفقات النقدية التي يمكن من خلالها تقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية وكذلك تقييم توقيت الحصول على تلك النقدية.

بالرغم من أن كل قائمة تقدم معلومات حول جانب معين إلا أنه لا يمكن استخدام قائمة واحدة بل يتم استخدامها مع القوائم الأخرى في تقييم الأداء المالي وذلك باستخدام مؤشرات تقييم الأداء المالي المتمثلة في مؤشرات التوازن المالي التي تحتوي بدورها على ثلاث توازنات تستعمل من طرف المحلل المالي (رأس المال العامل، إحتياجات رأس المال العامل، الخزينة) بالإضافة إلى النسب المالية ولها عدة تقسيمات في قياس أداء المؤسسة (نسب السيولة، نسب النشاط، نسب الربحية، نسب الهيكل المالي، نسب المردودية)، وأيضا الإتجاهات الحديثة في تقييم الأداء المالي التي تعتبر أساليب بديلة عن الأساليب التقليدية (التوازن المالي، النسب المالية)، وذلك بسبب القبول الكثيرة المرفوضة على الأساليب القديمة.

إن كل الأطراف الداخلية والخارجية في المؤسسة ذات الإهتمام بنشاطاتها المالية والآفاق المستقبلية بها لذا يجب أن تجد حاجاتها من المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية وجودة، لذلك يجب أن تتوفر مجموعة من الخصائص من بينها:

- ✓ أن تكون القوائم المالية ذات مدلول بخصوص كل الجوانب التي يراد قياسها ودراستها للخروج بإستنتاجات واقعية، وكل وضع غير ذلك سيؤدي إلى نتائج مضللة؛
- ✓ يشترط في القوائم المالية الدقة في المعلومات لكي تكون ذات جودة. فتقييم الأداء المالي يتوقف إلى حد كبير على درجة دقة المعلومات التي تتصف بها القوائم المالية؛
- ✓ أن تتوفر فيها درجة كافية من الثقة أي أن تكون هذه المعلومات خالية من الأخطاء الهامة حتى تمكن المستخدمين من الإعتماد عليها كمعلومات تعبر بصدق عن الواقع الفعلي للمؤسسة ولا توقع بهم في التضليل،
- ✓ أن يتم إعداد القوائم المالية بنفس الطرق المحاسبية والإقرار عنها بطريقة موحدة من دورة إلى أخرى. مما يجعلها قابلة للمقارنة وأكثر فائدة للمستخدمين.

نستنتج في الأخير أن لجودة المعلومات المحاسبية أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة بشكل صحيح وذلك لأنها تكون بتلك الدرجة من الدقة والصحة والثبات الذي يسهل ويساعد في تقييم الأداء المالي.

المطلب الثاني: مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي

تعرف المعلومة المحاسبية في الوقت الحالي تطورا هاما من حيث النوعية وطرق إيصالها إلى المستخدمين، بعكس الوسائل التي لم تتمكن في الماضي إلا بتوفير بيانات محدودة لا تلبى متطلبات التسيير، يكون النظام المحاسبي الفعال والمصمم بكيفية متطورة وعلمية (تتضمن الدقة والسرعة وعلى درجة من الكفاءة) كفيلا بإنتاج معلومات محاسبية جيدة صحيحة وصادقة، تستفيد منها جميع الأطراف بكيفية عادلة وفي الوقت المناسب.

إن إعتاد المؤسسات على نظام معلومات محاسبية فعال يعتمد على المقومات الحديثة ويحرص على الإلتزام بالمبادئ والإجراءات والمعايير المحاسبية سيكون له مجموعة من الآثار على المعلومات المحاسبية بما ينعكس إيجاباً على إخراجها بخصائص أساسية كالملائمة والموثوقية وتعتبر الملائمة والموثوقية من أهم الخصائص النوعية للمعلومة المحاسبية التي يضمنها نظام المعلومات المحاسبية الفعال والتي من خلالها يهدف إلى تحسين جودة المعلومات المحاسبية وإمكانية الإعتماد عليها.

تقوم المؤسسات بتقييم أدائها المالي بالإعتماد وبشكل أساسي على القوائم المالية وذلك بإستخراج مجموعة من المؤشرات المالية التي تساعد على التعرف على المركز المالي للمؤسسة وإستخراج نقاط القوة والضعف الخاصة بالمؤسسة وتحليلها ومن ثم إتخاذ القرارات المناسبة والتي تؤدي إلى تحسين الأداء المالي للمؤسسة.

إن القوائم المالية تعتبر مصدر هام ورئيسي للمعلومات المحاسبية لكافة الأطراف المستخدمة لها سواء الداخليين أو الخارجيين، إلا أن هذه القوائم المالية تتميز بمجموعة من المحددات التي تؤثر على فائدتها لذا وجب على هؤلاء المستخدمين أخذها بعين الإعتبار عند إستخدامها، ومن أهم هذه المحددات نذكر: ¹

✓ إفتراض ثبات القوة الشرائية لوحدة النقد: تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ إفتراض ثبات وجدة النقد إلا أنه في الحقيقة نجدها متغيرة بمرور الوقت بسبب تغير الأسعار، وقد أجرى العديد من الدراسات والأبحاث لمحاولة قياس أثر التغيرات في مستوى الأسعار على القوائم المالية.

✓ التسجيل التاريخي: تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية لتسجيل الأحداث والعمليات التي تحدث خلال الفترة المالية.

✓ قدرة الإدارة في التأثير على محتوى ومضمون القوائم المالية: إن الإدارة قادرة على التأثير في محتوى القوائم المالية في حدود معينة وذلك بإستخدام أنشطة القرارات المالية ويمكن ذلك من خلال صفقات أو مزاوله أنشطة معينة قبل الفترة التي يتم إعداد القوائم عنها والذي يؤثر على بعض البنود والعناصر الواردة في التقارير المالية لذا وجب أخذها لعين الإعتبار.

✓ الحكم والتقدير الشخصي: للتوصل إلى دقة الكاملة في إستخراج نتيجة أي مؤسسة من ربح أو خسارة فإن الأمر يتطلب الإنتظار حتى المؤسسة مع إفتراضية تقسيم عبر الفترات المالية معينة وعادة ما تكون سنة وعلى الرغم من الدقة الظاهرة في القوائم المالية إلا أنها بطبيعة الحال مؤقتة وغير دائمة وتتطلب المزيد من التحكم والتقدير الشخصي.

✓ البنود التي يصعب التسجيل المحاسبي لها: لا يمكن للنظام المحاسبي تسجيل جميع مظاهر نشاط المؤسسة ولكن القوائم التالية تنحصر في التسجيل المحاسبي للعناصر الكمية وفق متطلبات المحاسبة ولهذا ينظر إلى القوائم بإعتبارها تمثل جزء وليس كل المعلومات والعوامل المؤثرة على نشاط المؤسسة. إن هذه القيود والمحددات سألغة الذكر ينجر عنها آثار على جودة القوائم المالية ومن أجل التغلب على

¹حنان عجيلة ، فعالية المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي-دراسة حالة مؤسسة الأتابيب غرداية-، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية ، 2012-2013، ص 113-114.

هذه المحددات تبدل المنظمات المهنية في الوقت الحاضر جهودا مستمرة هدفها تحسين جودة القوائم المالية.

✓ مرونة إختيار الطرق والأساليب المحاسبية: أثناء المعالجة المحاسبية للمشاكل المحاسبية يواجه المحاسب العديد من الطرق والأساليب والبدائل التي تلغي القبول العام سواء من الناحية العلمية أو العملية والذي يختار بينها ما يناسب الظروف والأوضاع الإقتصادية التي تمر بها المؤسسة.

ويعتمد تقييم الأداء المالي أساسا على القوائم المالية التي تعد وفق المبادئ المحاسبية المتعارف عليها فتوفر معلومات ذات جودة تساعد في تحليل وضعية المؤسسة والتنبؤ بالوضعية المستقبلية والتقييم الإرتدادي للتنبؤات السابقة وهذا ما يجعلها ذات أهمية فهي تساعد الإدارة في إتخاذ القرارات خاصة المالية سواء كانت تشغيلية، تمويلية، أو إستثمارية ما يؤثر على رفع الأداء وزيادة القيمة التنافسية ومن ثم تعظيم ثروة المساهمين وبالتالي الإستمرار في السوق.

وتستمد القوائم المالية أهميتها في أنها تلبي الإحتياجات المشتركة لمستخدميها ويرجع ذلك إلى غالبية المستخدمين يقومون بإتخاذ قرارات إقتصادية من أمثلتها: ¹

- ✓ تقييم أداء الإدارة ومدى وفائها بمسئوليتها تجاه المساهمين،
- ✓ تقييم مدى قدرة المنشأة على سداد مستحقات العاملين وتقديم مزايا إضافية لهم؛
- ✓ تقييم درجة الأمان المتعلقة بالأموال المقترضة من قبل المنشأة؛
- ✓ تجسيد السياسات الضريبية؛
- ✓ تحديد الأرباح القابلة للتوزيع ومقدار أرباح الأسهم؛
- ✓ إعداد وإستخدام الإحصاءات المتعلقة بالدخل القومي، أو إتخاذ الإجراءات المنظمةة لأنشطة المؤسسات.

إن تقييم الأداء المالي يعتمد على القوائم المالية سواء كانت حسب المخطط المحاسبي الوطني أو حسب النظام المالي والمحاسبي والأكد أن هذا التقييم لا يتم فقط لمعرفة الوضعية الحالية للمؤسسة بل إن الإدارة ستسعى إلى تصحيح الإختلالات ومحاولة تحسينها إعتقادا على المعلومات الواردة في القوائم المالية، فهذه المعلومات تصبح ذات أهمية إذا تم إستغلالها جيدا في لديها خاصية تنبؤية تساعد الإدارة في ذلك.

فالميزانية توفر معلومات بشكل رئيسي حول المركز المالي هذا الأخير يتأثر بالموارد الإقتصادية التي تسيطر عليها، الهيكل المالي، السيولة والقدرة على السداد والإستجابة لتغيرات البيئة التي تعمل فيها. فالمعلومات حول الهيكل المالي مفيدة في التنبؤ بالقروض المستقبلية كما تساعد في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. أما المعلومات حول السيولة والقدرة على السداد فتبين قدرة المؤسسة على مواجهة الإلتزامات المالية. أما جدول

¹ حياة برزاق ، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الإقتصادية-دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة-، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص 82.

حسابات النتائج فيعطي معلومات عن الربحية بشكل خاص من أجل تقييم التغيرات المحتملة في الموارد الاقتصادية كما تساعد في تقييم الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية، التمويلية.

بالإضافة إلى القائمتين السابقتين هناك قائمة التدفقات النقدية (جدول تدفقات الخزينة) الذي أصبح يعطي صورة أوضح عن التدفقات النقدية وتقييم قدرة المؤسسة على توليد النقدية أو ما يعادلها وكذلك تقييم توقيت الحصول على تلك النقدية ودرجة التأكد المرتبطة بها، وتحدد تلك المقدرة في النهاية إمكانية قيام المؤسسة بدفع الرواتب للموظفين وسداد مستحقات الموردين وسداد الفوائد وتسديد القروض ودفع أرباح الأسهم إلى المساهمين وبالرغم من أن كل قائمة تعطي معلومات حول شيء معين إلا أنه لا يمكن استخدام قائمة واحدة بمفردها بل يتم استخدامها بالإشتراك مع القوائم الأخرى لإعطاء صورة كاملة عن الأداء.

بالإضافة إلى دور المعايير المحاسبية الدولية في توحيد لغة المحاسبة في العالم كان لها الأثر على تقييم الأداء المالي فسبقاً كان لا بد من إجراء التغيرات على المعلومات لتصبح معلومات مالية وهذا بالانتقال من الميزانية المحاسبية إلى الميزانية المالية، أما مع المعايير الجديدة أصبحت الكشوف المحاسبية مقبولة دون إجراء التعديلات، إضافة إلى أنها تحتوي على معلومات أكثر مما يسهل عملية التقييم بالإضافة إلى الأساليب التالية:¹

- ✓ ستكون صورة أوضح وأدق عن الإستدانة التي تعتمد عليها المؤسسة؛
- ✓ هناك تحسن في كيفية الأخذ بعين الإعتبار للأصول حيث يتم تقييم الأصول مرة واحدة في السنة مما يخفض من التقييم الزائد للأصول؛
- ✓ بالنسبة لجدول حساب النتائج لن يصبح التحليل بواسطة الوسيطة ممكناً لأن الأعباء تكون في غالب الأحيان معدومة حسب الوظائف؛
- ✓ هناك إنتقالاً إلزامياً إلى جدول تدفقات الخزينة، فالنتائج التي تكون بدون مقابل نقدي يتم حذفها أثناء حساب الهامش الخام للتمويل الذاتي مما يسهل تقييم السيولة؛
- ✓ الإنتقال من تحليل مفصل للهوامش إلى تحليل شامل لتدفق الخزينة الناتج عن النشاط.

¹ حياة برزاقى ، المرجع السابق ، ص ص 83-84.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل الأداء المالي من حيث المفهوم والتقييم والهدف. ومنه يمكن القول أن الأداء المالي هو إنعكاس لكيفية استخدام المؤسسة للموارد المالية المتاحة ومدى إستغلالها بكفاءة وفعالية، أي أن الهدف الأساسي من تقييم الأداء المالي هو الحكم أو إعطاء تقييم للوضع المالي للمؤسسة ومعرفة كفاءة المؤسسة في إستغلال مواردها المتاحة بل يتعدى إلى المؤسسات السليمة.

وتتم عملية تقييم الأداء المالي بإستخدام مجموعة من المؤشرات تتمثل في مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية بالإضافة إلى الإتجاهات الحديثة في عملية تقييم الأداء المالي حيث يستخدم المحلل هذه المؤشرات من أجل تقييم وضعية المؤسسة، وتعتمد في تقييم الأداء المالي بإستخدام المؤشرات طبعا على المعلومات المحاسبية الموجودة في المؤسسة والمتمثلة في القوائم المالية وبالتالي من أجل أن تكون عملية تقييم الأداء المالي ذات مصداقية وموضوعية يجب أن تكون المعلومات المحاسبية تتصف بالجودة أو بصياغة أخرى دقة وصحة هذه المعلومات وأنها تعبر فعلا عن واقع المؤسسة.

الفصل الثالث: أثر جودة المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء
المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية -جيجل-

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

بعد تطرقنا في الفصلين السابقين للإطار النظري للدراسة وكذا أدبيات التطبيقية، يأتي هذا الفصل ك محاولة لإسقاط الجانب النظري للدراسة على أرض الواقع، وذلك من خلال دراسة اثر جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية -جيجل- ، ولتحقيق ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث يستعرض المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، في حين يستعرض المبحث الثاني نتائج الدراسة ومناقشته.

المبحث الأول : إجراءات وأدوات الدراسة

سنتطرق في هذا المبحث إلى مختلف الإجراءات المتبعة من أجل تحقيق أهداف الدراسة وهي: تحديد مجتمع وعينة الدراسة، التعريف بأداة الدراسة، تصميم أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخراج النتائج.

المطلب الأول: إجراءات الدراسة

بعد اعتمادنا على المصادر والمراجع الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، سنحاول الإجابة على أسئلة الدراسة وذلك من خلال استطلاع ميداني قمنا به في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية -جيجل-.

ومن هذا المنطلق فإن مجتمع دراستنا الحالية يتمثل في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية -جيجل-، أما عينة الدراسة الخاصة بنا فتمثل في كل من المحاسبين والمدراء الماليين ورؤساء مصلحة المالية على مستوى مصالح وأقسام المالية.

المطلب الثاني: تصميم أداة الدراسة

تم استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة والتي تتمثل أساسا في "صحيفة أو كشف" يتضمن مجموعة من الأسئلة تتصل باستطلاع الرأي أو بخصائص أي ظاهرة متعلقة بنشاط اقتصادي أو اجتماعي أو فني أو ثقافي.¹

وتغطي الإستبانة محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: يتضمن البيانات الشخصية والوظيفية لإفراد عينة الدراسة المتمثلة في (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الوظيفة الحالية، الأقدمية).

المحور الثاني: يتضمن المتغير المستقل (جودة المعلومات المحاسبية) وإبعاده الأربعة التالية:

- البعد الأول: الملائمة وتضم العبارات (1 إلى 3)؛

- البعد الثاني: الموثوقية وتضم العبارات (4 إلى 6)؛

- البعد الثالث: القابلية للمقارنة تضم العبارات (7 إلى 9)؛

¹ البلداوي عبد المجيد، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي (التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا باستخدام SPSS)، ط1، دار الشرق، عمان، 2007.

- البعد الرابع: القابلية للفهم تضم العبارات (10الى11)؛

المحور الثالث: ويتضمن المتغير التابع (مؤشرات تقييم الأداء المالي) ويضم العبارات (12الى26) وإبعاده الخمسة:

- البعد الأول: مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل ويضم العبارات (12الى15).

- البعد الثاني: نسب السيولة ويضم العبارات (15الى17).

- البعد الثالث: نسب النشاط ويضم العبارات (17الى20).

- البعد الرابع: نسب الهيكل المالي ويضم العبارات (20الى23).

- البعد الخامس: نسب المر دودية ويضم العبارات (23الى26).

وقد تم استخدام مقياس ليكرت " Likert " الخماسي لقياس فقرات الاستبيان، والذي يمكن توضيحه في الجدول رقم(01).

الجدول رقم(01): مقياس « Likert » الخماسي¹

لا أوافق تماما	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماما
1	2	3	4	5

المطلب الثالث: اختبار أداة الدراسة

سيتم في هذا المطلب اختبار أداة الدراسة من خلال اختبار صدقها (الظاهري والبنائي) وكذا اختبار ثباتها.

*اختبار صدق الدراسة.

سيتم ذلك من خلال اختبار صدقها الظاهري والبنائي.

1-الصدق الظاهري:

من اجل دراسة الصدق الداخلي تم عرض الاستبيان في صورته الأولية (أنظر الملحق رقم 01) على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة، وذلك لمعرفة مدى وضوح العبارات ومدى قياسها لما وضعت لأجله، وهل هي شاملة لكل العناصر الواجب دخولها في التحليل ليتم بعد ذلك تعديلها وفقا لأغلب التوجيهات

¹ Sekaran, u.research methods for business a skill building approach. John wiley and son :ins New York.2004.

والملاحظات التي رأينا أنهم يتفقون حولها وذلك لتقديمها في صورتها النهائية (أنظر الملحق رقم 02) من أجل توزيعها على عينة الدراسة.

2-الصدق البنائي (الداخلي):

تم التأكد من صدق الأداة بحساب معامل بيرسون لكل عبارة بالنسبة لإجمالي العبارات لكل متغير وذلك بعد توزيعها على عينة الدراسة.

2-1-الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول: جودة المعلومات المحاسبية

الجدول رقم(02): معاملات الارتباط بيرسون بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه (محور جودة المعلومات المحاسبية)

لمحور	البعد	رقم العبارة	العبارات	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
جودة المعلومات المحاسبية	الملائمة	1	توفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب يزيد من قيمتها.	0,639**	0,000
		2	تعتبر المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية ذات قيمة تنبؤية.	0,778**	0,000
		3	تمتاز المعلومات المحاسبية بالتغذية العكسية أي قيمة إسترجاعية في تقييم التنبؤات السابقة وتصحيحها.	0,762**	0,000
	الموثوقية	4	تمتاز المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدميها بالتمثيل الصادق عن الأحداث المالية.	0,798**	0,000
		5	تمتاز المعلومات المحاسبية بالموضوعية وإمكانية التحقق منها.	0,816**	0,000
		6	تتميز المعلومات المحاسبية بالبعد عن التحيز مما يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها.	0,772**	0,000
	القابلية للمقارنة	7	تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات السابقة أو مع مؤسسات من نفس القطاع.	0,810**	0,000
		8	تؤدي خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة.	0,728**	0,000
		9	تقتضي خاصية القابلية للمقارنة الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى.	0,872**	0,000

0,000	0,926**	تمتاز المعلومات المحاسبية بالقابلية للفهم والبعد عن التعقيد.	10	القابلية للفهم	
0,000	0,931**	توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها.	11		

* دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)

المصدر: من إعداد الطالبتين، اعتمادا على إجابات أفراد العينة ومخرجات « SPSS ».

يتضح من نتائج الجدول رقم(02) وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ومعنوية بين كل عبارات جودة المعلومات المحاسبية والمحور الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت بين (0,639) للعبارة رقم (01) في حدها الأدنى، و(0,931) في حدها الأعلى للعبارة (11)، وهذا ما يدل على قوة التماسك الداخلي لعبارة هذا المحور الذي احتفظ بكامل العبارات كما هي لأنها حققت الهدف من وجودها في هذا المحور.

2-2- الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني: مؤشرات تقييم الأداء المالي.

الجدول رقم(03): معامل الارتباط بيرسون بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه (محور مؤشرات تقييم الأداء المالي)

المحور	البعد	رقم العبارة	العبارات	معدل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية
مؤشرات تقييم الأداء المالي	مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل	12	تغطي الأموال الدائمة بشكل كافي التزامات المؤسسة.	0,779**	0,000
		13	تغطي الأصول الجارية بشكل كافي التزامات المؤسسة قصيرة الأجل.	0,891**	0,000
		14	تغطي الموارد المالية الدائمة جزء كبير من تمويل احتياجات دورة الاستغلال.	0,892**	0,000
		15	موارد الاستغلال تغطي بنسبة معتبرة استخدامات الاستغلال خلال الدورة.	0,892**	0,000
	نسب السيولة	16	تساهم كل من القيم القابلة للتحقيق والخزينة في تغطية الخصوم الجارية.	0,856**	0,000
		17	تتوفر المؤسسة على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل.	0,870**	0,000
	النقد	18	تمتيز المؤسسة بقدرتها على توليد رقم أعمال بنسبة	0,891**	0,000

		تتوافق مع مجموع أصولها خلال الدورة.			
0,000	0,898**	19	تسدد المؤسسة التزامات الموردين في حدود الفترة الممنوحة لها.	نسب الهيكل المالي	
0,000	0,755**	20	تحصل المؤسسة ذممها المالية من الزبائن في مواعيد استحقاقها.		
0,000	0,794**	21	تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة كبيرة مجموع الأصول.		
0,000	0,917**	22	تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون	نسب المردودية	
0,000	0,692**	23	تعتمد المؤسسة على إجمالي الديون في تمويل أصولها.		
0,000	0,916**	24	تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق أرباح صافية للمساهمين.		
0,000	0,927**	25	تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق عائد على الأصول الاقتصادية.		
0,000	0,713**	26	يسمح اثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الايجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مردوديتها المالي.		

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01).

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات « SPSS » .

من نتائج الجدول رقم (03) يتضح أن كل عبارات المحور الثاني ترتبط بدرجة عالية مع المجموع الكلي للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0,01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,692- (0,916)، وبالتالي نستنتج من ذلك أن جميع العبارات لهذا المحور تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق مع الدرجة الكلية للمحور مما يشير إلى أن العبارات تحقق أهداف القياس نظرا لسلامة بنائها.

* هذا وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم(04): الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وأبعادها

المحور	الأبعاد	معامل الارتباط	Sig
جودة المعلومات المحاسبية	الملائمة	0,789**	0,000
	الموثوقية	0,752**	0,000
	القابلية للمقارنة	0,833**	0,000
	القابلية للفهم	0,834**	0,000
مؤشرات تقييم الأداء المالي	مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل	0,868**	0,000
	نسب السيولة	0,796**	0,000
	نسب النشاط	0,918**	0,000
	نسب الهيكل المالي	0,908**	0,000
	نسب المر دودية	0,875**	0,000

** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01).

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد العينة ومخرجات « SPSS ».

يتبين من نتائج الجدول السابق أن جميع الأبعاد لمحوري الدراسة حققت ارتباطات دالة إحصائيا مع الدرجة الكلية لكل محور تنتمي إليه، مما يدل على أن الإستبانة في صورتها النهائية تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، وعلى ذلك فإن جميع عبارات وأبعاد كل محور تشترك في قياس المحور الذي وضعت لأجله لدى أفراد العينة.

*اختبر ثبات أداة الدراسة

يقصد بثبات أداة الدراسة وجود اتساق ودقة في نتائجها، كما يعبر عن إمكانية الحصول على النتائج نفسها فيما لو أعيد استخدام نفس الأداة مرة أخرى، بمعنى انه يعطي نفس النتائج تقريبا في حالة تطبيقه على نفس العينة مرة أخرى.¹

يعد اختبار ثبات أداة الدراسة مهما، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، ومن أجل التأكد من ثباتها تم حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach alpha للمحاور الرئيسية.²

¹. فريدة زيني، الولاء التنظيمي لدى أساتذة الجامعة وأثره على الأداء الوظيفي دراسة مقارنة بين الجامعات الجزائرية -تونس -المغرب، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة وعلوم التسيير، جامعة حسين بن بوعلي، الجزائر، 2013، ص145.

² Sekaran,2004,p 331.

يعتبر الاستبيان من الناحية التطبيقية:

- ضعيفا إذا كان معامل ألفا كرونباخ اقل من 60%؛
- مقبولا إذا كان معامل ألفا كرونباخ بين 60% و 70%؛
- جيدا إذا كان معامل ألفا كرونباخ يقع بين 70% و 80%؛
- ممتاز إذا كان معامل ألفا كرونباخ اكبر من 80%.

والجدول التالي يوضح نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ في دراستنا:

الجدول رقم(05) معاملات ثبات الإستبانة

معايير ثبات المحاور	معامل الثبات ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد	محاور الإستبانة
0,862	0,777	3	الملائمة	جودة المعلومات المحاسبية
	0,852	3	الموثوقية	
	0,864	3	القابلية للمقارنة	
	0,947	2	القابلية للفهم	
0,941	0,929	4	مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل	مؤشرات تقييم الأداء المالي
	0,886	2	نسب السيولة	
	0,899	3	نسب النشاط	
	0,860	3	نسب الهيكل المالي	
	0,910	3	نسب المرء ودية	
	0,941	26		معامل ثبات الإستبانة الكلي

المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا على مخرجات « SPSS ».

يتضح من خلال رقم (01) أن عبارات الإستبانة مناسبة لقياس المحورين، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور جودة المعلومات المحاسبية ما قيمة (0,862)، وهذا يدل على أن المحور يتمتع بمستوى ممتاز إنطلاقا من قاعدة القرار سابقة الذكر، بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمحور مؤشرات تقييم الأداء المالي ما قيمته (0,941)، وذلك يدل على أن المحور يتمتع بمستوى ممتاز كذلك، كما بلغ معامل ألفا كرونباخ الكلي (محور جودة المعلومات المحاسبية ومحور مؤشرات تقييم الأداء المالي) ما قيمته (0,941)، وهذا يدل على أن أداة الدراسة (الإستبانة) تتمتع بمستوى ممتاز من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أهداف الدراسة.

المطلب الرابع: أساليب المعالجة الإحصائية

تم تفرغ البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS وإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة هي:

- المدى:

تم استخدامه للحكم على المتوسط الحسابي وهو الفرق بين أكبر قيمة وأصغر قيمة. ويحسب وفق العلاقة التالية:

$$R = \text{MAX} - \text{MIN}$$

MIN : أصغر قيمة في المقياس (01)؛

MAX : أكبر قيمة في المقياس (05)؛

ويساوي في دراستنا: $5-1=4$ ومنه الفئة يساوي : $5/4=0.8$

وعليه يمكن تحديد فئات كما يوضحه الجدول التالي :

الجدول رقم(06): درجة الموافقة حسب مقياس ليكرت

رقم الفئة	المجال	الدرجات	الوزن	درجة الموافقة
الأولى	من 1 إلى 1,80	لا أوافق تماما	01	مستوى منخفض جدا
الثانية	من 1,81 إلى 2,60	لا أوافق	02	مستوى منخفض
الثالثة	من 2,61 إلى 3,40	محايد	03	مستوى متوسط
الرابعة	من 3,41 إلى 4,20	موافق	04	مستوى مرتفع
الخامسة	من 4,21 إلى 5,00	موافق تماما	05	مستوى مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على سلم ليكرت الخماسي.

- التكرارات والنسب المئوية:

تم الإستعانة بالتكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

- المتوسط الحسابي:

تم استخدامه لقياس مستوى جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها بالإضافة إلى قياس مؤشرات تقييم الأداء المالي بأبعاده.

- الانحراف المعياري:

استخدم لتوضيح درجة التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة حول الوسط الحسابي.

- معامل الثبات ألفا كرونباخ:

استخدام هذا المعامل لقياس ثبات أداة الدراسة.

- معامل الارتباط بيرسون:

تم استخدام هذا المعامل لمعرفة العلاقة بين متغيرين أو أكثر أي مدى إرتباط كل عبارة بالبعد وبالمحور الكلي.

- الانحدار الخطي البسيط:

تم استخدام هذا الاختبار لقياس أثر أبعاد جودة المعلومات المحاسبية (المتغيرات المستقلة) في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

- معاملي الالتواء والتفلطح:

تم حساب قيم معاملات الالتواء والتفلطح لمعرفة ما إذا كانت بيانات الدراسة تخضع لتوزيع الطبيعي.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا المبحث عرض وتحليل البيانات والوقوف على خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها وإستعراض أهم النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل الاستبيان.

المطلب الأول: عرض وتحليل البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة

نهدف من خلال هذا المطلب إلى التعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة والمتمثلة في: الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة الحالية، الأقدمية.

***الجنس:**

يبين الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول رقم(07): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	22	73,3
أنثى	8	26,7
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد العينة ومخرجات « SPSS ».

تشير نتائج الجدول رقم(07): أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من الذكور، حيث بلغ عدد الذكور 22 عامل ما يعادل 73,3%، في حين بلغ عدد الإناث 8 عاملات أي ما نسبة 26,7% من العدد الإجمالي للعينة، ويمكن تفسير ذلك كون المجتمع الجزائري ذكوري الطابع، إذ أن الأولوية في التوظيف وخاصة بالنسبة للمؤسسات ذات الطابع الاقتصادي تكون للذكور.

***متغير السن:**

يبين الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

الجدول رقم (08): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 30 سنة	2	6,7
من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	18	60
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	7	23,3
50 سنة فأكثر	3	10
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد العينة ومخرجات « SPSS ».

تشير نتائج الجدول رقم (08) أن اغلب العمال الممثلين لعينة الدراسة تتراوح أعمارهم من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة والبالغ عددهم 18 عامل أي ما نسبته 60% وهي تمثل أعلى نسبة، وتليها فئة المستجوبين الذين أعمارهم من 40 سنة، إلى أقل من 50 سنة، حيث بلغ عددهم 7 عمال أي ما نسبته 23,3% من العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة، تليها فئة العاملين الذين تزيد أعمارهم عن 50 سنة حيث بلغ عددهم 3 عمال أي ما نسبته 10% من العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة، أما أدنى نسبة فتمثل فئة العاملين الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة حيث بلغ عددهم 2 عاملان أي ما نسبته 6,7% من العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة، نلاحظ من خلال النتائج أن المؤسسات حريصة على تجديد مواردها البشرية وتتجه إلى توظيف فئة الشباب هم من يقودون العمل في المؤسسات ذات الطابع الاقتصادي نظرا لما يتمتعون به من الحيوية والإبداع والتحسين المستمر المستند على أسس علمية.

***متغير المستوى التعليمي.**

يبين الجدول التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم(09): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
50	15	ليسانس
23,3	7	ماستر
6,7	2	دراسات عليا
16,7	5	شهادات أخرى
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد عينة الدراسة ومخرجات نظام « SPSS ».

تشير نتائج الجدول رقم(09) أن فئة مستوى التعليمي ليسانس قدر عددها ب 15 عامل أي ما نسبته 50% من مفردات العينة، يليها الأفراد الذين لديهم مستوى ماستر ب 7 عمال أي ما نسبته 23,3% من مفردات العينة، من ثم الأفراد الذين لديهم شهادات أخرى وقد قدر عددهم ب 5 عمال أي ما نسبته 16,7%، أما أدنى نسبة فهي لمستوى الدراسات العليا والتي تعبر عن عاملين أي ما نسبته 6,7% وتعتبر نسبة ضئيلة، ويفسر ذلك بإمتلاك العاملين شهادات مختلفة تؤهلهم لممارسة وظائفهم الإدارية.

***متغير الوظيفة الحالية:**

يبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب المتغير الوظيفة الحالية

الجدول رقم (10): توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة الحالية

النسب المئوية %	التكرار	الوظيفة الحالية
66,7	20	محاسب
13,3	4	المدير المالي
20	6	رئيس المصلحة
100	30	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد العينة و مخرجات « SPSS ».

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن أغلب أفراد الدراسة هم من المحاسبين وقدر عددهم ب 20 عامل أي ما نسبته 66,7% من الحجم الإجمالي للعينة، ثم تليها وظيفة رئيس المصلحة والتي تمثل 6 عمال بنسبة

20% أما أدنى نسبة فهي لفئة المدير المالي والتي تمثل 4 عمال أي ما نسبته 13,3%، ونستنتج من هذا أن أغلب أفراد العينة هم محاسبين.

*متغير الأقدمية:

يبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

الجدول رقم (11): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

الأقدمية	التكرار	النسب المئوية%
أقل من 5 سنوات	5	16,7
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	11	36,7
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	6	20
15 سنة فأكثر	8	26,7
المجموع	30	100

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على إجابات أفراد العينة ومخرجات « SPSS ».

من خلال نتائج الجدول رقم (11) يلاحظ أن أغلبية أفراد عينة الدراسة قد قضوا أكثر من 5 سنوات خدمة ويتضح لنا أن أفراد العينة الذين كانت سنوات عملهم تقدر من 5 سنوات إلى 10 سنوات والتي قدرت ب 11 عامل أي ما نسبته 36,7% من العينة وهي أكبر النسب المتحصل عليها في عينة الدراسة، يليها عدد سنوات عمل العاملين أكثر من 15 سنة ب 8 عمال أي ما نسبته 26,7% وبالتالي يعد هذا المؤشر إيجابي كون أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي الخبرات العالية، وهذا يعطى صورة إيجابية عن عينة دراسة مما يمنح ثقة أكبر لمعظم نتائج الدراسة.

المطلب الثاني: عرض وتحليل إجابات عينة الدراسة حول محور جودة المعلومات المحاسبية.

سيتم فيما يلي تحليل المتغير المستقل والمتمثل في جودة المعلومات المحاسبية، ويكون بالإعتماد على المتوسط الحسابي بإعتباره أهم مؤشرات النزعة المركزية، وكذلك الانحراف المعياري الذي يعد هو الآخر أهم مؤشرات التشتت.

من أجل التعرف على مستوى جودة المعلومات المحاسبية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى جيجل، تم تخصيص (11) عبارة موزعة على أربعة أبعاد لجودة المعلومات المحاسبية وهي : الملائمة، الموثوقية، القابلية للفهم، القابلية للمقارنة، حيث تم حساب المتوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري لكل عبارة، ويمكن عرض هذه النتائج على النحو التالي:

* عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد الملائمة

يتضمن بعد الملائمة (3) عبارات، فبعد تفريغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على نتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (12): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد " الملائمة "

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
1	توفي المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب يزيد من قيمتها	4,53	0,505	مرتفع جدا	1
2	تعتبر المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية ذات قيمة تنبؤية	4,00	0,743	مرتفع	3
3	تمتاز المعلومات المحاسبية بالتغذية العكسية أي قيمة إسترجاعية في تقييم التنبؤات السابقة وتصحيحها	4,00	0,659	مرتفع	2
	بعد الملائمة	4,18	0,477	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS »

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى الملائمة لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد الملائمة (4,18) وهو ينتمي إلى الفئة [3,41 - 4,20] التي تشير إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع.

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لبعد الملائمة بلغ (0,477) وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارات بعد الملائمة.

ويتضح من النتائج الجدول رقم (12) أن العبارة رقم (1) تحصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4,53)، وبانحراف معياري قدره (0,505) ما يعني أن أغلبية أفراد العينة الدراسة موافقون على أن التوقيت المناسب للمعلومات المحاسبية يزيد من قيمتها، لتأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (3) بمتوسط حسابي قدره (4,00)، وبانحراف معياري قدره (0,659) وهذا يعني أن معظم أفراد العينة موافقون على أن المعلومات المحاسبية تمتاز بالتغذية العكسية في تقييم التنبؤات السابقة وتصحيحها، لتأتي في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (2) بمتوسط حسابي قدره (4,00)، وبانحراف معياري قدره (0,743) وبدرجة موافقة مرتفعة على أن المعلومات المحاسبية تعتبر ذات قيمة تنبؤية.

*عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد الموثوقية

يتضمن بعد الموثوقية (3) عبارات، فبعد تفريغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على نتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد الموثوقية

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارة
1	مرتفع جدا	0,702	4,30	تمتاز المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدميها بالتمثيل الصادق عن الأحداث المالية	4
2	مرتفع جدا	0,615	4,37	تمتاز المعلومات المحاسبية بالموضوعية وإمكانية التحقق منها	5
3	مرتفع	0,714	4,20	تتميز المعلومات المحاسبية بالبعد عن التحيز مما يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها	6
	مرتفع جدا	0,538	4,29	بعد الموثوقية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى الموثوقية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة جدا حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد الموثوقية (4,29) وهو ينتمي، إلى الفئة [4,21 - 5] التي إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع جدا.

كما يتضح من النتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لبعد الموثوقية بلغ (0,538) وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد العينة الدراسة على عبارات بعد الموثوقية .

ويتضح من نتائج الجدول رقم (13) أن العبارة رقم (5) تحصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4,37)، وبالانحراف المعياري قدره (0,615) ما يعني أن أغلبية أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة جدا على أن المعلومات المحاسبية تمتاز بالموضوعية وإمكانية التحقق منها، لتأتي في المرتبة الثانية العبارة رقم (4) بمتوسط حسابي قدره (4,30) وبالانحراف المعياري قدره (0,702) ما يعني أن أغلب أفراد العينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة جدا على أن المعلومات المحاسبية تمتاز بالتمثيل الصادق عن الأحداث المالية، وتأتي في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (6) بمتوسط حسابي قدره (4,20) وبالانحراف المعياري قدره (0,714) وبدرجة موافقة مرتفعة على أن المعلومات المحاسبية تمتاز بالبعد عن التحيز يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها.

* عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد القابلية للمقارنة

يتضمن بعد القابلية للمقارنة (3) عبارات، فبعد تفريغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على نتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد القابلية للمقارنة

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارة
1	مرتفع	0,714	4,20	تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات السابقة أو مع مؤسسات من نفس القطاع	7
2	مرتفع	0,714	4,20	تؤدي خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة	8
3	مرتفع	0,766	4,13	تقتضي خاصية القابلية للمقارنة الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى	9
	مرتفع	0,592	4,18	بعد القابلية للمقارنة	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى القابلية للمقارنة لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد القابلية للمقارنة (4,18) وهو ينتمي إلى الفئة [4,13 - 4,20] التي تشير إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع .

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لبعد القابلية للمقارنة بلغ (0,592) وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد "القابلية للمقارنة".

ويتضح من نتائج الجدول أن العبارتين (7 و8) تحصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدرها (4,20)، وانحراف معياري قدرها (0,714) ما يعني أن أغلب أفراد العينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على أن القوائم المالية تتضمن معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات السابقة أو مع مؤسسات من نفس القطاع وموافقون كذلك على أن خاصية القابلية للمقارنة تؤدي إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة، تأتي في المرتبة الثانية والأخيرة العبارة رقم (9) بمتوسط حسابي قدره (4,13)، وانحراف معياري قدره (0,952) وبدرجة موافقة مرتفعة على أن خاصية القابلية للمقارنة تقتضي الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى.

* عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد القابلية للفهم

يتضمن بعد القابلية للفهم عبارتين، فبعد تفريغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على النتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (15): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد القابلية للفهم

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارة
2	مرتفع	0,809	3,97	تمتاز المعلومات المحاسبية بالقابلية للفهم والبعد عن التعقيد	10
1	مرتفع	0,834	4,17	توفير المعلومات محاسبية قابلية للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها	11
	مرتفع	0,763	4,04	بعد القابلية للفهم	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS » .

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى القابلية للفهم لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسط الحسابي الكلي لبعد الملائمة (4,07) وهو ينتمي إلى الفئة [3,41 - 4,20] التي تشير إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع .

كما يتضح من نتائج الجدول أن العبارة رقم (11) تحصلت على مرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4,17) وبانحراف معياري قدره (0,834)، ما يعني أن أغلب أفراد العينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على أن قابلية المعلومات المحاسبية للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها، لتأتي في المرتبة الثانية والأخيرة العبارة رقم (10) بمتوسط حسابي قدره (3,97)، وبانحراف معياري قدره (0,809) وبدرجة موافقة مرتفعة على أن المعلومات المحاسبية تمتاز بالقابلية للفهم والبعد عن التعقيد .

*** عرض وتحليل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجودة المعلومات المحاسبية**

يتم فيما يلي القيام بالتحليل الوصفي لجودة المعلومات المحاسبية وأبعادها كما هو موضح في الجدول التالي

الجدول رقم (16): المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري الكلي لمحور جودة المعلومات المحاسبية

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد جودة المعلومات المحاسبية
1	مرتفع	0,477	4,18	الملائمة
2	مرتفع جدا	0,538	4,29	الموثوقية
3	مرتفع	0,592	4,18	القابلية للمقارنة
4	مرتفع	0,763	4,07	القابلية للفهم
	مرتفع	0,465	4,19	جودة المعلومات المحاسبية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

تشير نتائج الجدول رقم(16) أن مستوى جودة المعلومات لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية -جيجل-، جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور جودة المعلومات المحاسبية (4,19) وهو ينتمي إلى الفئة [3,41 - 4,20] التي تشير إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع.

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لمحور جودة المعلومات المحاسبية بلغ (0,465) وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور.

ومن خلال الجدول رقم(16) يمكن أيضا ترتيب أبعاد جودة المعلومات المحاسبية ترتيبا تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية وهذا كما يلي:

- جاء بعد "الموثوقية" في المرتبة الأولى وهذا بمتوسط حسابي قدرة (4,29)؛
- جاء بعد "الملائمة" في المرتبة الثانية وهذا بمتوسط حسابي قدره (4,18)؛
- جاء بعد "القابلية للمقارنة" في المرتبة الثالثة وهذا بمتوسط حسابي قدرة (4,18)؛
- جاء بعد "القابلية للفهم" في المرتبة الأخيرة وهذا بمتوسط حسابي قدره (4,07).

المطلب الثالث: عرض وتحليل إجابات العينة حول محور مؤشرات تقييم الأداء المالي

سيتم فيما يلي تحليل المتغير التابع والمتمثل في مؤشرات تقييم الأداء المالي ويتضمن (15) عبارة موزعة على (05) أبعاد لمؤشرات تقييم الأداء المالي وهي: مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل، نسب السيولة، نسب الهيكل المالي، نسب المردودية وذلك باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

* عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل

يتضمن بعد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل (04) عبارات، فبعد تفرغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على النتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (17): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لبعد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
12	تغطي الأموال الدائمة بشكل كافي الأصول غير جارية	3,77	0,817	مرتفع	4
13	تغطي الأصول الجارية بشكل كافي التزامات المؤسسة قصيرة الأجل	3,87	0,860	مرتفع	1
14	تغطي الموارد المالية الدائمة جزء كبير من تمويل احتياجات دورة الاستغلال	3,87	0,937	مرتفع	2
15	موارد الاستغلال تغطي بنسبة معتبرة استخدامات الاستغلال خلال الدورة	3,87	1,008	مرتفع	3
	بعد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل	3,84	0,781	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى بعد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3,84) وهو ينتمي إلى الفئة [3,41 - 4,20]، التي تشير إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع .

كما يتضح من نتائج الجدول ن الانحراف المعياري الكلي لبعد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل بلغ (0,781) وهو أقل من الواحد، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد العينة على عبارات بعد "مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل".

ويتضح من نتائج الجدول أن العبارات (13)،(14)،(15) تحصلت على المرتبة الأولى والثانية والثالثة على التوالي بمتوسط حسابي قدره (3,87)، وبانحراف معياري بلغ (0,860)، (0,937)، (1,008) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة موافقون على أن الأصول الجارية تغطي بشكل كافي التزامات المؤسسة قصيرة الأجل وأن الموارد الدائمة تغطي جزء كبير من تمويل احتياجات دورة الاستغلال كما أنهم موافقون حول أن موارد الاستغلال تغطي بنسبة معتبرة استخدامات الاستغلال، فيما جاءت العبارة رقم(12) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قيمته(3,77)، وبانحراف معياري قدره(0,817) مما يعني أن أغلب أفراد عينة الدراسة موافقون على أن الأموال الدائمة تغطي بشكل كافي الأصول غير جارية .

*عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد نسب السيولة

يتضمن بعد السيولة عبارتين, فبعد تفرغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على النتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (18) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد نسب السيولة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
16	تساهم كل من القيم القابلة لتحقيق والخزينة في تغطية الخصوم الجارية	3,57	1,006	مرتفع	2
17	تتوفر المؤسسة على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل	3,70	1,055	مرتفع	1
	بعد نسب السيولة	3,63	0,890	مرتفع	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من الجدول أعلاه, أن مستوى بعد السيولة لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد(3,63) وهو ينتمي إلى الفئة [3,41 - 4,20]، التي تشير إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع .

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لبعدها نسب السيولة بلغ(0,890) وهو أقل من الواحد، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد نسب السيولة.

ويتضح من نتائج الجدول أن العبارة رقم(17) تحصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره(3,70)، وبانحراف معياري قدره (1,055) مما يعني أن أغلب أفراد العينة موافقون على أن المؤسسة تتوفر على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل، أما العبارة (16) تحصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي

قدرة (3,57)، وانحراف معياري قدر ب(1,226) والتي تعني أن أغلب أفراد عينة الدراسة موافقون حول أن كل من القيم القابلة لتحقيق والخزينة يساهمان في تغطية الخصوم الجارية.

* عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد نسب النشاط

يتضمن بعد نسب النشاط (03) عبارات، فبعد تفريغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على النتائج التي يظهرها الجدول التالي.

الجدول رقم (19) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد نسب النشاط

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارة
2	مرتفع	0,898	3,34	تتميز المؤسسة بقدرتها على توليد رقم أعمال بنسبة تتوافق مع مجموع أصولها خلال الدورة	18
1	مرتفع	1,196	3,50	تسدد المؤسسة التزاماتها للموردين في حدود الفترة الممنوحة لها	19
3	متوسط	0,986	3,17	تحصل المؤسسة ذممها المالية من الزبائن في مواعيد استحقاقها	20
	متوسط	0,873	3,37	بعد نسب النشاط	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى بعد نسب النشاط لدى أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3,37) وهو ينتمي إلى الفئة [2,61-3,40] التي تشير إلى الخيار المحايد المقابل للمستوى المتوسط.

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لبعد نسب النشاط بلغ (0,873) وهو أقل من الواحد، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد "نسب النشاط".

ويتضح من نتائج الجدول أن العبارة رقم (19) تحصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,50)، وبانحراف معياري قدره (1,196) مما يعني أن أغلب أفراد العينة موافقون على أن المؤسسة تسدد التزاماتها للموردين في الفترة الممنوحة لها، فيما جاءت العبارة (18) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3,43)، وبانحراف معياري قدر ب(0,898)، والتي تعني أن أفراد عينة الدراسة موافقون حول أن المؤسسة بمقدورها توليد رقم أعمال بنسبة تتوافق مع مجموع أصولها، فيما جاءت العبارة (20) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (3,17)، وانحراف معياري قدر ب(0,986) مما يعني أن أغلب أفراد العينة موافقون بمستوى متوسط حول أن المؤسسة تحصل ذممها المالية من الزبائن في مواعيد استحقاقها.

*** عرض وتحليل أفراد العينة حول بعد نسب الهيكل المالي**

يتضمن بعد نسب الهيكل المالي (03) عبارات، فبعد تفرغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على النتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (20) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد نسب الهيكل المالي

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	الترتيب
21	تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة كبيرة مجموع الأصول	3,63	1,033	مرتفع	1
22	تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون	3,27	1,112	متوسط	2
23	تعتمد المؤسسة على إجمالي الديون بنسبة كبيرة في تمويل أصولها	2,47	1,106	منخفض	3
بعد نسب الهيكل المالي		3,12	0,869	متوسط	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى بعد نسب الهيكل المالي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ الكلي للبعد (3,12) وهو ينتمي إلى الفئة [2,61-3,40] التي تشير إلى الخيار المحايد المقابل للمستوى المتوسط.

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لبعدها الهيكل المالي بلغ (0,869) وهو أقل من الواحد، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد "نسب الهيكل المالي".

ويتضح من نتائج الجدول أن العبارة (21) تحصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,63)، وانحراف معياري قدر ب (1,033) مما يعني أن أغلب أفراد العينة موافقون على أن المؤسسة تتوفر على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة مجموع الأصول، أما العبارة رقم (22) فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3,27)، وانحراف معياري بلغ (1,112) وهذا يعني أن أفراد العينة موافقون بمستوى متوسط حول أن المؤسسة تتوفر على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون، أما بنسبة للعبارة (23) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (2,47)، وانحراف معياري قدر ب (1,106) وبالتالي فإن أغلبية أفراد العينة

موافقون بنسبة منخفضة حول أن المؤسسة تعتمد بنسبة كبيرة على إجمالي الديون في تمويل أصولها وهذا مؤشر إيجابي يعبر عن الوضعية المالية الجيدة للمؤسسة.

* عرض وتحليل إجابات أفراد العينة حول بعد نسب المرد ودية

يتضمن بعد نسب المردودية (03) عبارات، فبعد تفريغ إجابات أفراد العينة حولها تم الحصول على النتائج التي يظهرها الجدول التالي:

الجدول رقم (21) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد نسب المردودية

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	رقم العبارة
3	متوسط	1,104	3,23	تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق أرباح صافية للمساهمين	24
1	متوسط	1,066	3,37	تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق عائد على الأصول الاقتصادية	25
2	متوسط	0,802	3,33	يسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مرد وديتها المالية	26
	متوسط	0,857	3,31	بعد نسب المرد ودية	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى بعد نسب المردودية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للبعد (3,31) وهو ينتمي للفئة [2,61 - 3,40] التي تشير إلى الخيار المحايد المقابل للمستوى المتوسط .

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لبعد نسب المردودية بلغ (0,857) وهو أقل من الواحد، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد " نسب المردودية".

ويتضح من نتائج الجدول أن العبارة رقم (25) تحصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3,37)، وانحراف معياري (1,066)، أي أن أغلب أفراد العينة موافقون بمستوى متوسط على أن المؤسسة تتمتع بقدرة كبيرة على تحقيق عائد على أصول الاقتصادية، ثم جاءت العبارة رقم (26) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (3,33) وانحراف معياري قدره ب (0,802) مما يعني أن أغلب أفراد العينة موافقون بمستوى متوسط حول أن أثر الرفع المالي يسمح للمؤسسة بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة

على مردوديتها المالية، ثم تأتي العبارة رقم (24) في المرتبة (3) بمتوسط حسابي قدره (3,23) وانحراف معياري بلغ (1,104) مما يعني أن أفراد عينة الدراسة موافقون بمستوى متوسط حول أن المؤسسة تتمتع بقدرة كبيرة على تحقيق أرباح صافية للمساهمين .

* عرض وتحليل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي لمؤشرات تقييم الأداء المالي

ولمعرفة المستوى الكلي لمؤشرات تقييم الأداء المالي على مستوى الشركات بولاية - جيجل- محل الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي لمؤشرات تقييم الأداء المالي، وقد جاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (22) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الكلي لمؤشرات تقييم الأداء المالي

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد مؤشرات تقييم الأداء المالي
1	مرتفع	0,781	3,84	مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل
2	مرتفع	0,890	3,63	نسب السيولة
3	متوسط	0,873	3,37	نسب النشاط
5	متوسط	0,869	3,12	نسب الهيكل المالي
4	متوسط	0,857	3,31	نسب المرد ودية
	مرتفع	0,744	3,47	مؤشرات تقييم الأداء المالي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

تشير نتائج الجدول رقم (22) أن مستوى مؤشرات تقييم الأداء المالي لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمؤشرات تقييم الأداء المالي (3,47)، وهو ينتمي إلى الفئة [3,41 - 4,20] التي تشير إلى الخيار الموافق المقابل للمستوى المرتفع.

كما يتضح من نتائج الجدول أن الانحراف المعياري الكلي لمؤشرات تقييم الأداء المالي بلغ (0,744) وهو أقل من الواحد، مما يشير إلى وجود تشتت منخفض في إجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور.

ومن خلال نتائج الجدول يمكن أيضا ترتيب مؤشرات تقييم الأداء المالي ترتيبا تنازليا حسب متوسطاتها الحسابية وهذا كما يلي :

- جاء بعد "مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل" في المرتبة الأولى وهذا بمتوسط حسابي قدره (3,84)؛

- جاء بعد "نسب السيولة" في المرتبة الثانية وهذا بمتوسط حسابي قدره (3,63)؛

- جاء بعد "نسب النشاط" في المرتبة الثالثة وهذا بمتوسط حسابي قدره (3,37)؛
- جاء بعد "نسب المردودية" في المرتبة الرابعة وهذا بمتوسط حسابي قدره (3,31)؛
- جاء بعد "نسب الهيكل المالي" في المرتبة الخامسة وهذا بمتوسط حسابي قدره (3,12).

المطلب الرابع: اختبار فرضيات الدراسة

بعد عرض وتحليل مختلف إجابات أفراد العينة حول المحاور التي تضمنها الاستبيان محور البيانات الشخصية والوظيفية، والمحور المتضمن لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية ومؤشرات تقييم الأداء المالي)، يأتي هذا الجزء لتحديد دور جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -، معتمدين في ذلك على المعلومات التي تحصلنا عليها نتيجة المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعّة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS .

* عرض نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

للتأكد من البيانات تخضع أو تقترب من التوزيع الطبيعي تم حساب معاملات الالتواء والتفطح لمتغيرات الدراسة، وفي هذا الإطار إن الحصول على قيمة مطلقة لمعامل التفطح اقل أو يساوي - 03-، وقيمة مطلقة لمعامل التفطح اقل أو يساوي 10 يعني خضوع بيانات الدراسة لتوزيع طبيعي.

الجدول رقم (23): اختبار التوزيع الطبيعي

الأبعاد	معامل الالتواء	معامل التفطح
الملائمة	0,306	-0,591
الموثوقية	-0,491	-0,278
القابلية للمقارنة	-0,020	-0,903
القابلية للفهم	-1,365	3,518
مؤشرات تقييم الأداء المالي	-0,576	0,278

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

من خلال نتائج الجدول رقم (23) نلاحظ أن القيم المطلقة لمعاملات الالتواء لمتغيرات الدراسة أقل من -03- ونفس الأمر بالنسبة للقيم المطلقة لمعاملات التفطح فهي أقل من -10-، وبالتالي فإن بيانات الدراسة تخضع للتوزيع الطبيعي، ومن ثم إمكانية استخدام الاختبارات المعلمية.

* اختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية

قبل اختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية ينبغي التأكد أولاً من عدم وجود تداخل خطي متعدد بين أبعاد المتغير المستقل ولتأكد من عدم وجود مشكلة التعدد الخطي كشرط أساسي لاعتماد نتائج تحليل الانحدار ثم استخدام اختبار التداخل الخطي وذلك باحتساب معامل تضخم التباين (VIF) ومعامل التباين المسموح (TO) للمتغيرات المستقلة، مع مراعاة عدم تخطي VIF قيمة (10) وأن تزيد قيمة التباين المسموح بع عن (0,05)، وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (24): معامل التضخم والتباين المسموح

الأبعاد	معامل تضخم التباين (VIF)	التباين المسموح (TO)
الملائمة	1,790	0,508
الموثوقية	1,599	0,625
القابلية للمقارنة	2,131	0,469
القابلية للفهم	1,676	0,597

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

يتضح من نتائج الجدول رقم (24) عدم وجود تداخل خطي متعدد بين أبعاد المتغير المستقل (جودة المعلومات المحاسبية)، حيث جاءت جميع قيم معاملات التضخم والتباين VIF لجميع الأبعاد أقل من (10)، كما جاءت جميع قيم معاملات التباين المسموح أكبر من (0,05).

بعد التأكد من عدم وجود تداخل خطي متعدد بين أبعاد المتغير المستقل، ننتقل لاختبار الفرضية الرئيسية لدراسة وفرضياتها الفرعية، حيث تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط.

أ - اختبار الفرضية الرئيسية

الجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية

الجدول رقم (25) : نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة	F	R ²	R	T	Bêta	
0,000	15,741	0,360	0,600	3,967	0,600	دور جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

جاءت صيغة الفرضية الرئيسية كالتالي: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0,05$) لجودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الدلالة الإحصائية ل (F) تقدر ب (0,000) وهي أقل من مستوى الدلالة المحدد مسبقا في هذه الدراسة ($\alpha = 0,05$) مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$) لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

كما نلاحظ من نتائج الجدول أن قيمة R^2 قد بلغت (0,360) وهذا يعني أن أبعاد جودة المعلومات المحاسبية تفسر ما نسبته 36% من التباين الحاصل في مؤشرات تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، والنسبة المتبقية 64 % ترجع لمتغيرات أخرى لم تدرج في هذا النموذج.

كما نلاحظ أن معامل الارتباط (R) يساوي (0,600) مما يدل على وجود ارتباط قوي وموجب بين جودة المعلومات المحاسبية ومؤشرات تقييم الأداء المالي ومنه الفرضية الفرعية الرئيسية مقبولة

ب - اختبار الفرضية الفرعية:

ب - 1 - اختبار الفرضية الفرعية الأولى : الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (26): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للاختبار الفرضية الفرعية الأولى

مستوى الدلالة	F	R ²	R	T	Bêta	
0,016	15,741	0,191	,0437	2,569	0,437	الملائمة

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

جاءت صيغة الفرضية الأولى كالتالي: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) للملائمة على تقييم الأداء لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

نلاحظ من نتائج الجدول أن قيمة الدلالة الإحصائية (T) الخاصة ببعد الملائمة تقدر ب (0,016)، وهي أقل من مستوى دلالة المحددة مسبقا في هذه الدراسة ($\alpha = 0,05$)، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$)، للملائمة في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ومنه الفرضية الفرعية الأولى مقبولة

ب - 2 - اختبار الفرضية الفرعية الثانية: الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (27): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للاختبار الفرضية الفرعية الثانية

مستوى الدلالة	F	R ²	R	T	Bêta	
0,001	15,400	0,355	0,596	3,924	0,596	الموثوقية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

جاءت صيغة الفرضية الفرعية الثانية كالتالي: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ للموثوقية على تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

نلاحظ من خلال الجدول أن القيمة الدلالة الإحصائية لـ (T) الخاصة لبعده الموثوقية تقدر بـ (0,001) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المحدد مسبقا في هذه الدراسة $(\alpha = 0,05)$ ، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $(\alpha \leq 0,05)$ ، للموثوقية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ومنه الفرضية الفرعية الثانية مقبولة.

ب - 4 - اختبار الفرضية الفرعية الثالثة: الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (28): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل	Bêta	T	R	R ²	F	مستوى الدلالة
القابلية للفهم	0,536	3,364	0,536	0,288	11,313	0,002

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

جاءت صيغة الفرضية الفرعية الثالثة كالتالي: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0,05)$ للقابلية للمقارنة على تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

نلاحظ من خلال الجدول أن القيمة الدلالة الإحصائية لـ (T) الخاصة لبعده القابلية للمقارنة تقدر بـ (0,002) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية المحدد مسبقا في هذه الدراسة $(\alpha = 0,05)$ ، مما يعني وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية $(\alpha \leq 0,05)$ ، للقابلية للمقارنة في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ومنه الفرضية الفرعية الثالثة مقبولة.

ب - 4 - اختبار الفرضية الفرعية الرابعة: الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (29): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط للاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

المتغير المستقل	Bêta	T	R	R ²	F	مستوى الدلالة
القابلية للفهم	0,346	1,951	0,346	0,120	3,808	0,061

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات « SPSS ».

جاءت صيغة الفرضية الفرعية الرابعة كالتالي: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة للقابلية للفهم على تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة".

نلاحظ من نتائج الجدول أن القيمة الدلالة الإحصائية لـ (T) الخاصة ببعد القابلية للفهم تقدر بـ (0,061) وهي أكبر من مستوى الدلالة المحدد مسبقا في هذه الدراسة ($\alpha = 0,05$) ، مما يعني عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0,05$)، للقابلية للفهم في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ومنه الفرضية الفرعية الرابعة غير محققة.

3 - تقييم النتائج:

من خلال هذا المطلب سيتم مناقشة النتائج المتعلقة بكل من مستوى جودة المعلومات المحاسبية ومستوى مؤشرات تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل - بالإضافة إلى مناقشة النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات

3 - 1 - مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى جودة المعلومات المحاسبية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل - :

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة المعلومات المحاسبية الكلي السائد في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -، جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ متوسطه الحسابي الكلي (4,19) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهو ما يعني أن المؤسسات محل الدراسة تنظر إلى جودة المعلومات المحاسبية باعتبارها عنصرا فعالا في تقييم الأداء المالي لهذه المؤسسات، حيث يمكن تجسيد هذه الجودة في أربعة أبعاد رئيسية وتتمثل في الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة والقابلية للفهم.

3 - 2 - مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات على مستوى ولاية -جيجل - :

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تقييم الأداء المالي السائد في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -، جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3,47)، من وجهة نظر أفراد العينة الدراسة، وهو ما يعني أن المؤسسات محل الدراسة تمارس الأداء المالي بصورة مرتفعة، حيث تم تجسيد تقييم الأداء المالي في خمسة أبعاد رئيسية والمتمثلة في مؤشرات أن التوازن المالي قصير الأجل، نسب النشاط، نسب الهيكل المالي، ونسب المردودية.

3 - 3 - مناقشة النتائج المتعلقة باختبار الفرضيات

- لجودة المعلومات المحاسبية أثر دال إحصائيا في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، وتعزي هذه النتيجة إلى أن جودة المعلومات المحاسبية يجب أن تتمتع بالخصائص

النوعية والمتمثلة في الملائمة والموثوقية والقابلية للمقارنة بالإضافة إلى خاصية القابلية للفهم، وهو الأمر الذي يرفع من مستوى تقييم الأداء المالي لهذه المؤسسات ويعمل على تحقيق أهدافها وغاياتها.

- لبعد الملائمة أثر دال إحصائيا في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كون أفراد عينة الدراسة يرون أن المعلومات المحاسبية يجب أن تمتاز بالملائمة، أي توفير معلومات محاسبية تتناسب مع احتياجات مستخدميها، والقيام بإجراءات لتجهيز القوائم المالية في الوقت المناسب مما يساعد على تقييم الأداء وتوفير المعلومات حول النشاطات و الأحداث التي تقوم بها مؤسساتهم خلال السنة المتقضية وتقديم معلومات مقارنة بين ما خطط له وما تم تنفيذه فعلا، وتقديم التنبؤات للسنة المقبلة لأهم المؤشرات والأحداث وبالتالي المعلومات التي تتسم بخاصية الملائمة تساعد على تقييم الأداء المالي لهذه المؤسسات بكفاءة.

- لبعد الموثوقية أثر دال إحصائيا في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كون أفراد عينة الدراسة، يرون أن المعلومات المحاسبية يجب أن تمتاز بالموثوقية لتكون فعالة في عملية تقييم الأداء المالي، أن يجب هذه المعلومات صادقة وبعيدة عن أي التضليل أو تحيز، ويجب أن تتسم أيضا هذه المعلومات بالموضوعية وإمكانية التحقق منها لكي تكون عملية تقييم الأداء المالي فعالة وذات دلالة.

- لبعد قابلية للمقارنة أثر دال إحصائيا في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كون أفراد عينة الدراسة يرون أن المعلومات المحاسبية التي تصدرها مؤسساتهم تقبل المقارنة مع المعلومات المصدرة مسبقا، أو نتائج السنوات السابقة أو مع مؤسسات من نفس القطاع، بالإضافة إلى أن قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة يؤدي إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة ويرون أيضا أن مؤسساتهم تقتضي الثبات في السياسات المحاسبية المتبعة من سنة لأخرى، ومنه فإنه حسب وجهة نظر أفراد العينة الدراسة فإن خاصية القابلية للمقارنة تساعد وتؤثر على عملية تقييم الأداء المالي

- ليس بعد القابلية للفهم أثر دال إحصائيا في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى كون أفراد العينة الدراسة يرون أن المؤسسات لا تعطي أهمية كبيرة في إعداد معلومات محاسبية تتميز بالفهم وعدم التعقيد، ولعل السبب يعود أن المؤسسات ترى أن هذه المعلومات موجهة لأصحاب الاختصاص والخبرة، وربما أيضا لكون أن هذه المعلومات المحاسبية بدورها معقدة ومن الصعب إعداد معلومات محاسبية تتميز بالقابلية للفهم، ولا يمكن فهمها إلا من قبل المختصين فيها .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تناول الدراسة الميدانية لأثر جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -، حيث تم الاعتماد على الاستبيان باعتباره يمثل أبرز الوسائل المستخدمة من أجل جمع البيانات.

وقد انتهت مرحلة تحليل البيانات بالوصول إلى مجموعة من النتائج حول دور جودة المعلومات المحاسبية وتأثيرها في عملية تقييم الأداء المالي، إلى جانب مجموعة من النتائج والاستنتاجات حول اختبار صحة الفرضيات إضافة إلى مناقشة وتفسير هذه النتائج، وهذا ما سيقودنا في الأخير لتقديم بعض التوصيات والمقترحات التي نرى أنها مناسبة.



الخطامنة

تعتبر المعومات المحاسبية ثروة هامة في وقتنا الحاضر إذ أصبح الاعتماد عليها في تقييم أداء المؤسسات أمر لا بد منه لمعرفة الوضعية الحالية للمؤسسة ومقارنتها بالماضي والتنبؤ بالمستقبل، وتحديد نقاط القوة من أجل التطوير ونقاط الضعف من أجل التحسين، وإن المعلومات المحاسبية شئها من شأن باقي موارد المؤسسة فهي يتم الاعتماد عليها بصورة مستمرة ودورية، لهذا لا بد أن تتسم هذه المعلومات المحاسبية بخصائص نوعية تجعلها تتصف بالجودة، أي أن هذه المعلومات تكون صحيحة بعيدة عن أي تلاعب في مضمونها وتعبير عن الواقع الفعلي للمؤسسة، ومن أهم الخصائص النوعية التي يجب تتصف بها المعلومات المحاسبية الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة والقابلية للفهم، وبوجود هذه الخصائص يمكن القول أن المعلومات المحاسبية موضوعية ويمكن الاعتماد عليها في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

إن أكثر ما يعبر عن وضعية المؤسسة هو أدائها المالي فهو يعطى بصورة كمية تقيس مدى كفاءة استخدام الموارد المالية المتاحة لديها، كما أن المؤسسة الاقتصادية تعتمد في عملية تقييم أدائها المالي على عدة مؤشرات تسمى مؤشرات تقييم الأداء المالي (مؤشرات التوازن لمالي قصير الأجل، نسب النشاط، نسب السيولة، نسب الهيكل المالي، نسب المردودية) وكل مؤشر يعبر عن وضعية مالية محددة وذلك من خلال تحليل المعلومات المحاسبية، وإن تقييم الأداء المالي بمعلومات محاسبية ذات جودة معناه أن نتائج التقييم تكون صحيحة وواقعية تعطي صورة واضحة وشفافة عن الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية وبالتالي الوقوف على الصعوبات والمشاكل، من خلال هذا تستطيع المؤسسة الاقتصادية تفادي الأخطاء والانحرافات.

بعد ما تم عرضه في الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى جملة من النتائج ونذكرها على النحو التالي:

*النتائج النظرية

من خلال الدراسة النظرية التي قمنا بها يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تأتي المعلومات المحاسبية في شكل قوائم مالية وهي من نتائج نظام المعلومات المحاسبي؛
- أصبحت المعلومات المحاسبية مورد أساسي للمؤسسة تلقى اهتماما كبيرا من قبل مستخدميها لأهميتها البالغة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة فهي المصدر الوحيد والأساسي في عملية تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية؛
- إن التقييم الفعال للمؤسسة الاقتصادية يتطلب معلومات محاسبية ذات جودة أي أنها تتمتع بخصائص نوعية تتمثل في كل من الملائمة والموثوقية والقابلية للمقارنة بالإضافة إلى القابلية للفهم؛

- تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية يكون من خلال اعتماد عدة مؤشرات تسمى مؤشرات تقييم الأداء المالي (مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل، نسب السيولة، نسب النشاط، نسب الهيكل المالي، نسب المردودية... الخ) من خلالها يتم تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وتحديد نقاط القوة والضعف.

*نتائج الدراسة التطبيقية

فيما يخص نتائج إختبار الفرضيات فقد تم التوصل إلى ما يلي:

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لبعد الملائمة في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لبعد الموثوقية في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لبعد القابلية للمقارنة في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛

- عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) لبعد القابلية للفهم في تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية - جيجل -.

- جاء مستوى جودة المعلومات المحاسبية في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة مرتفعا وفقا لمقياس الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور جودة المعلومات المحاسبية (4,19).

- جاء بعد "الموثوقية" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة لأفراد العينة في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، يليه بعد "الملائمة" في المرتبة الثانية، ثم يأتي بعد "القابلية للمقارنة"، ويأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة بعد "القابلية للفهم" بمتوسطات حسابية على التوالي (4,29)، (4,18)، (4,18)، (4,07).

- جاء مستوى مؤشرات تقييم الأداء المالي لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة وفقا لمقياس الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لمحور مؤشرات تقييم الأداء المالي (3,47).

- جاء بعد "مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل" في المرتبة الأولى من حيث درجة الموافقة من أفراد العينة لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، يليه بعد "نسب السيولة" في المرتبة الثانية، ثم "نسب

النشاط" في المرتبة الثالثة، ثم "نسب المردودية" في المرتبة الرابعة، أما "نسب الهيكل المالي" جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسطات حسابية تقدر على التوالي (3,84)، (3,63)، (3,37)، (3,31)، (3,12).

*الاقتراحات

من خلال النتائج المتوصل إليها أعلاه، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات، يمكن شرحها فيما يلي:

- يجب توحيد جهود المحاسبين ورؤساء مصلحة المالية والمدراء الماليين من أجل الخروج بقوائم مالية تتميز بالخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية والمتمثلة في كل من الملائمة، الموثوقية، القابلية للمقارنة وأيضا القابلية للفهم، وبالتالي ستكون هذه القوائم المالية صادقة وتعبّر بصورة واضحة وحقيقية عن الوضع المالي للمؤسسة الاقتصادية.

- على المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية -جيجل-، أن تحرص على تصميم نظام معلومات محاسبي يتناسب مع حاجيات تقييم الأداء المالي.

- يمكن تعزيز خاصية الملائمة في المعلومات المحاسبية على مستوى ولاية -جيجل-، من خلال إتباع سياسات محاسبية تقوم على إعداد المعلومات المحاسبية وتجهيزها في التوقيت المناسب لمستخدميها، كما يجب أن تتميز هذه المعلومات بقيمة تنبؤية تساعد مستخدميها بالتنبؤ بالأحداث المستقبلية.

- على المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية -جيجل-، أن تعزز من خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية وذلك من خلال إعداد معلومات محاسبية صادقة تعبّر عن الأحداث المالية الحقيقية للمؤسسة مهما كانت وضعيتها المالية حتى تساعد في تقييم الأداء المالي لتعطي نتائج جيدة وفعالة يمكن من خلالها تحسين الأداء المالي للمؤسسة، بالإضافة إلى وضع ضوابط رقابية عند إعداد القوائم المالية لتجنب القيام بأي تلاعب في المعلومات المحاسبية، وأيضا من أجل تعزيز من خاصية الموثوقية لابد من عدم التحيز في تقديم المعلومات المحاسبية من مستخدم إلى آخر.

- يمكن تعزيز خاصية القابلية للمقارنة من خلال القيام بإجراءات عديدة كتقديم معلومات محاسبية قابلة للمقارنة لأكثر من سنة واحدة مما يساعد ذلك مستخدمي المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي من تتبع الوضعية المالية للمؤسسة لأكثر من سنة، وأيضا يجب على المؤسسة الثبات في السياسات المحاسبية المتبعة في إعداد المعلومات المحاسبية وتجنب تغييرها من سنة إلى أخرى.

- على المؤسسات الاقتصادية على مستوى ولاية -جيجل-، أن تعطي اهتمام خاص لخاصية القابلية للفهم في المعلومات المحاسبية، وذلك من خلال الالتزام بشكل القوائم المالية المنصوص عليها في النظام المحاسبي ولا تتفرد بشكل يصعب فهمه من قبل مستخدمي هذه المعلومات خارج المؤسسة وخاصة للأشخاص الذين لا يملكون خبرة في هذا الاختصاص.

*أفاق الدراسة

- في نهاية الدراسة تبين أن هناك بعد المحاور التي تستحق الدراسة والبحث ونذكر منها ما يلي:
- أثر غياب خاصية الموثوقية في المعلومات المحاسبية على تقييم الأداء المالي؛
 - أثر كفاءة نظم المعلومات المحاسبية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية؛
 - إلى أي مدى تساهم جودة المعلومات المحاسبية في تحديد نقاط القوة والضعف في المؤسسة الاقتصادية.

قائمة المراجع

أولاً: باللغة العربية

✓ الكتب

- 1- الأخرس عاطف وآخرون، الإدارة والتحليل المالي، الطبعة الأولى، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، 2001.
- 2- بن ساسي إلياس ، قدوري طارق ، التسيير المال-الإدارة المالية-، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- 3- بن سامي إلياس ، قریش يوسف ، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
- 4- بني عطا حيدر علي محمد علي ، مقدمة في نظرية المحاسبة والمراجعة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 5- بوخلوه باديس بن يحيى ، الأمثلية في تسيير خزينة المؤسسة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 6- الجزراوي إبراهيم ، الجنابي عامر ، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 7- الحسبان عطا الله أحمد ، نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 8- الحنفاوي محمد صالح ، العبد جلال إبراهيم ، الإدارة المالية مدخل القيمة واتخاذ القرارات، الدار الجامعة، الإسكندرية، 2006.
- 9- الحنفاوي محمد يوسف ، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن ، 2000.
- 10- خبراء الشركة العربية المتحدة للتدريب والاستشارات الإدارية، الأساليب الحديثة لتحليل المالي وإعداد الموازنات لأغراض التخطيط والرقابة، الطبعة الثانية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، القاهرة، 2007.
- 11- الخطيب محمد محمود ، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2010.
- 12- الدوري مؤيد عبد الرحمان ، أديب أبو زناد نور الدين ، التحليل المالي باستخدام الحاسوب، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 2003.
- 13- ديبان السيد عبد المقصود ، ناصر نور الدين عبد اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية وتكنولوجيا المعلومات، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2014.

- 14- الراوي حكمت أحمد ، نظم المعلومات المحاسبية والمنظمة، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن ، 1999.
- 15- رضوان حلوة حنان وآخرون، أسس المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 16- الرمحي نضال محمود ، الديبة زياد عبد الحليم ، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 17- زايد عبد المالك عمر ، المحاسبة المالية في المجتمع الإسلامي، الطبعة الأولى، دار السلاسل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
- 18- زغيب مليكة ، بوشنيقر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.
- 19- السقا زياد هاشم يحي ، قاسم إبراهيم، قاسم إبراهيم الحبيطي، نظام المعلومات المحاسبية، وحدة الحدباء للطباعة والنشر، العراق، 2003.
- 20- السيد إبراهيم جابر ، المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 21- السيد سيد عطا الله ، نظم المعلومات المحاسبية، دار الرابية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 22- شاكر منير محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرار، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، 2008.
- 23- الشرقاوي مسعد محمود ، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر، الأردن ، 2006.
- 24- الشواورة فيصل محمود، مبادئ الإدارة المالية إطار نظري ومحتوى علمي الإستثمار-التخطيط- التحليل المالي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2013.
- 25- شيحة خميسي ، التسيير المالي للمؤسسة التسيير والمالية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 26- الصفار هادي رضا، مبادئ المحاسبة المالية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الأردن، 2006.
- 27- العامري محمد علي الإدارة المالية، الطبعة الأولى دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 28- العريبي عصام فهد ، الرعبي إياد أحمد ، نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

- 29- علوان محمد لمين ، نظام المعلومات المحاسبية والتدقيق الداخلي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 30- الغالي ظاهر محسن منصور ، وائل محمد صبحي إدريس، أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، 2009.
- 31- قاسم عبد الرزاق محمد ، تحليل وتصميم نظم المعلومات المحاسبية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، العراق، 2006.
- 32- القباني ثناء علي ، نظم المعلومات المحاسبية، الدار الجامعية، مصر، 2008.
- 33- لسوس مبارك ، التسيير المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 34- لشهب زكرياء ، دور عتبة المردودية في تحليل خطر الإستغلال المالي، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2014.
- 35- لطفي أمين السيد أحمد ، نظرية المحاسبة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- 36- مزيان فهد نصر حمود ، أثر السياسات الإقتصادية في أداء المصارف التجارية، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
- 37- مطر محمد ، الإتجاهات الحديثة في التحليل المالي والإئتمان، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2003.
- 38- مفلح محمد عقل ، مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، الطبعة الأولى مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2006.
- 39- النعيمي عدنان تايه ، أرشد فؤاد ، التحليل والتخطيط المالي (إتجاهات معاصر)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 40- النقيب كمال عبد العزيز ، مقدمة في نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2004.
- ✓ المقالات:

- 1- بحري علي، تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الإقتصادية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة الجلفة، المجلد 17، العدد 35، جويلية 2018.
- 2- بن زاف لبنى ، أحمد قايد نور الدين، دور الإفصاح المحاسبي في تحسين المعلومة المحاسبية للقوائم المالية، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، المجلد 11، العدد 01 ، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

- 3- بورنيسة مريم ، خنفري خيضر ، تشخيص الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية وفق نموذج ألتمان للتنبؤ بالفشل المالي، Revuedes Sciences Commerciales، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، المجلد 18، العدد01، جوان 2019.
- 4- بورنيسة مريم ، خنفري خيضر ، دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مجلة دراسات اقتصادية، جامعة بومرداس، العدد27، 2019.
- 5- خليفاتي جمال ، جودة المعلومات المحاسبية بين إختلاف قدرات الأنظمة المحاسبية وتعدد إحتياجات المستعملين، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 01، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
- 6- رشوان عبد الرحمان محمد سليمان ، دور استخدام نسب التحليل المالي في تقييم الأداء المالي لقطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، غزة، المجلد05، العدد02، ديسمبر 2018.
- 7- رضاني حميدة ، سويسي الهواري ، قياس أداء المؤسسة الاقتصادية الجزائرية من منظور خلق القيمة باستخدام مؤشرات الأداء الحديثة -دراسة حالة مجمع صيدال للفترة (2010-2015)-، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 02، 2017.
- 8- زين عبد المالك ، درواسي مسعود ، أثر مخاطر نظام المعلومات المحاسبي على جودة المعلومات المحاسبية، مجلة رؤى الاقتصادية، ISSN 2253، العدد 09، جامعة علي لونيبي، البليدة 2، فيفري 2019.
- 9- سمروود زبيدة ، سحنون جمال الدين ، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن-دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسكك الحديدية ANESRIF للفترة 2017-2018، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، المركز الجامعي تيسمسيلت، المجلد 06، العدد 03، جانفي 2020.
- 10- عمامرة ياسمينه ، زرقاوي عبد الكريم ، أثر الإفصاح وفق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومة المحاسبية، مجلة البحوث والدراسات التجاريةISSN2572-0066 ، العدد 04، سبتمبر 2018
- 11- هلايلي إسلام، أحمد قايد نورالدين، مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تفعيل نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية، مجلة الاقتصادية المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 5، العدد 2، بسكرة، جانفي 2020.

✓ الرسائل الجامعية:

- 1- أبو هذاف ماهر سالم ، تقييم مدى كفاءة نظم المعلومات المحاسبية لدى شركات توزيع الوقود العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجيستر في المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.
- 2- برزاق حياة، دور المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية-دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب بسكرة-، مذكرة ماجيستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011.

- 3- بن خروفة جليلة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وإتخاذ القرارات-دراسة حالة المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات KANAGHA 2005-2008، رسالة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أمجد بوقرة، بومرداس، 2008-2009.
- 4- بوجميلة عمر ، تقييم الأداء المالي وتحليل محددات الربحية في البنوك الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة، جيجل، 2014.
- 5- حامدي علي ، أثر جودة المعلومات المحاسبية على صنع القرار في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، السنة الجامعية 2001-2010.
- 6- حجاج نفيسة، أثر الإستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي-دراسة حالة عينة من المؤسسات البترولية الجزائرية خلال الفترة(2010-2014)-، أطروحة لإستكمال متطلبات دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، مالية ومحاسبة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016-2017.
- 7- زلاسي رياض، إسهامات حوكمة المؤسسات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011-2012.
- 8- زيني فريدة، الولاء التنظيمي لدى أساتذة الجامعة وأثره على الأداء الوظيفي دراسة مقارنة بين الجامعات الجزائر-تونس-المغرب-، أطروحة (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر، 2013.
- 9- عبد الغني، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الإقتصادية نحو إرساء نموذج الإنذار المبكر بإستعمال المحاكاة" حالة بورصتي الجزائر وبباريس"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2007.
- 10- عتير سليمان ، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، رسالة ماجستير، كلية علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2012.
- 11- عجيلة حنان، فعالية المعلومات المحاسبية في تحسين الأداء المالي-دراسة حالة مؤسسة الأنابيب غرداية-، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية ، 2012-2013.
- 12- عصيمي أحمد زكرياء زكي ، نظم المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرارات، رسالة لنيل الماجستير، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص 47.
- 13- مجهلي ناصر محمد علي ، خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في إتخاذ القرارات، رسالة لنيل ماجستير، معهد العلوم الإقتصادية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص 48.
- 14- مداح عبد الباسط ، أثر جودة المعلومات المحاسبية في الكشف عن الفساد المالي في ظل تبني حوكمة الشركات، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2018.

- 15- مشعل جهر المطيري، تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011.
- 16- معوج بلال، دور التحليل بالمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، تخصص إدارة مالية، جامعة جيجل، 2016.
- 17- هداش جمال محمد حسين، دور خصائص نظم المعلومات الإدارية في تحسين الأداء المالي من خلال إدارة علاقات الزبون-دراسة لعدد من المصارف التجارية الخاصة في بغداد-، أطروحة لنيل درجة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، علوم وإدارة الأعمال، جامعة النين، الخرطوم، 2018.
- 18- اليمين سعادة، استخدام التحليل فهد راشد مسعود الهاجري، أثر نسب ومؤشرات التحليل المالي على الأداء المالي والمحاسبي في شركات الإتصال وتكنولوجيا المعلومات في دولة الكويت، رسالة لنيل درجة ماجستير، كلية إدارة المال والأعمال، محاسبة، جامعة آل البيت، 2016
- ✓ الملتقيات والمؤتمرات:

- 1- بن ندير نصر الدين ، شملال أيوب ، لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE، المؤتمر الوطني الأول حول مراقبة التسيير كألية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع مخبر البحث حول الإبداع وتغير المنظمات والمؤسسات، البليدة، الجزائر، يوم 25 أبريل 2017.
- 2- دباشي محمد نجيب ، قدوري طارق ، دور النظام المحاسبي المالي في تقييم الأداء المالي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ملتقى وطني حول واقع وأفاق النظام المحاسبي المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، يومي 5 و6 ماي 2013.
- ثانيا: باللغة الأجنبية:

- 1- Sekaran , **u.research methods for business a skill building**. John wiley and son : ins New York.2004.
- 2-Dominique Rouk, **Analyse économique et gestion de l'entreprise**, gortier Villars, France, 1989.
- 3-Céline michailesco, **QULITE DE L'INFORMATION COMPTABLE**, Manuscrit auteur, publie dans "Enclopediede Comptabilite, Contrôle de gestion et Audit, 2009 , pp. 1023-1033," .

الملاحق

الملحق رقم (01): الإستبانة في صورتها الأولية

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

استبيان

سيدي الفاضل سيدتي الفاضلة.....

تحية طيبة

تم تصميم هذه الاستمارة في إطار إعداد مذكرة تخرج بعنوان: "دور جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص: إدارة مالية. وعليه نرجو منكم الإطلاع عليها والإجابة على جميع فقراتها بكل موضوعية، لأن ذلك سيؤثر على دقة النتائج المتوصل إليها.

كما نحيطكم علما بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم معنا

ملاحظة: يرجى وضع علامة (+) في الخانة التي تعبر عن رأيك.

من إعداد الطالبتين:

➤ بوببية روميضاء

➤ ميمش غادة

السنة الجامعية: 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

البيانات الشخصية	الفئات	ضع (+) في الخانة المناسبة
الجنس	ذكر	
	أنثى	
السن	أقل من 30 سنة	
	من 30 سنة إلى 40 سنة	
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
	50 سنة فما فوق	
المستوى التعليمي	ليسانس	
	ماستر	
	دراسات عليا	
	شهادات أخرى	
الوظيفة الحالية	محاسب	
	المدير المالي	
	رئيس مصلحة المالية	
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
	15 سنة فأكثر	

المحور الثاني: جودة المعلومات المحاسبية

الخاصية	العبارات	أوافق تماماً	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق تماماً
الملائمة	1- توفير معلومات محاسبية في الوقت المناسب لمستخدميها يزيد من قيمتها.					
	2- تعتبر المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية ذات قيمة تنبؤية.					
	3- تمتاز المعلومات المحاسبية بقيمة إسترجاعية في تقييم التنبؤات السابقة وتصحيحها.					
	4- تتصف المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية بالملائمة.					
الموثوقية	5- تمتاز المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدميها بالصدق في التمثيل عن الأحداث المالية.					
	6- تمتاز المعلومات المحاسبية بالموضوعية وإمكانية التحقق منها.					
	7- تتميز المعلومات المحاسبية بالحياد والبعد عن التحيز مما يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها.					
	8- تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية ذات موثوقية					
القابلية للمقارنة	9- تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات أو مع مؤسسات من نفس القطاع.					
	10- تؤدي خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة.					
	11- تقتضي خاصية القابلية للمقارنة الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى.					
القابلية للفهم	12- تمتاز المعلومات المحاسبية بالقابلية للفهم والبعد عن التعقيد.					
	13- توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها.					

المحور الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي.

لا أوافق تماما	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماما	العبارات	المؤشرات
					14-تغطي الأموال الخاصة بشكل كاف إستثمارات المؤسسة.	مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل
					14-تغطي الأصول الجارية بشكل كاف إلتزامات المؤسسة قصيرة الأجل	
					15-توفر الموارد المالية الدائمة التغطية الكافية لتمويل إحتياجات دورة الإستغلال.	
					16-موارد الإستغلال تغطي بنسبة معتبرة إستخدامات الإستغلال خلال الدورة.	
					17-تساهم كل من القيم القابلة للتحقيق والخزينة في تغطية الخصوم الجارية.	نسب السيولة
					18-تتوفر المؤسسة على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل.	
					19-يتم تسديد الإلتزامات قصيرة الأجل خلال فترة قصيرة.	
					20-تتميز المؤسسة بقدرتها على توليد رقم أعمال بنسبة تتوافق مع مجموع أصولها خلال الدورة.	نسب النشاط
					21-تسدد المؤسسة إلتزاماتها للموردين في حدود الفترة الممنوحة لها.	
					22-تحصل المؤسسة ذمها المالية من الزبائن في مواعيد إستحقاقها.	
					23-تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة كبيرة مجموع الأصول.	
					24-تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون.	نسب الهيكل المالي
					25-تعتمد المؤسسة على إجمالي الديون بنسبة كبيرة في تمويل أصولها.	
					26-تساهم الأصول الإقتصادية في تكوين نتيجة الإستغلال.	نسب

					27-تغطي النتيجة الصافية بشكل كاف الأموال الخاصة.	المردودية
					28-يسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مردوديتها المالية.	

الملحق رقم (02):الإستبانة في صورتها النهائية

جامعة محمد الصديق بن يحي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

استبيان

سيدي الفاضل سيدتي الفاضلة.....

تحية طيبة

تم تصميم هذه الاستمارة في إطار إعداد مذكرة تخرج بعنوان: "دور جودة المعلومات المحاسبية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية" لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، تخصص: إدارة مالية. وعليه نرجو منكم الإطلاع عليها والإجابة على جميع فقراتها بكل موضوعية، لأن ذلك سيؤثر على دقة النتائج المتوصل إليها.

كما نحيطكم علما بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم معنا

ملاحظة: يرجى وضع علامة (+) في الخانة التي تعبر عن رأيك.

من إعداد الطالبتين:

➤ بويبية روميضاء

➤ ميمش غادة

السنة الجامعية: 2021/2020

المحور الأول: البيانات الشخصية والوظيفية

البيانات الشخصية	الفئات	ضع (+) في الخانة المناسبة
الجنس	ذكر	
	أنثى	
السن	أقل من 30 سنة	
	من 30 سنة إلى 40 سنة	
	من 40 إلى أقل من 50 سنة	
	50 سنة فما فوق	
المستوى التعليمي	ليسانس	
	ماستر	
	دراسات عليا	
	شهادات أخرى	
الوظيفة الحالية	محاسب	
	المدير المالي	
	رئيس مصلحة المالية	
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	
	15 سنة فأكثر	

المحور الثاني: جودة المعلومات المحاسبية

لا أوافق تماما	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماما	العبارات	الخاصية
					01- توفير معلومات محاسبية في الوقت المناسب لمستخدميها يزيد من قيمتها.	الملائمة
					02- تعتبر المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية ذات قيمة تنبؤية.	
					03- تمتاز المعلومات المحاسبية بالتغذية العكسية أي قيمة إسترجاعية في تقييم التنبؤات السابقة وتصحيحها.	الموثوقية
					04- تمتاز المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدميها بالصدق في التمثيل عن الأحداث المالية.	
					05- تمتاز المعلومات المحاسبية بالموضوعية وإمكانية التحقق منها.	
					06- تتميز المعلومات المحاسبية بالحياد والبعد عن التحيز مما يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها	
					07- تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات أو مع مؤسسات من نفس القطاع.	القابلية للمقارنة
					08- تؤدي خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة.	
					09- تقتضي خاصية القابلية للمقارنة الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى.	
					10- تمتاز المعلومات المحاسبية بالقابلية للفهم والبعد عن التعقيد.	القابلية للفهم
					11- توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها.	

المحور الثالث: مؤشرات تقييم الأداء المالي.

لا أوافق تماما	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماما	العبارات	المؤشرات
					12-تغطي الأموال الدائمة بشكل كاف الأصول الغير جارية.	مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل
					13-تغطي الأصول الجارية بشكل كاف التزامات المؤسسة قصيرة الأجل	
					14-تغطي الموارد المالية الدائمة جزء كبير من تمويل إحتياجات دورة الإستغلال.	
					15- موارد الإستغلال تغطي بنسبة معتبرة إستخدامات الإستغلال خلال الدورة.	
					16- تساهم كل من القيم القابلة للتحقيق والخزينة في تغطية الخصوم الجارية.	نسب السيولة
					17- تتوفر المؤسسة على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل.	
					18- تتميز المؤسسة بقدرتها على توليد رقم أعمال بنسبة تتوافق مع مجموع أصولها خلال الدورة.	نسب النشاط
					19- تسدد المؤسسة التزاماتها للموردين في حدود الفترة الممنوحة لها.	
					20- تحصل المؤسسة ذمها المالية من الزبائن في مواعيد إستحقاقها.	
					21- تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة كبيرة مجموع الأصول.	نسب الهيكل المالي
					22- تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون.	
					23- تعتمد المؤسسة على إجمالي الديون بنسبة كبيرة في تمويل أصولها.	
					24- تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق أرباح صافية للمساهمين.	نسب المردودية
					25- تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق عائد على الأصول الإقتصادية..	
					26- يسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مردوديتها المالية.	

الملحق رقم (03): قائمة الأساتذة المحكمين

اسم ولقب الأساتذة	اسم الجامعة
صالحي محمد أمين	جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-
بوجميلة عمر	جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-
برحال عبد الوهاب	جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-
لزعر محمد سامي	جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-

الملحق رقم (4): الصدق الداخلي لمحاوَر الإستبيان

الصدق الداخلي لبعْد الملائمة

Corrélations

		توفير معلومات محاسبية في الوقت المناسب لمستخدميها يزيد من قيمتها	تعتبر المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية ذات قيمة تنبؤية	تمتاز المعلومات المحاسبية بالتغذية العكسية أي قيمة إسترجاعية في تقييم التنبؤات السابقة و تصحيحها	الملائمة
توفير معلومات محاسبية في الوقت المناسب لمستخدميها يزيد من قيمتها	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 30	,274 ,142 30	,293 ,116 30	,639** ,000 30
تعتبر المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية ذات قيمة تنبؤية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,274 ,142 30	1 30	,334 ,071 30	,778** ,000 30
تمتاز المعلومات المحاسبية بالتغذية العكسية أي قيمة إسترجاعية في تقييم التنبؤات السابقة و تصحيحها	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,293 ,116 30	,334 ,071 30	1 30	,762** ,000 30
الملائمة	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,639** ,000 30	,778** ,000 30	,762** ,000 30	1 30

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الصدق الداخلي لبعْد الموثوقية

Corrélations

		تمتاز المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدميها بالتمثيل الصادق عن الأحداث المالية	تمتاز المعلومات المحاسبية بالموضوعية و إمكانية التحقق منها	تتميز المعلومات المحاسبية بالبعْد عن التحيز مما يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها	الموثوقية
تمتاز المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدميها بالتمثيل الصادق عن الأحداث المالية	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 30	,535** ,002 30	,357 ,052 30	,798** ,000 30
تمتاز المعلومات المحاسبية بالموضوعية و إمكانية التحقق منها	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,535** ,002 30	1 30	,455* ,011 30	,816** ,000 30
تتميز المعلومات المحاسبية بالبعْد عن التحيز مما يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,357 ,052 30	,455* ,011 30	1 30	,772** ,000 30
الموثوقية	Corrélacion de Pearson Sig. (bilatérale) N	,798** ,000 30	,816** ,000 30	,772** ,000 30	1 30

** . La corrélacion est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélacion est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق الداخلي لبعد القابلية للمقارنة

Corrélations

		تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات السابقة أو مع مؤسسات من نفس القطاع	تؤدي خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة	تقتضي خاصية القابلية للمقارنة الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى	القابلية للمقارنة
تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات السابقة أو مع مؤسسات من نفس القطاع	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 ,324 ,080 30	,324 1 ,448*	,634** ,448* ,013	,810** ,728** ,000 30
تؤدي خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,324 ,080 30	1 ,448*	,448* ,013	,728** ,000 30
تقتضي خاصية القابلية للمقارنة الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,634** ,000 30	,448* ,013	1 ,013	,872** ,000 30
القابلية للمقارنة	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,810** ,000 30	,728** ,000 30	,872** ,000 30	1 ,000 30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق الداخلي لبعد القابلية للفهم

Corrélations

		تمتاز المعلومات المحاسبية بالقابلية للفهم و البعد عن التعقيد	توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها	القابلية للفهم
تمتاز المعلومات المحاسبية بالقابلية للفهم و البعد عن التعقيد	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 ,724** ,000 30	,724** 1 ,000	,926** ,000 30
توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,724** ,000 30	1 ,000	,931** ,000 30
القابلية للفهم	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,926** ,000 30	,931** ,000 30	1 ,000 30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الصدق الداخلي لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية والمحور الكلي (جودة المعلومات المحاسبية)

Corrélations

	جودة المعلومات المحاسبية	الملائمة	الموثوقية	القابلية للمقارنة	القابلية للفهم
جودة المعلومات المحاسبية	1	,789	,752	,833	,834
Corrélation de Pearson		,000	,000	,000	,000
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
الملائمة	,789	1	,405	,644	,566
Corrélation de Pearson		,000	,026	,000	,001
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
الموثوقية	,752	,405	1	,567	,484
Corrélation de Pearson		,000	,026	,001	,007
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
القابلية للمقارنة	,833	,644	,567	1	,507
Corrélation de Pearson		,000	,001		,004
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
القابلية للفهم	,834	,566	,484	,507	1
Corrélation de Pearson		,000	,007	,004	
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق الداخلي لبعده مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل

Corrélations

	تغطي الأموال الدائمة بشكل كافي الأصول غير جارية	تغطي الأصول الجارية بشكل كافي التزامات المؤسسة قصيرة الأجل	تغطي الموارد المالية الدائمة جزء كبير من تمويل احتياجات دورة الإستغلال	موارد الإستغلال تغطي بنسبة معتبرة إستخدامات الإستغلال خلال الدورة	مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل
تغطي الأموال الدائمة بشكل كافي الأصول غير جارية	1	,641**	,498**	,589**	,778**
Corrélation de Pearson		,000	,005	,001	,000
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
تغطي الأصول الجارية بشكل كافي لالتزامات المؤسسة قصيرة الأجل	,641**	1	,747**	,694**	,891**
Corrélation de Pearson		,000	,000	,000	,000
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
تغطي الموارد المالية الدائمة جزء كبير من تمويل احتياجات دورة الإستغلال	,498**	,747**	1	,747**	,877**
Corrélation de Pearson		,005	,000	,000	,000
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
موارد الإستغلال تغطي بنسبة معتبرة إستخدامات الإستغلال خلال الدورة	,589**	,694**	,747**	1	,892**
Corrélation de Pearson		,001	,000	,000	,000
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				
مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل	,778**	,891**	,877**	,892**	1
Corrélation de Pearson		,000	,000	,000	
Sig. (bilatérale)		30	30	30	30
N	30				

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)

الصدق الداخلي لبعء نسب السيولة

Corrélations

		تساهم كل من القيم القابلة للتحقيق والخزينة في تغطية الخصوم الجارية	تتوفر المؤسسة على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل	نسب السيولة
تساهم كل من القيم القابلة للتحقيق والخزينة في تغطية الخصوم الجارية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 30	,490** ,006 30	,856** ,000 30
تتوفر المؤسسة على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,490** ,006 30	1 30	,870** ,000 30
نسب السيولة	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,856** ,000 30	,870** ,000 30	1 30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الصدق الداخلي لبعء نسب النشاط

Corrélations

		تتميز المؤسسة بقدرتها على توليد رقم الأعمال بنسبة تتوافق مع مجموع أصولها خلال الدورة	تسدد المؤسسة إلتزامات للموردين في حدود الفترة الممنوحة لها	تحصل المؤسسة ذممها المالية من الزبائن في مواعيد إستحقاقها	نسب النشاط
تتميز المؤسسة بقدرتها على توليد رقم الأعمال بنسبة تتوافق مع مجموع أصولها خلال الدورة	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 30	,787 ,000 30	,500 ,005 30	,891 ,000 30
تسدد المؤسسة إلتزامات للموردين في حدود الفترة الممنوحة لها	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,787 ,000 30	1 30	,453 ,012 30	,898 ,000 30
تحصل المؤسسة ذممها المالية من الزبائن في مواعيد إستحقاقها	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,500 ,005 30	,453 ,012 30	1 30	,755 ,000 30
نسب النشاط	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,891 ,000 30	,898 ,000 30	,755 ,000 30	1 30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق الداخلي لبعء نسب الهيكل المالي

Corrélations

		تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة كبيرة مجموع الأصول	تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون	تعتمد المؤسسة على إجمالي الديون بنسبة كبيرة في تمويل أصولها	نسب الهيكل المالي
تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة كبيرة مجموع الأصول	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 ,748 ,000 30	,748 1 ,000 30	,185 ,456 ,328 30	,794 ,917 ,000 30
تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,748 ,000 30	1 ,000 30	,456 ,011 30	,917 ,000 30
تعتمد المؤسسة على إجمالي الديون بنسبة كبيرة في تمويل أصولها	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,185 ,328 30	,456 ,011 30	1 ,000 30	,692 ,000 30
نسب الهيكل المالي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,794 ,000 30	,917 ,000 30	,692 ,000 30	1 30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق الداخلي لبعء نسب المردودية

Corrélations

		تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق أرباح صافية للمساهمين	تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق عائد على الأصول الإقتصادية	يسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مردوديتها المالية	نسب المردودية
تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق أرباح صافية للمساهمين	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 ,833 ,000 30	,833 1 ,000 30	,454 ,497 ,012 30	,916 ,927 ,000 30
تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق عائد على الأصول الإقتصادية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,833 ,000 30	1 ,000 30	,497 ,005 30	,927 ,000 30
يسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مردوديتها المالية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,454 ,012 30	,497 ,005 30	1 ,000 30	,713 ,000 30
نسب المردودية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,916 ,000 30	,927 ,000 30	,713 ,000 30	1 30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

الصدق الداخلي لأبعاد مؤشرات تقييم الأداء المالي والمحور الكلي (مؤشرات تقييم الأداء المالي)

Corrélations

		مؤشرات التوازن المالي ي قصير الأجل	نسب السيولة	نسب النشاط	نسب الهيكل المالي	نسب المردودية	مؤشرات تقييم لأداء المالي
مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	1 30	,732 ,000 30	,687 ,000 30	,711 ,000 30	,681 ,000 30	,868 ,000 30
نسب السيولة	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,732 ,000 30	1 30	,623 ,000 30	,610 ,000 30	,501 ,005 30	,796 ,000 30
نسب النشاط	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,687 ,000 30	,623 ,000 30	1 30	,844 ,000 30	,846 ,000 30	,918 ,000 30
نسب الهيكل المالي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,711 ,000 30	,610 ,000 30	,844 ,000 30	1 30	,791 ,000 30	,908 ,000 30
نسب المردودية	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,681 ,000 30	,501 ,005 30	,846 ,000 30	,791 ,000 30	1 30	,875 ,000 30
مؤشرات تقييم لأداء المالي	Corrélation de Pearson Sig. (bilatérale) N	,868 ,000 30	,796 ,000 30	,918 ,000 30	,908 ,000 30	,875 ,000 30	1 30

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

الملحق رقم (5): معامل الثبات ألفا كرونباخ

معامل الثبات لبعد الملائمة

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,852	4

معامل الثبات لبعد الموثوقية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,777	4

معامل الثبات لبعء القابلية للمقارنة

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,864	4

معامل الثبات لبعء القابلية للفهم

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,947	3

معامل الثبات لمحور جودة المعلومات المحاسبية

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,862	11

معامل الثبات لبعء مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,929	5

معامل الثبات لبعء نسب السيولة

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,886	3

معامل الثبات لبعء نسب النشاط

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,899	4

معامل الثبات لبعء نسب الهيكل المالي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,860	4

معامل الثبات لبعء نسب المردودية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,910	4

معامل الثبات لمحور مؤشرات تقييم الأداء المالي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,941	15

معامل الثبات الكلي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,941	26

الملحق رقم (6): نتائج توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية

الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	22	73,3	73,3	73,3
أنثى	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

السن

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أقل من 30 سنة	2	6,7	6,7	6,7
من 30 سنة إلى 40 سنة	18	60,0	60,0	66,7
من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	7	23,3	23,3	90,0
50 سنة فما فوق	3	10,0	10,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

التعليمي المستوى

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ليسانس	15	50,0	50,0	50,0
الماستر	7	23,3	23,3	73,3
عليا دراسات	2	6,7	6,7	80,0
أخرى شهادات	5	16,7	16,7	96,7
33	1	3,3	3,3	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الوظيفة الحالية

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide المحاسب	20	66,7	66,7	66,7
المدير المالي	4	13,3	13,3	80,0
رئيس مصلحة المالية	6	20,0	20,0	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الأقدمية

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أقل من 5 سنوات	5	16,7	16,7	16,7
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	11	36,7	36,7	53,3
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	6	20,0	20,0	73,3
15 سنة فأكثر	8	26,7	26,7	100,0
Total	30	100,0	100,0	

الملحق رقم (7): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحوري جودة المعلومات المحاسبية ومؤشرات تقييم الأداء المالي

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور جودة المعلومات المحاسبية وأبعاده

بعد الملائمة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
توفير معلومات محاسبية في الوقت المناسب لمستخدميها يزيد من قيمتها	30	4	5	4,53	,507
تعتبر المعلومات المحاسبية الموجودة في القوائم المالية ذات قيمة تنبؤية	30	2	5	4,00	,743
تمتاز المعلومات المحاسبية بالتغذية العكسية أي قيمة إستراتيجية في تقييم التنبؤات السابقة و تصحيحها	30	3	5	4,00	,695
الملائمة	30	3	5	4,18	,477
N valide (liste)	30				

بعد الموثوقية

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تمتاز المعلومات المحاسبية المقدمة لمستخدميها بالتمثيل الصادق عن الأحداث المالية	30	2	5	4,30	,702
تمتاز المعلومات المحاسبية بالموضوعية وإمكانية التحقق منها	30	3	5	4,37	,615
تتميز المعلومات المحاسبية بالبعد عن التحيز مما يزيد من مصداقيتها لدى مستخدميها	30	3	5	4,20	,714
الموثوقية	30	3	5	4,29	,538
N valide (liste)	30				

بعد القابلية للمقارنة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تتضمن القوائم المالية معلومات محاسبية قابلة للمقارنة مع نتائج السنوات السابقة أو مع مؤسسات من نفس القطاع تؤدي خاصية القابلية للمقارنة للمعلومات المحاسبية إلى زيادة كفاءة القرارات المتخذة	30	2	5	4,20	,714
تقتضي خاصية القابلية للمقارنة الثبات في السياسات المحاسبية من فترة لأخرى	30	3	5	4,13	,776
القابلية للمقارنة	30	3	5	4,18	,592
N valide (liste)	30				

بعد القابلية للفهم

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تمتاز المعلومات المحاسبية بالقابلية للفهم و البعد عن التعقيد	30	2	5	3,97	,809
توفير معلومات محاسبية قابلة للفهم تمكن مستخدميها من إدراك أهميتها	30	1	5	4,17	,834
القابلية للفهم	30	2	5	4,07	,763
N valide (liste)	30				

محور جودة المعلومات المحاسبية

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
الملائمة	30	3	5	4,18	,477
الموثوقية	30	3	5	4,29	,538
القابلية للمقارنة	30	3	5	4,18	,592
القابلية للفهم	30	2	5	4,07	,763
جودة المعلومات المحاسبية	30	3	5	4,19	,465
	30				

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مؤشرات تقييم الأداء المالي

مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تغطي الأموال الدائمة بشكل كافي الأصول غير جارية	30	2	5	3,77	,817
تغطي الأصول الجارية بشكل كافي إلتزامات المؤسسة قصيرة الأجل	30	2	5	3,87	,860
تغطي الموارد المالية الدائمة جزء كبير من تمويل إحتياجات دورة الإستغلال	30	1	5	3,87	,937
موارد الإستغلال تغطي بنسبة معتبرة إستخدامات الإستغلال خلال الدورة	30	1	5	3,87	1,008
مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل	30	2	5	3,84	,781
N valide (liste)	30				

مؤشرات نسب السيولة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تساهم كل من القيم القابلة للتحقيق والخزينة في تغطية الخصوم الجارية	30	2	5	3,57	1,006
تتوفر المؤسسة على سيولة مالية جاهزة وكافية لتسديد الديون قصيرة الأجل	30	1	5	3,70	1,055
نسب السيولة	30	2	5	3,63	,890
N valide (liste)	30				

مؤشرات نسب النشاط

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
رقم توليد على بقدرتها المؤسسة تتميز مجموع مع تتوافق بنسبة الأعمال الدورة خلال أصولها	30	2	5	3,43	,898
في للموردين إلتزامات المؤسسة تسدد لها الممنوحة الفترة حدود	30	1	5	3,50	1,196
من المالية ذمها المؤسسة تحصل إستحقاقها مواعيد في الزبائن	30	1	5	3,17	,986
النشاط_نسب	30	1	5	3,37	,873
N valide (liste)	30				

نسب الهيكل المالي

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة كبيرة مجموع الأصول	30	1	5	3,63	1,033
تتوفر المؤسسة على أموال خاصة تغطي بنسبة معتبرة إجمالي الديون	30	1	5	3,27	1,112
تعتمد المؤسسة على إجمالي الديون بنسبة كبيرة في تمويل أصولها	30	1	5	2,47	1,106
نسب_الهيكل_المالي	30	1	5	3,12	,869
N valide (liste)	30				

نسب المردودية

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق أرباح صافية للمساهمين	30	1	5	3,23	1,104
تتمتع المؤسسة بقدرة كبيرة على تحقيق عائد على الأصول الإقتصادية	30	1	5	3,37	1,066
يسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الإيجابي أو السلبي لديون المؤسسة على	30	1	5	3,33	,802
مردوديتها المالية	30	1	5	3,31	,857
نسب_المردودية	30	1	5	3,31	,857
N valide (liste)	30				

محور مؤشرات تقييم الأداء المالي

Statistiques descriptives					
	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
مؤشرات_التوازن_المالي_قصير_الأجل	30	2	5	3,84	,781
نسب_السيولة	30	2	5	3,63	,890
نسب_النشاط	30	1	5	3,37	,873
نسب_الهيكل_المالي	30	1	5	3,12	,869
نسب_المربودية	30	1	5	3,31	,857
مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي	30	2	5	3,47	,744
N valide (liste)	30				

الملحق رقم(8): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

Statistiques descriptives					
	N	Skewness		Kurtosis	
		Statistiques	Erreur std.	Statistiques	Erreur std.
الملائمة	30	,306	,427	-,591	,833
الموثوقية	30	-,191	,427	-,278	,833
القابلية للمقارنة	30	,020	,427	-,903	,833
القابلية للفهم	30	-1,365	,427	3,518	,833
مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي	30	-,576	,427	,278	,833
N valide (liste)	30				

الملحق رقم (9): معامل التضخم والتباين المسموح

Coefficients ^a			
Modèle		Statistiques de colinéarité	
		Tolérance	VIF
1	الملائمة	,508	1,970
	الموثوقية	,625	1,599
	القابلية للمقارنة	,469	2,131
	القابلية للفهم	,597	1,676

Variable dépendante : مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي

الملحق رقم (10): نتائج إختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية

نتائج إختبار الفرضية الرئيسية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,600 ^a	,360	,337	,60606

a. جودة_المعلومات_المحاسبية. Prédicteurs : (Constante),

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	5,782	1	5,782	15,741	,000 ^b
	Résidus	10,285	28	,367		
	Total	16,067	29			

a. مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي. Variable dépendante :

b. جودة_المعلومات_المحاسبية. Prédicteurs : (Constante),

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	-,555	1,020		-,544	,591
	جودة_المعلومات_المحاسبية	,961	,242	,600	3,967	,000

a. مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي. Variable dépendante :

نتائج إختبار الفرضيات الفرعية

الفرضية الفرعية الأولى

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,437 ^a	,191	,162	,68146

a. الملائمة. Prédicteurs : (Constante),

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	3,064	1	3,064	6,597	,016 ^b
	Résidus	13,003	28	,464		
	Total	16,067	29			

a. Variable dépendante : مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي
b. Prédicteurs : (Constante), الملائمة

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	,624	1,115		,560	,580
الملائمة	,681	,265	,437	2,569	,016

a. Variable dépendante : مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي

الفرضية الفرعية الثانية

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,596 ^a	,355	,332	,60844

a. Prédicteurs : (Constante), الموثوقية

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	5,701	1	5,701	15,400	,001 ^b
	Résidus	10,365	28	,370		
	Total	16,067	29			

a. Variable dépendante : مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي
b. Prédicteurs : (Constante), الموثوقية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	-,068	,908		-,074	,941
الموثوقية	,825	,210	,596	3,924	,001

a. Variable dépendante : مؤشرات_تقييم_الأداء_المالي

الفرضية الفرعية الثالثة

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,536 ^a	,288	,262	,63928

a. Prédicteurs : (Constante),
القابلية للمقارنة

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	4,624	1	4,624	11,313	,002 ^b
Résidus	11,443	28	,409		
Total	16,067	29			

a. Variable dépendante :
مؤشرات تقييم الأداء المالي
b. Prédicteurs : (Constante),
القابلية للمقارنة

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	,651	,846		,770	,448
القابلية للمقارنة	,674	,201	,536	3,364	,002

a. Variable dépendante :
مؤشرات تقييم الأداء المالي

الفرضية الفرعية الرابعة

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,346 ^a	,120	,088	,71071

a. Prédicteurs : (Constante),
القابلية للفهم

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	1,923	1	1,923	3,808	,061 ^b
Résidus	14,143	28	,505		
Total	16,067	29			

a. مؤشرات تقييم الأداء المالي Variable dépendante :

b. القابلية للفهم Prédicteurs : (Constante),

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	B	Ecart standard	Bêta		
1 (Constante)	2,096	,716		2,928	,007
القابلية للفهم	,338	,173	,346	1,951	,061

a. مؤشرات تقييم الأداء المالي Variable dépendante :